

رفع  
عبد الرحمن (النجدي)  
أسكنه الله الفردوس

# تنزيل شعر الشنظري الأزدي لمعاسن بن إسماعيل الحلبي

تحقيق وتعليق  
د. خالد عبد الرؤوف الجبر



طبع بدعوى من أمانة عمان الكبرى

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

شرح

شعر الشنفرى الأزدي

لمحاسن بن اسماعيل الحلبي

رَفَعُ

حقوق الطبع محفوظة للمحقق  
الطبعة الأولى 2004

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

المملكة الاردنية الهاشمية  
رقم الإيداع لدى دائرة  
المكتبة الوطنية  
(2004/8/1829)

811,09

الخطبي، محاسن إسماعيل علي  
شرح شعر الشنفرى الأزدي / محاسن إسماعيل علي الخطبي  
تحقيق: د. خالد عبد الرؤوف الجبر. عمان. المحقق 2004  
ر.إ: (2004/8/1829)  
الموصفات: الشعر العربي، النقد الأدبي، التحليل الأدبي  
، العصر الجاهلي

\*\* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من دائرة المكتبة الوطنية

رقم الأجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر: 2004\8\1869

دار الينابيع للنشر والتوزيع  
تلفاكس: 4647297 عمان ص. ب 241094



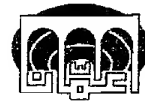
رَفَعُ  
عبد الرحمن النخعي  
أسكنه الله الفردوس

شرح

# شعر الشنفرى الأزدي

لمحاسن بن اسماعيل الحلبي

تحقيق وتعليق  
د. خالد عبد الرؤوف الجبر



دارالينابيع

٢٠٠٤

طبع بدعم من أمانة عمان

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

## مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
(أسكنه الله الفردوس)

حَظِي الشَّنْفَرَى وشِعْرُهُ باهتمام دارسي الأدب العربي قديماً وحديثاً على سواء، بل امتدَّ الاهتمام به إلى المُستشرقين. ولَقِيتْ لاميته من بين سائر شِعْرِهِ عناية خاصة؛ فأقدم على شرحها وإعرابها ما لا يقلُّ عن عشرين شارحاً ولُغويّاً، وُترجمتْ إلى عدَّة لغات في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

وبقَطْع النظر عن الشُّكوك التي أظهرها بعض المتأدِّين في نسبة بعض شِعْرِهِ إِلَيْهِ، أو الروايات التي بَلَغَتْ حَدَّ الأساطير حول حياته ومَقْتَلِهِ؛ فإنَّ هذه الشُّكوك وتلك الروايات لا تَبْلُغُ دَرَجَةَ الرَّجْحَان؛ بل يَدْفَعُهَا رواياتُ أُخَرُ غَيْرُهَا، وأدلةٌ نَفْثِيَّةٌ وَعَقْلِيَّةٌ تُبَلِّغُ حَدَّ الطَّمَأْنِينَةِ إِلَى أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَهُ، وَلَيْسَ لِغَيْرِهِ فِيهِ إِلَّا فَضْلُ الرِّوَايَةِ وَالنَّقْلِ، أو الشَّرْحُ وَالتَّصْحِيحُ.

وقَدْ قَرَّبَنِي مِنْ شِعْرِ الشَّنْفَرَى، وَحَبَّبَ إِلَيَّ النَّظَرَ فِي تَحْقِيقِهِ، أَنَّنِي دَرَسْتُ لَامِيتهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ دِرَاسَتِي الجامعيَّة؛ فَرَاعَتْنِي، ثُمَّ طَفَقَتْ أَلَا حُقُ أَخْبَارُهُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ. وَكُنْتُ كُلَّمَا قَرَأْتُ شَيْئاً لَهُ أَوْ عَنْهُ أزدَدْتُ حَيْرَةً؛ فَالْمَصَادِرُ تَخْتَلَفُ اخْتِلَافاً وَاضِحاً فِي نَسَبِهِ، وَاسْمِهِ، وَحَيَاتِهِ، وَمَقْتَلِهِ، وَأَسْبَابِ تَصَعُّلِكَ، وَعَدَائِهِ لِبَنِي عُمُومَتِهِ. وَلَمْ يَنْفَعْ غِلَّةُ الْبَحْثِ عِنْدِي مَا قَرَأْتُهُ عَنْهُ مِمَّا كَتَبَهُ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ؛ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَخَفَّفُوا مِنْ عِبَاءِ تَحْقِيقِ هَذَا كُلِّهِ، وَلَمْ يَقِفُوا فِيهِ عَلَى مَقْطَعٍ لِلْحَقِّ.

أَمَّا دِيَوَانُهُ، فَقَدْ وَقَفْتُ فِي شَأْنِهِ عَلَى صَنِيعِ الْأُسْتَاذِ الْمَيِّمَنِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِهِ (الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ)، وَوَجَدْتُهُ قَدْ شَارَفَ عَلَى جَمْعِ شِعْرِهِ مِنْ مَصَادِرَ كَثِيرَةٍ؛ غَيْرَ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى لَامِيتهُ وَتَنَائِيتهُ وَفَائِيتهُ الَّتِي فِي الْأَغَانِي وَغَيْرِهِ إِشَارَةً، فَضْلاً عَنْ أَنَّ مَا جَمَعَهُ أَخْلَ بَعْضُ شِعْرِ الشَّنْفَرَى. ثُمَّ نَظَرْتُ فِي صَنِيعِ جَامِعِ شِعْرِهِ طَلَالِ حَرْبٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ أَخْلَ بَعْضُ شِعْرِهِ أَيْضاً، وَاعْتَمَدَ الْأَغَانِي

والمُفضَّلَات في توثيق هذا الشعر، ولم يتنبَّه إلى ما في غيرهما من قطع  
للشَّنْفَرى، وقد يُضاف إلى هذا كله غُروْفُه عن تحقيق هذا الشعر، وتجنُّبه ضبط  
الأعلام والأماكن والقبايل، وكثرة التصحيف والتحريف فيه.

حينها رأيتني ميلاً إلى جمع شعر الشَّنْفَرى وتوثيقه، ودراسة اسم الشاعر  
ونسبه وحياته وروايات مقتله، ولجأت إلى المصادر والمراجع التي كتبت عنه،  
أو أثبتت شيئاً من شعره. وحين شارفت على نهاية مرحلة الجمع والتوثيق،  
أعثرني الله بنسخة من مجموع فيه شرح مختصر لشعر الشَّنْفَرى، كتبها شاعر  
حلي هو: محاسن بن إسماعيل بن علي (مجهول).

وبعد قراءة ما أثبت فيها الشارح وجدتها أصلاً جيداً للتحقيق؛ إذ ليس في  
ما كتب عن الشَّنْفَرى بعد ما هو مُحقق إلا بعض ما صنع الأستاذ الميمنى.  
لكن هذه النسخة أسقطت بعض شعر الشَّنْفَرى، فعمدت إلى تحقيقها، ومقابلة  
ما فيها على المصادر التي أثبتت شعره، أو شرح شعره، ثم رأيت أن ألحق بهذا  
شعره مما لم تثبته المخطوطة، ليخرج بهذا ديوان الشَّنْفَرى الأزدي في صورة  
قريبة من الكمال على ما أرجو، لأول مرة منذ تلقى الأصمعي ديوانه عن الإمام  
الشافعي رضوان الله عليه.

وإني إذ أخرج ديوان الشَّنْفَرى إلى القراء والدارسين، لأتمنى أن أكون  
وفقت في صنعه وتحقيقه وإخراجه، وأؤمل فيهم إرشادي إلى ما هفا فيه القلم  
لأقومه. والله الحمد من قبل ومن بعد.

خالد الجبر

عمان، ٢٠٠٤/٧/١٩

رَفَعُ  
عبد الرحمن (البحراني)  
أستاذ الدين والفكر  
القِسْمُ الْأَوَّلُ  
دراسة في حياة الشنفرى

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس



## اسْمُهُ

تَبَايَسَتْ مَصَادِرُ تَرْجَمَةِ شَاعِرِنَا فِي تَحْدِيدِ اسْمِهِ، وَيَنْحَصِرُ تَبَايُنُهَا هَذَا فِي اتِّجَاهَيْنِ اثْنَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا جَعَلَ الشَّنْفَرَى اسْمًا عَلَمًا عَلَيْهِ<sup>١</sup>، وَالْآخَرُ عَدَّ الشَّنْفَرَى لِقَبًا لَهُ. وَقَدْ عَدَّ أَصْحَابُ الْإِتِّجَاهِ الثَّانِي لَهُ أَسْمَاءً؛ هِيَ:

١. ثَابِتُ بْنُ أَوْسٍ<sup>٢</sup>.

٢. ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ<sup>٣</sup>.

٣. عَمْرُو بْنُ بَرَّاقٍ<sup>٤</sup>.

٤. عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> مِنْ هَؤُلَاءِ أَبُو الْعَلَاءِ الْمُعَرِّيُّ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ الْخَطِيبُ الْتَبْرِيزِيُّ رَوَايَةً تُفَسِّرُ هَذَا الْاسْمَ، أَنْظَرَ شَرْحَ دِيَوَانِ الْحَمَاسَةِ، ص ٢٣. وَمِمَّا يُؤَسِّفُ عَلَيْهِ أَنْ ابْنَ جَنِّي لَمْ يَتَطَرَّقْ فِي كِتَابِهِ فِي تَفْسِيرِ أَسْمَاءِ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ إِلَى تَفْسِيرِ اسْمِ الشَّنْفَرَى أَسْوَةً بِسَائِرِ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ. وَمِنْهُمْ الْبَغْدَادِيُّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ، ٢ ص ١٦، وَذَهَبَ شَوْقِي ضَيْفَ هَذَا الْمَذْهَبِ، الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ، ص ٣٧٩.

<sup>٢</sup> أَنْظَرَ عَفِيفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُعْجَمَ الشُّعْرَاءِ، ص ١٢٧، وَجَوَادَ عَلِيٍّ، الْمَفْصَلُ فِي تَارِيخِ الْعَرَبِ، ٩ ص ٦٣٧، مُطَاعَ صَفْدِيِّ، مُوسُوْعَةُ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ، ١ ص ٦١.

<sup>٣</sup> أُوْرِدَ الْبَغْدَادِيُّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ عَنْ تَسْمِيَّتِهِ، وَقَالَ: "وَهَذَا غَلَطٌ"، خَزَانَةُ الْأَدَبِ، ٢ ص ١٦.

<sup>٤</sup> هَذِهِ الرِّوَايَةُ لِلتَّسْمِيَةِ مَنْقُولَةٌ عَنْ بَدْرِ الدِّينِ الْعَيْنِيِّ فِي شَرْحِ الشُّوَاهِدِ الْكُبْرَى، قَالَ الْبَغْدَادِيُّ: "كَمَا غَلَطَ الْعَيْنِيُّ فِي زَعْمِهِ أَنَّ اسْمَهُ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقٍ"، أَنْظَرَ خَزَانَةَ الْأَدَبِ، ٢ ص ١٦. وَوَارَقَ الْأَمْرُ أَنَّ هَذَا الْاسْمَ وَثَّابِتُ بْنُ جَابِرٍ هُمَا عَلَمَانِ لِصَاحِبِيهِ فِي الْغَزْوِ، فَثَابِتُ ابْنُ جَابِرٍ الْفَهْمِيُّ هُوَ عَيْنُهُ تَأْبَطُ شَرًّا.

<sup>٥</sup> أَنْظَرَ رَأْيِي مُحَقِّقَ مُنْتَهَى الطَّلَبِ، ٦ ص ٣٩٧، وَرَأْيِي الزَّرْكَلِيِّ فِي الْأَعْلَامِ، ٥ ص ٨٥، وَرَأْيِي مُحَقِّقِ نَهَايَةِ الْأَرْبِ فِي شَرْحِ لَامِيَةِ الْعَرَبِ، ص ٥.

٥. عامر بن عمرو<sup>١</sup>.

في حين اكتفت أكثر المصادر الأخرى بإيراد اسمه هكذا (الشَّنْفَرَى الأَزْدِيّ) من دون خوض في التفصيلات؛ من مثل كونه لقباً أو اسماً، ولعلّ هذا هُروبٌ من محاولة تحقيق الاسم؛ أو اكتفاء بما اشتهر به لما كان القصد إلى دراسة شجره لا غير.

فإذا استثنينا من الأسماء المتقدمة ما ابتدئ منها بثابت وعمرو؛ لائهما اسمان لصاحبيه في الغزو والصعلكة، لم يبق لنا إلا أن نراوح بين الشَّنْفَرَى وعامر بن عمرو.

غير أننا نقف على نسب الشَّنْفَرَى عند ابن الكلبي النسابة، فلا نجدّه يُطلق عليه إلا اسم الشَّنْفَرَى<sup>٢</sup>، بما يؤكد مذهب أصحاب الاتجاه الأول من أن الشَّنْفَرَى هو اسمه لا لقب له. وابن الكلبي هو أقرب النسابة زمناً من الشَّنْفَرَى إذ هو من أهل القرن الهجري الثاني، وقد توفي مطلع القرن الثالث (٢٠٤ هـ)، كما أنه أكثر النسابة تخصصاً في نسب اليمانية.

ويؤكد هذا التوجه رواية للبغداديّ في الخزانة قال فيها<sup>٣</sup>: "والشَّنْفَرَى شاعرٌ جاهليٌّ قحطانيٌّ من الأزد، وهو كما في الجمهرة وغيرها من بني الحارث بن ربيعة ... وزعم بعضهم أن الشَّنْفَرَى لقبه، ومعناه عظيم الشفة، وأن اسمه ثابت ابن جابر، وهذا غلطٌ كما غلط العيني في زعمه أن اسمه عمرو بن براق -بفتح

<sup>١</sup> انظر رأي البخاوي في شرح الفضليات للتبريزي، ١ ص ٣٧٩، وجواد علي في المفصل، ٩ ص ٦٣٧.

<sup>٢</sup> انظر نسب معد واليمن، ٢ ص ١٨٩، وقد جعله مُحَقِّقُهُ هكذا (الشَّنْفَرَى).

<sup>٣</sup> خزانة الأدب، ٢ ص ١٦.

الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمُهِمَلَةِ - بَلْ هُمَا صَاحِبَاهُ فِي التَّلْصُصِ". فهذه الرواية تؤكد  
مُحاوَلَةَ البَغْدَادِيِّ تَحْقِيقَ التَّسْمِيَةِ، وإِطْلَاعَهُ عَلَى نَسَبِهِ فِي غَيْرِ مَا مَصْدَرٍ وَاحِدٍ،  
وَعَلَى الرُّوَايَاتِ وَالْآرَاءِ الْمُتَعَدِّدَةِ فِي شَأْنِ اسْمِهِ الَّذِي صَرَّحَ بِكَوْنِهِ (الشَّنْفَرَى).

وَمِمَّا يَزِيدُنَا اطمِئْنَانًا إِلَى تَرْجِيحِ صِحَّةِ تَسْمِيَتِهِ الشَّنْفَرَى مَا نَقَلَهُ الْخَطِيبُ  
التَّبْرِيزِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ فِي تَعْلِيلِهَا؛ حَيْثُ قَالَ<sup>١</sup>: "قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: تَكَلَّمَ  
النَّاسُ فِي اسْتِقَاقِ هَذَا الْاسْمِ؛ فَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الْأَسَدُ، وَقِيلَ: الْحَمَلُ الْكَثِيرُ  
الشَّعَرِ. وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: فِي رَأْسِهِ شَنْفَارَةٌ<sup>٢</sup>، إِذَا كَانَ حَادًّا. فَإِنْ  
كَانَتْ النُّونُ فِي الشَّنْفَرَى زَائِدَةً، فَيَحْزُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أُذُنٌ شَفَارِيَّةٌ؛ إِذَا  
كَانَتْ كَثِيرَةَ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ<sup>٣</sup>. وَقَالُوا: ضَبَّ شَفَارِيٌّ<sup>٤</sup>، إِذَا كَانَ طَوِيلًا ضَخْمًا.  
وَقَالُوا: شَفَرُ الرَّجُلِ، إِذَا أَقْلَّ الْعَطِيَّةَ. وَشَفَرُ الْمَالِ: إِذَا قَلَّ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ  
النِّسَاءِ<sup>٥</sup>: [الْخَفِيفُ]

وَلِعَاتٌ بِهَاتِ هَاتٍ، وَإِنْ شَفَرٌ      فَرَّ يَوْمًا سَأَلَنَ مِنْهُ الْخِلَاعَا

وَالنَّازِرُ فِي الْمَعَانِي الَّتِي يَذْكُرُهَا أَبُو الْعَلَاءِ وَغَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ اسْمِ الشَّنْفَرَى  
يَجِدُهَا قَرِيبَةً مِنْ صِفَاتِ الشَّاعِرِ الْخَلْقِيِّ وَالْخُلُقِيِّ.

وَقَدْ مَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى الرُّوَايَةِ الَّتِي خَطَّأَهَا الْبَغْدَادِيُّ؛ مِنْ أَنَّ الشَّنْفَرَى لَقَبٌ

<sup>١</sup> شَرْحُ الْحَمَاسَةِ، ٢ ص ٢٣.

<sup>٢</sup> انظر اللسان (شنفري)، ٤ ص ٤٣١.

<sup>٣</sup> في اللسان (شفر): "طويلة عريضة كئنة الفرع"، ٤ ص ٤٢٠.

<sup>٤</sup> في اللسان (شفر): "الشفاري: ضرب من اليرابيع"، و"يربوع شفاري: على أذنه شعر"، ٤ ص ٤٢٠.

<sup>٥</sup> ألشد البيت في اللسان (شفر)، ٤ ص ٤٢٠، عن ابن الأعرابي هكذا:  
مُولَعَاتٌ بِهَاتِ هَاتٍ، فَإِنْ شَفَرٌ      فَرَّ مَالٌ، أَرَدَنَ مِنْكَ الْخِلَاعَا

مَعْنَاهُ عَظِيمُ الشَّفَةِ، وَاسْتَنْجَ مِنْ ذَلِكَ نَاشِرُ شَعْرِهِ نَقْلًا عَنْ شَوْقِي ضَيْفٍ أَنَّ  
 "دِمَاءَ حَبَشِيَّةٍ تَجْرِي فِي عُرْوِقِهِ مِنْ نَاحِيَةِ أُمِّهِ"؛<sup>١</sup> إِذْ جَعَلَ أُمُّهُ حَبَشِيَّةً أُمَةً،  
 وَجَعَلَ الشَّنْفَرَى "قَدْ وَرَثَ عَنْهَا سَوَادَهَا، وَلِذَلِكَ عُدَّ الشَّنْفَرَى فِي أَغْرِبَةِ  
 الْعَرَبِ"<sup>٢</sup>.

وَالْمُثِيرُ لِلْعَجَبِ أَنَّكَ لَا تَجِدُ لِمِثْلِ هَذَا ذِكْرًا فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي تَرَجَمْتَ  
 لِلشَّاعِرِ، وَهُوَ لَيْسَ مَعْدُودًا فِي أَغْرِبَةِ الْعَرَبِ مِثْلَ عَنْتَرَةٍ، وَلَا تَجِدُ ذِكْرًا لِكَوْنِ أُمِّ  
 الشَّنْفَرَى أُمَةً حَبَشِيَّةً؛ إِنَّمَا أَشَارَ الْأَنْبَارِيُّ فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ<sup>٣</sup> إِلَى أَنَّهَا كَانَتْ  
 سَبِيَّةً، وَإِلَى أَنَّهُ كَانَ فِي هُذَيْلٍ، وَأَشَارَ مُؤَلِّفُ الْمَخْطُوطِ الَّذِي نُحَقِّقُهُ إِلَى أَنَّهَا  
 كَانَتْ سَبِيَّةً مِنْ هُذَيْلٍ<sup>٤</sup>.

وَيَمِيلُ بِنَا إِلَى تَرْجِيحِ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ قَوْلُ ابْنِ مَنْظُورٍ<sup>٥</sup>: "وَالشَّنْفَرَى اسْمُ  
 شَاعِرٍ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ فَنَعَلَى، وَفِي الْمَثَلِ: أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى". فَابْنُ مَنْظُورٍ  
 يَجْعَلُ اسْمَهُ الشَّنْفَرَى ذَاكِرًا وَرَثَةً، وَيَذْكُرُهُ تَخْصِيصًا بَعِيدًا عَنْ ذِكْرِ مَا فِي  
 (شَفَرٍ) مِنْ مَعَانِي عِظَمِ الشَّفَةِ، وَمَشَافِرِ الْبَعِيرِ؛ بَلْ يُورِدُهُ بَعْدَ مَعَانِي قِلَّةِ الْمَالِ  
 وَصُعُوبَةِ الْعَيْشِ، وَالضَّخَامَةِ وَكَثْرَةِ الشَّعْرِ. ثُمَّ أَعَادَ ابْنُ مَنْظُورٍ الْقَوْلَ فِيهِ كَرَّةً

<sup>١</sup> طلال حرب، ديوان الشَّنْفَرَى ويليهِ ديوانا السُّلَيْكِ وَعَمْرُو بْنُ بَرَّاقٍ، ص ٢٥.

<sup>٢</sup> شَوْقِي ضَيْفٍ، الْعَصْرُ الْجَاهِلِيُّ، ص ٣٧٩.

<sup>٣</sup> شَرْحُ الْأَنْبَارِيِّ عَلَى الْمَفْضَلِيَّاتِ، ص ١٩٥.

<sup>٤</sup> لَيْسَ الْمَقْصُودُ بِهَا قَبِيلَةَ هُذَيْلٍ الْمَعْرُوفَةِ، انْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ عَلَى نَسَبِهِ.

<sup>٥</sup> ذَكَرَ هَذَا فِي تَقْدِيمِهِ لِلَامِيَّةِ بِقَوْلِهِ: "وَقَالَ الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيُّ ثُمَّ الْحَجْرِيُّ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْأَزْدِ فِي بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفَرِّجٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ سَبِيَّةً مِنْ هُذَيْلٍ". الْمَخْطُوطَةُ، وَرَقَّة ٧، ص ١٢.

<sup>٦</sup> اللِّسَانُ (شَفَرٍ)، ٤ ص ٤٢٠.

أُخْرَى فِي مَادَّةِ (شَنْفَرٍ) قَائِلًا<sup>١</sup>: "وَالشَّنْفَرَى: اسْمُ رَجُلٍ".

وَلَعَلَّنَا نَحْسِمُ الْقَضِيَّةَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ الَّتِي أوردَهَا ابْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ الْمِصْرِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلْأَمِيَّةِ؛ فَفِي مَعْرِضِ تَعْرِيفِهِ بِكِتَابِهِ قَالَ<sup>٢</sup>: "هَذَا تَعْلِيْقٌ لَطِيفٌ ... عَلَى الْقَصِيدَةِ الْفَرِيدَةِ ... الْمَشْهُورَةِ بِلَامِيَّةِ الْعَرَبِ، لِلْفَصِيحِ الْمَاهِرِ، وَالْبَلِيغِ السَّاحِرِ: الشَّنْفَرَى بْنُ مَالِكِ الْأَزْدِيِّ". فَإِذَا قَبَلْنَا هَذَا الْاسْمَ، وَنَحْنُ أَمِيلٌ إِلَى قَبُولِهِ، فَإِنَّ اسْمَ شَاعِرِنَا هُوَ: الشَّنْفَرَى بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ الْحَجَرِ ابْنِ الْهَهِنُو بْنِ الْأَزْدِ.

وَنَرَى أَنَّهُ لَا اعْتِبَارَ لِتِلْكَ الرِّوَايَةِ الَّتِي سَاقَهَا أَبُو الْفَرَجِ<sup>٣</sup>، وَجَعَلَ الشَّنْفَرَى فِيهَا أَحَدَ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ائْمَرِي الْقَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ؛ حَيْثُ إِنَّكَ لَا تَجِدُ فِي بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْسِلَةِ مِنَ النَّسَبِ، وَلَا عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ تَخْصِيصًا. فَضْلًا عَنْ أَنَّ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ هُمْ رَهْطُ الْأَعَشَى، وَلَا ذِكْرَ لِنَسَبٍ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ.

<sup>١</sup> اللسان (شَنْفَرٍ)، ٤ ص ٤٣١.

<sup>٢</sup> نَهَايَةُ الْأَرَبِ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ، ص ٣٠. وَالْغَرِيبُ أَنَّ مُحَقِّقَ نَهَايَةِ الْأَرَبِ (مَحْمُودُ الْعَامُودِي) لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى رِوَايَةِ ابْنِ عَطَاءٍ اللَّهِ الَّذِي حَقَّقَ شَرْحَهُ، فَجَعَلَ اسْمَ الشَّنْفَرَى فِي مَقْدَمَةِ التَّحْقِيقِ (عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ). انْظُرْ نَهَايَةَ الْأَرَبِ، ص ١٥!

<sup>٣</sup> الْأَغَانِي، ٢١ ص ٢١٥، وَقَدْ نَبَّهَ أَبُو الْفَرَجِ عَلَى ضَعْفِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ بِصُورَةٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ، حِينَ نَسَبَهَا إِلَى غَيْرِ مُؤَرِّجِ السُّدُوسِيِّ الَّذِي قَدَّمَ رِوَايَتَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ قَالَ: "وَقَالَ غَيْرُهُ" مُهْمَلًا ذَكَرَ اسْمَ مَنْ قَالَهَا!

## نَسَبُهُ

تُجْمَعُ مَصَادِرُ تَرْجَمَةِ الشَّنْفَرَى عَلَى أَنَّهُ أَزْدِيُّ النَّسَبِ، وَلَعَلَّ خَيْرَ مَنْ يَبْنِ نَسَبَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ؛ حَيْثُ قَالَ<sup>١</sup>: "فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْأَوْسِ<sup>٢</sup> ابْنِ الْحَجَرِ بْنِ الْهَيْلِ<sup>٣</sup> ابْنِ الْأَزْدِ الشَّنْفَرَى الشَّاعِرُ؛ قَتَلَتْهُ بَنُو سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ".

وَبِالرَّجُوعِ إِلَى نَسَبِ الْأَزْدِ عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ نَجِدُ الشَّنْفَرَى يَنْتَمِي إِلَى الْجِذْمِ الْقَحْطَانِيِّ؛ إِذِ الْأَزْدُ هُوَ: ابْنُ الْعَوْثِ بْنِ ثَبِتٍ (أَوْ ثَبِتٍ) بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ<sup>٤</sup> بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ.

وَمِنْ الْجَدِيدِ ذِكْرُهُ أَنَّ قَبِيلَةَ الْأَزْدِ هَاجَرَتْ مِنَ الْيَمَنِ بَعْدَ انْهِيَارِ سَدِّ مَآرِبَ، فَتَفَرَّقَتْ فِي الْبِلَادِ، فَصَارَ مِنْهَا بَنُو غَسَّانَ بِالشَّامِ، وَخَزَاعَةَ عَلَى خِلَافٍ - فِي

<sup>١</sup> نَسَبَ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ، ٢ ص ١٨٩.

<sup>٢</sup> ذَكَرْتُهُ أَكْثَرَ الْمَصَادِرِ: (الْأَوْاسِ)، أَوْ (الْإَوْاسِ)، وَقَلَّةٌ مِنْهَا كَمَا اثْبَتْنَاهُ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ.

<sup>٣</sup> جَعَلْتُهُ بَعْضُ الْمَصَادِرِ (الْهَنْءِ) كَمَا فِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ، ص ١٩٥.

<sup>٤</sup> ذَكَرْتُهُ بَعْضُ الْمَصَادِرِ هَكَذَا (الْأَسَدُ)، وَفَسَّرَهُ أَكْثَرُهُمْ بِأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الْأَزْدِ بُلُغَةُ أَزْدٍ شَنْوَعَةٍ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: "فَوَلَدَ الْعَوْثُ بْنُ ثَبِتٍ دِرْعًا، وَهُوَ الْأَسَدُ، وَالْأَسَدُ لُغَةٌ فِي الْأَزْدِ"، انْظُرْ نَسَبَ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ، ٢ ص ٢.

<sup>٥</sup> أَضَافَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ، ص ٦٢-٦٧ بَيْنَ مَالِكِ وَزَيْدِ [قُرْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ عُلَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَذْحِجَ بْنِ يَحَابِرَ بْنِ مَالِكِ].

<sup>٦</sup> سَخَّرَ الْأَسْتَاذُ الْمِمْسِيُّ مِنْ إِعَادَةِ نَسَبِ الشَّنْفَرَى إِلَى سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بِجُدُودِ سَبْعَةِ حَسَبٍ. قَالَ تَعْلِيقًا عَلَى مَا وَرَدَ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْمَنَسُوبِ إِلَى الْمُبَرَّدِ مِنْ أَنَّ جَعَلَ اسْمَهُ "الشَّنْفَرَى بْنُ الْأَوْسِ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ ثَبِتِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ" خَطَأً كَبِيرًا، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ قَائِلًا: "وَلَا تَعْجَبْ مِنْ هَذِهِ الْقَفْزَةِ الَّتِي وَصَلَ بِهَا إِلَى سَبَأَ بِسَبْعَةِ آبَاءَ، فَإِنَّهُ أَحَدُ عَدَائِي الْعَرَبِ وَرَجُلِيهِمْ!" سَمَطُ اللَّالِي، ١ ص ٤١٤.



مَرَّ الظُّهْرَانِ، وَأَزْدٌ شَتْوَعَةٌ بِالسَّرَاةِ جُنُوبَ الطَّائِفِ، وَأَزْدٌ عُمَانُ بَعْمَانٍ<sup>١</sup>.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ<sup>٢</sup>: "أَمَّا الْأَزْدِيُّ -بِالزَّايِ- فَخَلَقَ كَثِيرٌ وَبَابُهُمْ وَاسِعٌ"،  
وَرَأَى السَّمْعَانِيُّ أَنَّ فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ عِدَّةً مِنْهَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا "الْأَزْدِيُّ". وَقَدْ يُقَالُ  
لِكُلِّهِمْ: "أَزْدٌ"، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ إِنَّمَا الْجَمِيعُ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الْأَزْدِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ نَبْتِ  
ابْنِ مَالِكٍ<sup>٣</sup>.

وَإِذَا تَبَعْنَا قَبِيلَةَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْأَوْسِ الَّتِي سُمِّيَتْ (بِلَحَارِثِ)،  
وَجَدْنَاهَا سَكَنْتْ جُنُوبَ الطَّائِفِ<sup>٤</sup> "مُمْتَدَّةً مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْعَرَبِ فِي السَّرَاةِ  
الْوَاقِعَةِ بَيْنَ سَرَاةِ بَنِي مَالِكٍ (بِجِيلَةٍ)<sup>٥</sup>، وَسَرَاةِ بَنِي سَعْدٍ، نَازِلَةً شَرْقًا فِي الْأَوْدِيَةِ  
الْمُنْحَدِرَةِ مِنَ السَّرَاةِ؛ كَوَادِي بَوَاءٍ، وَوَادِي شَوْقَبٍ، وَوَادِي عَرْدَةٍ.

وَأَوَّلُ أَرْضِهَا عَلَى بُعْدِ ٤٥ كِيلُومِترًا جُنُوبَ الطَّائِفِ، ثُمَّ تَلِيهَا بِلَادُ  
زَهْرَانٍ<sup>٦</sup> مِنْ تِلْكَ التَّاحِيَةِ. وَيَحُدُّهَا مِنَ الْقَبَائِلِ مِنَ الْجُنُوبِ بَنُو مَالِكٍ فِي الْعَرَبِ،  
وَزَهْرَانُ فِي الشَّرْقِ. وَمِنَ الشَّمَالِ بَنُو سَعْدٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَعُتَيْبَةُ فِي الشَّرْقِ. وَمِنْ

<sup>١</sup> انظر عاتق بن غيث البلادي، مُعْجَمُ قَبَائِلِ الْحِجَازِ، ١ ص ١٣.

<sup>٢</sup> كِتَابُ مُشْتَبِهَةِ النَّسَبِ، تَحْقِيقُ لِحَنَةِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، (بُورْسَعِيدٍ: مَكْتَبَةُ الثَّقَافَةِ الدِّينِيَّةِ،  
٢٠٠١)، ص ١٨.

<sup>٣</sup> الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ص ١٨، هَامِش (١).

<sup>٤</sup> مُعْجَمُ قَبَائِلِ الْحِجَازِ، ١ ص ٤٢.

<sup>٥</sup> قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: "خَنَعُمُ وَبِجِيلَةُ هُمَا ابْنَا عَمْرُو بْنِ الْعَوْثِ؛ أَخِي الْأَزْدِ بْنِ الْعَوْثِ"،  
الْمَعَارِفِ، ص ٦٣، فَالْأَزْدِيُّونَ عُمُومَتُهُمْ. وَوَجَدْتُ فِي غَيْرِهِ أَلَّهُمْ: "حَيٌّ عَظِيمٌ كَسَبُوا إِلَى  
أُمَّهُمْ بِجِيلَةٍ، وَهُمْ أَبْنَاءُ أَلَمَارِ بْنِ أَرَاشِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْعَوْثِ، وَقِيلَ: تَيَامَنْتُ بِجِيلَةٍ فَانْتَسَبُوا  
إِلَى أَلَمَارِ بْنِ أَرَاشِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْعَوْثِ...، وَقَالُوا: نَحْنُ أَوْلَادُ قَحْطَانَ، وَلَسْنَا مِنْ مَعَدٍّ  
ابْنِ عَدْنَانَ"، انظر مُعْجَمُ قَبَائِلِ الْحِجَازِ، ١ ص ٣٠-٣١.

<sup>٦</sup> بَنُو زَهْرَانِ بْنِ غُبَرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ  
ابْنِ الْعَوْثِ؛ فَهُمْ فَرْعٌ مِنَ الْأَزْدِ فِي نَهَايَةِ الْمَطَافِ. وَمِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ بَنُو سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ  
كَمَا عِنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، انظر نَسَبُ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ، ٢ ص ٢٣٧-٢٣٨.

العرب بنو فهم<sup>١</sup>.

ومن الشرق البقوم<sup>٢</sup>، وجزء من غامد<sup>٣</sup> في جنوب الحد الشرقي<sup>٤</sup>.

ويهمنا هنا أن نعرف بني شبابة الذين كان الشنفرى فيهم صغيراً (كما سيأتي في مطلع النص المحقق)، وهؤلاء هم بنو شبابة بن مالك بن فهم بن غنم ابن دوس، فهم من بني فهم، وأزديون أيضاً. ومنهم الفراهيد الذين ينتسبون إلى فرهود بن شبابة، وينتسب إليهم الخليل بن أحمد الفراهيدي<sup>٥</sup>.

أما قبيلة شجاعة المذكورة في شرح شعره<sup>٦</sup>، فهم بنو شجاعة بن عوف بن

<sup>١</sup> هم بنو فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران ... ابن نصر بن الأزد، ونصر هذا هو المسمي شنوءة. وهم اليوم بطن كبير من دوس من زهران يسكنون السراة. انظر معجم قبائل الحجاز، ٣ ص ٣٨٥، نسب معد واليمن، ٢ ص ١٩٩. ومن الجدير بالذكر أن تأبط شرأ صاحب الشنفرى من هذه القبيلة.

<sup>٢</sup> كان حازم البقمي أحد الثلاثة الذين أسروا الشنفرى. والبقوم بطن من بني حوالة بن الهنو ابن الأزد. وحوالة أخو الحجر بن الهنو بن الأزد الذي ينتسب إليه الشنفرى. والبقوم قبيلة متوسطة الحجم تقيم شرق الطائف في تربة وجبل حصن وما جاورهما، وتحدثهم قبيلة بلحارث بن ربيعة رهط الشنفرى من الجنوب الغربي. انظر نسب معد واليمن، ٢ ص ١٨٨، معجم قبائل الحجاز، ١ ص ٣٩-٤٠.

<sup>٣</sup> ينتسب غامد في البعيد إلى مالك بن نصر (شنوءة) بن الأزد؛ وكانت ديار غامد مجاورة لديار زهران فيما عرف بسراة الأزد. وتقع ديار غامد اليوم في السراة على بعد ٢١٥ كيلومتراً جنوب الطائف. وتميل بطون عديدة منها إلى تهامة، ولها قرى وأودية زراعية هناك. وتنقسم القبيلة إلى بادية وحاضرة، فالحاضرة هم سكان مذن: الباحة، وبلجرشي، والظفير، وغيرها. ومن فروعهم بنو كبير بن الدول الذين كان منهم بنو الرمذ الذين قعدوا للشنفرى مع حازم البقمي وأسروه: أسيد بن جابر، وابن أده. انظر علي بن صالح الزهراني، بلاد غامد وزهران، ص ٤-٢٦، معجم قبائل العرب (غامد)، معجم قبائل الحجاز، ٣ ص ٣٥٦-٣٥٧.

<sup>٤</sup> نسب معد واليمن، ٢ ص ١٩٩.

<sup>٥</sup> معجم قبائل الحجاز، ٣ ص ٣٧٧، ابن دريد، الاشتقاق، ٤٩٩.

<sup>٦</sup> انظر آخر شرح قصيدته الرائية (ومقرؤة شمالها يمينها).

مَيْدَعَانَ ... ابْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ<sup>١</sup>، فَهُمْ إِخْوَةٌ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجِ  
الَّذِينَ قَتَلُوا الشَّنْفَرَى بَعْدَ أَنْ أُثْنِئَهُمْ بِالْجَرَاحَاتِ.

وَيَنْتَسِبُ بَنُو سَلَامَانَ إِلَى مُفْرِجِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَيْدَعَانَ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْعَوْثِ  
ابْنِ ثَبْتِ بْنِ مَالِكٍ؛ فَهُمْ أَبْنَاءُ عُمُومَةٍ بَنِي الْحَجَرِ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ<sup>٢</sup>؛ رَهْطُ  
الشَّنْفَرَى.

وَأَمَّا قَبِيلَةُ هُذَيْلِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي مَطْلَعِ لَامِيَّتِهِ الْمَشْهُورَةِ، وَذَكَرَهَا الْأَنْبَارِيُّ  
فِي شَرْحِهِ، وَذُكِرَ أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهَا؛ فَهِيَ فَرْعٌ مِنَ الْمَحَامِيدِ مِنَ الْبُقُومِ،  
وَلَيْسَتْ قَبِيلَةً هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ، وَالنَّسَبُ  
إِلَى هُذَيْلِ هَذِهِ: هُذَيْلِيُّ، أَمَّا النَّسَبُ إِلَى هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ، فَهِيَ: هُذَيْلِيُّ<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> المَعَارِف، ص ٦٢-٦٦.

<sup>٢</sup> انْظُرْ نَسَبَ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ، ٢ ص ١٩٩.

<sup>٣</sup> مُعْجَمُ قِبَائِلِ الْحِجَازِ، ٣ ص ٥٢٠.

## حَيَاتُهُ وَمَقْتَلُهُ

إِنَّ رَسْمَ مَعَالِمِ حَيَاةِ شَاعِرِ كَالشَّنْفَرَى لَيْسَ بِالْمَطْلَبِ الْيَسِيرِ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ مَصَادِرَ تَرْجُمَتِهِ لَا تُوفِّرُ مَعْلُومَاتٍ وَاضِحَةً فِي هَذَا الشَّأْنِ؛ وَقَدْ حَاوَلْنَا جَهْدَنَا أَنْ نَتَرَسَّمَ هَذِهِ الْمَعَالِمَ فِي ضَوْءِ مَا وَجَدْنَاهُ مِنْ رَوَايَاتٍ.

ولعلَّ أَوَّلَ مَا نَقِفُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَطَاءِ اللَّهِ الْمَصْرِيِّ<sup>١</sup>: "كَانَ الشَّنْفَرَى بْنُ مَالِكٍ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ...، وَكَانَتْ أُمُّهُ سَبِيَّةً سَبَاهَا مَالِكُ أَبُو الشَّنْفَرَى، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ بِالشَّنْفَرَى". وَإِذَا مَا قَرَرْنَا هَذِهِ الرَّوَايَةَ إِلَى مَا ذَكَرَهُ مُحَاسِنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ شَارِحُ شَعْرِهِ فِي مَقْدَمَةِ شَرْحِ اللَّامِيَّةِ؛ مِنْ أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ سَبِيَّةً مِنْ هُذَيْلٍ، خَرَجْنَا بِنَتِيجَةِ أَنَّ وَقْعَةَ مَا دَارَتْ بَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ قَوْمِ مَالِكِ أَبِي الشَّنْفَرَى، وَقَبِيلَةِ هُذَيْلٍ مِنَ الْبُقُومِ، وَأَنَّ مَالِكًا أَبَا الشَّنْفَرَى شَارَكَ فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ، فَسَبَا امْرَأَةً مِنْ هُذَيْلِ الْبُقُومِ، وَأَنَّ الشَّنْفَرَى وَلِدَ بَعْدَ أَنْ وَقَعَ أَبُوهُ عَلَى تِلْكَ السَّبِيَّةِ.

وَتُشِيرُ الْمَصَادِرُ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ أَنْجَبَتْ طِفْلًا آخَرَ مِنْ مَالِكِ أَبِي الشَّنْفَرَى، وَلَكِنَّ هَذَا الطِّفْلَ مَاتَ بَعْدَ مَقْتَلِ أَبِيهِ مَالِكٍ وَرَحِيلِ أُمِّهِ بَوْلَدِيَّتِهَا لَتَقْسِيمِ فِي بَنِي فَهْمٍ<sup>٢</sup>، وَلِلشَّنْفَرَى فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ شَعْرٌ؛ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْإِبْنُ الْبَكْرُ لِمَالِكٍ. وَلَعَلَّ رَحِيلَ أُمِّهِ بِهِ وَبِأَخِيهِ إِلَى بَنِي فَهْمٍ هُوَ السَّبَبُ فِي ظَنِّ بَعْضِ الْبَاحِثِينَ أَنَّ تَابِطَ شَرًّا هُوَ خَالَ الشَّنْفَرَى<sup>٣</sup>.

وَتُفِيدُ الرِّوَايَاتُ أَنَّ مَالِكًا وَالِدَ الشَّنْفَرَى كَانَ رَجُلًا لَهُ مَنْزِلَتُهُ فِي قَوْمِهِ

<sup>١</sup> نَهَايَةُ الْأَرَبِ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ، ص ٣١.

<sup>٢</sup> سَبَاتِي حَدِيثٌ عَنْ مَقْتَلِ أَبِيهِ فِي الصَّفْحَةِ الْقَادِمَةِ.

<sup>٣</sup> انْظُرْ مَثَلًا حُكْمَ مُحَقِّقِ مَنَتهَى الطَّلَبِ، ٦ ص ٣٩٧ هامش (١)، يَاسِينَ الْإِيُوبِي، مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، ص ٢٢٩. أَمَّا عُمَرُ فَرُوحٌ، فَقَدْ جَعَلَ الشَّنْفَرَى خَالَ تَابِطَ شَرًّا، انْظُرْ تَارِيخَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، ١ ص ١٠٢.

بَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَزْدِيِّينَ، لَكِنَّهُ كَانَ قَلِيلَ الْمَالِ، وَأَنَّهُ أَجَارَ أَحَدَ الْفَهْمِيِّينَ فِي قَبِيلَتِهِ مِمَّنْ كَانَ الْغَامِدِيُّونَ يَطْلُبُونَ دَمَهُ؛ وَهُوَ رَجُلٌ يُدْعَى الْحَارِثُ بْنُ السَّائِبِ الْفَهْمِيُّ. غَيْرَ أَنَّ قَوْمَهُ لَمْ يَحْتَمِلُوا حَرْبَ الْغَامِدِيِّينَ، فَقَتَلُوا الْحَارِثَ الَّذِي كَانَ فِي خُفْرَتِهِ، وَثَارَ مَالِكٌ عَلَى قَوْمِهِ لَمَّا فَعَلُوا مِنْ قَتْلِهِمْ مَنْ فِي جَوَارِهِ وَذِمَّتِهِ، فَقَتَلُوهُ هُوَ أَيْضًا، وَالشَّنْفَرَى وَأَخُوهُ صَغِيرَانِ لَمَّا يَبْلُغَا بَعْدَ، فَيَعْرِفَا مَا حَدَثَ.

ثُمَّ إِنَّ الْفَهْمِيِّينَ طَالَبُوا بِدَمِ الْحَارِثِ بْنِ السَّائِبِ الْفَهْمِيِّ، وَلَمْ يَبْزُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بِدَمِهِ، بَلْ عَلَقُوا الْأَمْرَ بِدَمَةِ مَالِكِ أَبِي الشَّنْفَرَى الَّذِي كَانَ الْحَارِثُ فِي ذِمَّتِهِ، وَلَمَّا كَانُوا قَدْ قَتَلُوهُ فَقَدْ أَسْلَمُوا لِبَنِي فَهْمٍ أُسْرَةَ مَالِكِ الْأَزْدِيِّ: زَوْجَهُ، وَابْنَهُ. فَأَقَامَتْ أُسْرَةُ مَالِكِ فِي دِيَارِ فَهْمٍ زَمَنًا. وَيَبْدُو أَنَّ وَقْعَةَ دَارَتِ رَحَاهَا بَيْنَ بَنِي فَهْمٍ وَبَنِي عُمُومَتِهِمْ مِنْ شُبَابَةٍ، فَأَسْرَتْ بَنُو شُبَابَةِ الشَّنْفَرَى صَغِيرًا، فَانْتَقَلَ الشَّنْفَرَى مِنْ دِيَارِ بَنِي فَهْمٍ إِلَى دِيَارِ بَنِي شُبَابَةٍ.

أَمَّا الْإِنْتِقَالُ الْأَخِيرُ، فَكَانَ إِلَى بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ؛ حَيْثُ أُسِرَ هَؤُلَاءِ رَجُلًا مِنْ بَنِي شُبَابَةٍ، فَكَانَ أَنْ اسْتَبْدَلُوا أَسِيرَهُمْ بِالشَّنْفَرَى، فَاتَّخَذَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ لَهُ؛ يَرْعَى إِبْلَهُ مَعَ بُنْيَةٍ لَهُ صَغِيرَةٍ. وَطَالَ الْمُقَامُ بِالشَّنْفَرَى فِي بَنِي سَلَامَانَ؛ حَتَّى إِنْ الرَّجُلُ الَّذِي أَقَامَ عِنْدَهُ عَدَهُ وَلَدًا لَهُ. وَظَهَرَتْ مِنْ الشَّنْفَرَى عَرَامَةٌ، فَوَقَعَت الْفِتَاةُ السَّلَامِيَّةُ فِي نَفْسِهِ، فَجَعَلَ يَتَقَرَّبُ مِنْهَا. وَتُسِيرُ الرِّوَايَاتُ إِلَى أَنَّهُ طَلَبَ إِلَيْهَا يَوْمًا أَنْ تَصُبَّ الْمَاءَ عَلَيْهِ لِيَغْسِلَ رَأْسَهُ، أَوْ أَنَّهُ أَهْوَى إِلَيْهَا لِيُقَبِّلَهَا؛ فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ مِنْهُ، وَلَطَمَتْهُ بَغِيْظَ، وَتَنَكَّرَتْ لَهُ أَنْ يَكُونَ أَحَاهَا، أَوْ أَنْ يَكُونَ كَفُوًّا لَهَا. وَذَهَبَ الشَّنْفَرَى مُغَاضِبًا حَتَّى لَقِيَ الرَّجُلَ السَّلَامِيَّ؛ فَاسْتَحْبَرَهُ الْخَبَرَ عَنْ نَفْسِهِ، فَأَنْبَأَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَنَّهُ مِنَ الْأَوْسِ بْنِ الْحَجَرِ مِنَ الْأَزْدِ.

<sup>١</sup> عَدَهُمْ عَمَرَ فَرُوحٌ مِنْ بَنِي فَهْمٍ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ مِنْ عَرَبِ الشَّامِ! انظر تاريخ الأدب العربي، ١ ص ١٠٢.

وَنَجِدُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ الشَّنْفَرِيَّ طَلَبَ مِنَ الرَّجُلِ أَنْ يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ، فَأَجَابَهُ عَلَى تَخَوُّفٍ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ، لَكِنْ مَعْرِفَةَ الشَّنْفَرِيَّ بِأَنَّهُ حُرٌّ لَا عَيْدُ جَعَلَتْهُ يُلْحِقُ فِي طَلَبِهِ، وَيَعِدُّ السَّلَامِيَّ بِأَنْ يُدَافِعَ عَنْهُ، أَوْ يَثَارَ لَهُ إِنْ آذَاهُ بَنُو سَلَامَانَ، فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ، فَبَنَى بِهَا، وَخَرَجَ مِنْ دِيَارِ سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ. فَوَثَبَ بَعْضُ بَنِي سَلَامَانَ عَلَى أَبِيهَا فَقَتَلُوهُ.

إِنْ غَضِبَ الشَّنْفَرِيَّ كَانَ لِأَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ بِحَسَبِ الرِّوَايَاتِ؛ أَوَّلُهُمَا يُمَثِّلُهُ قَوْلُهُ: "أَمَا إِنِّي سَأَقْتُلُ مِنْكُمْ مِائَةَ رَجُلٍ بِمَا اعْتَبَدْتُمُونِي"، وَالْآخَرُ قَتْلُ بَنِي سَلَامَانَ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ. فَجَعَلَتْ الْفَتَاةُ تَسْتَعْجِلُهُ النَّارَ لِأَيِّهَا وَقَدْ زُوِّجَتْ مِنْهُ غَضَبًا، وَتَذُلُّ قَصِيدَتَهُ (إِذَا أَصْبَحَتْ بَيْنَ جِبَالِ قَوْمِي) عَلَى سُوءِ الْعَلَاqَةِ بَيْنَهُمَا، وَيَبْدُو أَنَّهُمَا افْتَرَقَا بَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ مِنَ الزَّوْاجِ.

مِنْ هُنَا بَدَأَتْ صَعَلَكَ الشَّنْفَرِيَّ، بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ دِيَارِ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ، وَمُفَارَقَتِهِ امْرَأَتَهُ ابْنَةَ السَّلَامِيَّ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ اتَّخَلَّفَ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الصَّعَالِيكِ فِيهَا تَابَطُ شَرًّا الْفَهْمِيُّ وَعَمَرُو بْنُ بَرَّاقٍ. وَكَانَتْ عِلَاقَتُهُ بَتَّابُطُ شَرًّا تَوَطَّدَتْ بَعْدَ أَنْ اعْتَلَقَتْ أُمُّهُ بِجِبَالِ أَبِي كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ، فَرَادَ أَعْدَاءُ الشَّنْفَرِيَّ حِينَ أَصْبَحَ الْهُذَلِيُّونَ أَيْضًا مِنْ أَعْدَائِهِ لِأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ صَدِيقِهِ.

وَقَدْ كَانَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ أَشَاعُوا أَنَّ الَّذِي قَتَلَ مَالِكًا أَبَا الشَّنْفَرِيَّ رَجُلٌ مِنْ غَامِدٍ هُوَ حَرَامُ بْنُ جَابِرٍ؛ لِيَتَخَلَّصُوا مِنْ ذِمَّةِ دَمِ مَالِكٍ، وَيَبْدُو أَنَّ حَرَامًا هَذَا هُوَ بَاءُ بَدَمِ الْحَارِثِ بْنِ السَّائِبِ الْفَهْمِيِّ، وَدَمَ مَالِكِ أَبِي الشَّنْفَرِيَّ. وَحَانَتْ لِلشَّنْفَرِيَّ فُرْصَةٌ لِيَثَارَ لِأَيِّهِ وَنَفْسُهُ يَوْمًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي مَنَى فِي أَحَدِ الْمَوَاسِمِ، فَذَكَرَ لَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ حَرَامًا يَنْحَرُ الْهُذِيَّ بِمَنَى، فَلَحِقَ الشَّنْفَرِيَّ بِهِ وَقَتَلَهُ. وَفِي هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ قَالَ قَصِيدَتَهُ التَّائِيَةَ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا قَتْلَهُ حَرَامُ بْنُ جَابِرِ الْغَامِدِيِّ، وَافْتَخَرَ فِيهَا بِحَيَاةِ الصَّعَالِيكِ وَاتِّلَافِهِمْ.

وَجَعَلَ الشَّنْفَرِيَّ وَمَنْ مَعَهُ يُغَيِّرُونَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ قَوْمَهُ، وَعَلَى بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ، وَعَلَى الْغَامِدِيِّينَ، وَيَقْتُلُ مَنْ أَدْرَكَ. وَتُشِيرُ



الروايات إلى أن غزوات هؤلاء تعدت أقوامهم الذين آذوهم، فامتدت إلى بجيلة مثلاً في ما يرويه الميداني. قال في توضيح المثل (أعدى من الشنفرى)<sup>١</sup>: "هذا من العدو، ومن حديثه فيما ذكر أبو عمرو الشيباني - أنه خرج هو وتابط شراً وعمرو بن براق، فأغاروا على بجيلة، فوجدوا لهم رصداً على الماء، فلما مالوا إليه في خوف الليل قال لهم تابط شراً: إن بالماء رصداً؛ وإني لأسمع وجيب قلوب القوم. فقالوا: ما نسمع شيئاً، وما هو إلا قلبك يجب".<sup>٢</sup> فوضع أيديهما على قلبه وقال: والله ما يجب الآن، وما كان وجاباً. قالوا: فلا بد لنا من ورود الماء، فخرج الشنفرى، فلما رآه الرصد عرفوه، فتركوه حتى شرب من الماء ورجع إلى أصحابه، فقال: والله ما بالماء أحد، ولقد شربت من الحوض. فقال تابط شراً للشنفرى: بلى، ولكن القوم لا يريدونك، وإنما يريدونني. ثم ذهب ابن براق فشرّب ورجع ولم يتعرضوا له.

فقال تابط شراً للشنفرى: إذا أنا كرع<sup>٣</sup> في الحوض، فإن القوم سيشدون عليّ فيأسروني، فاذهب كائنك تهرب، ثم ارجع فكن في أصلي ذلك القرن [الجبل]، فإذا سمعني أقول: خذوا خذوا، فتعال فأطلقني. وقال لابن براق: إني سامرك أن تستأسر للقوم، فلا تنأ عنهم ولا تمكنهم من نفسك. ثم مر تابط شراً حتى ورد الماء، فحين كرع في الحوض شدوا عليه، فأخذوه وكتفوه بوتر، وطار الشنفرى فأتى حيث أمره، وانحاز ابن براق حيث يرويه. فقال تابط شراً: يا معشر بجيلة، هل لكم في خير؛ أن تياسرونا في الفداء وتستأسر لكم ابن براق؟ قالوا: نعم. فقال: ويلك يا بن

<sup>١</sup> شرح التبريزي على المفصليات، ١ ص ١٠٧، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، ٢ ص ٤٥٤. والظر خزائن الأدب، ٢ ص ١٦-١٧، الدرّة الفاخرة، ١ ص ٣٠٣، الوسيط في الأمثال، ص ٧٠، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ، ٢ ص ٦٧.

<sup>٢</sup> وجيب القلب: شدة خوفه حتى كأن صوت خفقانه يسمع. اللسان (وجب).  
<sup>٣</sup> كرع في الماء أو الإناء: تناول الماء بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا يأنه. اللسان (كرع).

بَرَّاقَ، أَمَّا الشَّنْفَرَى فَقَدْ طَارَ، وَهُوَ يَصْطَلِي نَارَ بَنِي فُلَانٍ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِكَ<sup>١</sup>، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَسْتَأْسِرَ، وَيُيَاسِرُونَا فِي الْفِدَاءِ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى أُرُوزَ نَفْسِي شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ. فَجَعَلَ يَسْتَنُّ نَحْوَ الْجَبَلِ وَيَرْجِعُ، حَتَّى إِذَا رَأَوْا أَنَّهُ قَدْ أَغْيَا طَمَعُوا فِيهِ فَاتَّبَعُوهُ. وَنَادَى تَأَبَّطْ شَرًّا: خُذُوا خُذُوا. فَخَالَفَ الشَّنْفَرَى إِلَى تَأَبَّطْ شَرًّا فَقَطَعَ وَثَاقَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ ابْنُ بَرَّاقِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ وَثَاقِهِ مَالَ إِلَى عِنْدِهِ، فَنَادَاهُمْ تَأَبَّطْ شَرًّا: يَا مَعْشَرَ بَحِيلَةٍ، أَعْجَبَكُمْ عَدُوُّ ابْنِ بَرَّاقِ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَأَعْدُونَ لَكُمْ عَدُوًّا يُنْسِيكُمْ عَدُوَّهُ.

ثُمَّ أَحْضَرُوا<sup>٢</sup> ثَلَاثَتَهُمْ فَتَنَحَّوْا، فَكُلٌّ مِنْهُمْ عَدَا، وَلَمْ يُضْرَبِ الْمَثَلُ إِلَّا بِالشَّنْفَرَى.

وَيَرْوِي الْأَنْبَارِيُّ فِي غَزْوِ هَوْلَاءِ لَبْنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ<sup>٣</sup>: "خَرَجَ الشَّنْفَرَى ... فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَمَعَهُ تَأَبَّطْ شَرًّا، يُرِيدُونَ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ مِنَ الْأَزْدِ؛ فَبَاتُوا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ مَشْعَلٌ قَرِيبٌ مِنْ مَحَلِّ بَنِي سَلَامَانَ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا يُعَارَأُ، فَلَمَّا سَمِعُوهُ عَلِمُوا أَنَّ قُرْبَهُ إِنْسَانًا، فَرَمَقُوهُ حَتَّى إِذَا وَقَعَ الذُّبُّ فِي الْقُتْرَةِ<sup>٤</sup> ثَارُوا، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى الْقُتْرَةِ، فَلَمَّا رَأَوْهُمُ اقْتَحَمَ الْقُتْرَةَ مَعَ الذُّبِّ، فَجَعَلُوا يَرْمُونَهُمَا فِي الْقُتْرَةِ، فَإِذَا صَاحَ الرَّجُلُ مِنَ التَّبَلِّ قَالَ تَأَبَّطْ شَرًّا: أَأَنْتَ أُمُّ الذُّبِّ؟ فَتَقَلَّوهُمَا. وَخَافُوا أَنْ يَتَّبِعُوا، وَكَانَ مَعَ تَأَبَّطْ شَرًّا عِدَّةٌ مِنْ فَهْمٍ، فَاسْتَخْرَجُوا الرَّجُلَ وَقَالُوا: مَنْ يَعْرِفُهُ؟ فَقَالَ مَرَّةً الْفَهْمِيُّ: هَذَا وَاللَّهِ ابْنُ الْأَفْطَسِ؛ أَعْرِفُهُ، وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ مُتَّبِعُونَ. فَمَرُّوا فِي أَسْفَلِ الْوَادِي ذَاهِبِينَ، حَتَّى مَرُّوا بِغَنَمٍ نَشْرٍ<sup>٥</sup>، فَقَالُوا: هَذِهِ غَنَمُ

<sup>١</sup> أَصْلُهُ عَمَرُو بَنِي بَرَّاقِ مِنْ بَحِيلَةٍ.

<sup>٢</sup> يُقَالُ: أَحْضَرَ الْفَرَسُ أَوْ الرَّجُلُ: وَتَبَّ فِي عَدُوِّهِ، فَهُوَ وَهِي مَحْضَرٌّ، وَمَحْضِيرٌ. اللِّسَانُ (حَضَرَ).

<sup>٣</sup> شَرَحُ الْأَنْبَارِيِّ عَلَى الْمُفَضَّلَاتِ، ١ ص ١٩٥.

<sup>٤</sup> الْيَعَارُ: صَوْتُ الْغَنَمِ أَوْ الْمَغْزَى، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ مِنْ أَصْوَاتِ الشَّاءِ. اللِّسَانُ (يَعَر).

<sup>٥</sup> الْقُتْرَةُ: بَيْتٌ كَالْخَصِّ وَنَحْوَهُ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ عِنْدَ تَصِيدِهِ. اللِّسَانُ (قَتَر).

<sup>٦</sup> الْغَنَمُ النَّشْرُ: الْمُنْتَشِرَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ. اللِّسَانُ (نَشَر).

الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ. فَأَخَذُوا مِنْهَا شَوِيهَاتٍ فَذَبَحُوهَا فِي لَيْلَةٍ قَرِيرَةٍ،  
فَأَكَلُوا وَسَارُوا مُسْرِعِينَ، فَأَصْبَحُوا وَهُمْ فِي ظِلِّ جَبَلٍ. وَكَانَ الَّذِي يَلِي  
زَادَهُمْ تَابَاطُ شَرًّا، فَبَرَزَ تَابَاطُ شَرًّا لِلشَّمْسِ مِنْ ظِلِّ الْجَبَلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَ  
الْبَرْدَ فَنَامَ. وَكَانَتْ إصْبَعَانِ مُلتَصِقَتَانِ مِنْ أَصَابِعِ رِجْلِهِ، وَتَبِعَهُمْ بَنُو سَلَامَانَ  
فَعَرَفُوهُ بِإِصْبَعَيْ رِجْلِهِ حِينَ تَحَرَّكَ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الشَّمْسِ، فَقَالُوا: الْقَوْمُ فِي  
ظِلِّ الْجَبَلِ. فَقَالَ لَهُمُ الْأَفْطَسُ أَبُو الْغُلَامِ الْمَقْتُولِ: هَذَا تَابَاطُ شَرًّا، فَأَطِيعُونِي  
وَأَنْصَرِفُوا عَنْهُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ فِي ظِلِّ الْجَبَلِ، وَإِنَّمَا وَجَدَ الْبَرْدَ فَبَرَزَ لِلشَّمْسِ،  
وَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَ حَسَكُمُ وَتَبَّ فَأَنْذَرَ الْقَوْمَ.

فَانْحَرَفُوا يَتَذَرُونَ<sup>٢</sup> بِالْجَبَلِ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِهَدَفٍ<sup>٣</sup> مِنْهُ يَطْلَعُونَ عَلَى الْقَوْمِ سَقَطَتْ قَوْسُ أَحَدِهِمْ، فَصَلَ الْوَتْرُ، فَسَمِعَ تَابِطٌ شَرًّا ذَلِكَ فَصَاحَ: يَعاط. (قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَعاطُ يَعاطُ مَرَّتَيْنِ، هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْإِنذارِ لَا مَرَّةً وَاحِدَةً)، فَوَتَّبَ أَصْحَابُهُ وَهُمْ فِي ظِلِّ الْجَبَلِ إِلَى سِلَاحِهِمْ، وَغَشِيَهُمُ الْأَزْدِيُّونَ، وَرَدَفَهُمْ تَابِطٌ شَرًّا مِنْ خَلْفِهِمْ فَشَعَلَهُمْ؛ حَتَّى أَخَذَ الْقَوْمُ سِلَاحَهُمْ. فَاقْتَتَلُوا قِتالًا شَدِيدًا، فَأَوْسَعَهُمُ الْفَهْمِيُّونَ شَرًّا، وَلَغِبَ الْقَوْمُ، وَفَشَتِ الْجَرَاحَاتُ فِي الْفَرِيقَيْنِ. وَكَانَ تَابِطٌ شَرًّا يَلِي زَادَ أَصْحَابَهُ، فَكَانَ يَقُوَّتُهُمْ مِنْهُ وَيَقُولُ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَبْلُغُوا وَقَدْ أَخْطَأْتُكُمْ الْعِيمَةَ. فَقَالَ الشَّنْفَرَى فِي ذَلِكَ: (أَلَا أُمُّ عَمْرٍو بَاكَرَتْ فَاسْتَقَلَّتْ).

كَانَتْ هَذِهِ الْغُرَوَاتُ سَبَبًا أُسَاسِيًّا فِي تَحَالُفِ الْقَبَائِلِ فِيمَا بَيْنَهَا عَلَى اسْتِثْوَالِ شَافَةِ هَوْلَاءَ؛ فَضْلًا عَنْ أَنَّ لِكُلِّ مِنْهُمْ جَرِيرَةً سُوءَ فِي قَوْمِهِ. وَمِنْ جَرَائِرِ الشَّنْفَرَى قَتْلُهُ حَرَامِ بْنِ جَابِرٍ فِي مَنَى بَدَمِ أَبِيهِ. وَتُشِيرُ إِحْدَى الرُّوَايَاتِ

١ اللَّيْلَةُ الْقَرَّةُ، وَالْقَرَّةُ: الشَّدِيدَةُ الْبَرْدِ. اللِّسَانُ (قُرر).

٢ يُقَالُ: تَذَرَى فُلَانٌ بِالشَّيْءِ، إِذَا اسْتَتَرَ بِهِ وَاكْتَنَى. اللِّسَانُ (ذرا). وَجَعَلُوا يَتَذَرُونَ بِالْجَبَلِ: احْتَمَوْا بِهِ وَاسْتَتَرُوا عَنْ عَيُونِ الصَّعَالِكِ حَتَّى لَا يَكْتَشِفُوا أَمْرَهُمْ.

٣ **الْهَدَفُ مِنَ الْأَرْضِ:** الْمُرْتَفِعُ. وَالْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يَلْجَأُ. اللِّسَانُ (هَدَفَ). وَهُوَ هُنَا مَكَانٌ مِنَ الْجَبَلِ يَصْلُحُ أَنْ يُسْتَهْدَفَ مِنْهُ الصَّعَالِيكُ بِالسَّهَامِ.

إِلَى أَنْ أَحَدَهُمْ أَبْلَغَ أَسِيدَ بْنِ جَابِرٍ<sup>١</sup> أَخَا حَرَامِ بْنِ جَابِرٍ بِأَنَّهُ رَأَى الشَّنْفَرَى فِي سُوقِ حُبَاشَةَ<sup>٢</sup>، فَخَرَجَ أَسِيدٌ وَابْنُ أَخِيهِ حَرَامٌ، فَكَمَّنُوا لِلشَّنْفَرَى عَلَى الطَّرِيقِ فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَ عَلَيْهِمْ فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ نَعْلٌ وَالْأُخْرَى لَا نَعْلَ فِيهَا؛ لَكَيْ لَا يُعْرِفَ أَثَرُهُ. فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ الْعُلَامَانُ قَالَا: هَذِهِ وَاللَّهِ الضَّبْعُ! فَقَالَ أَسِيدٌ: كَلَّا، بَلْ هُوَ الْخَبِيثُ، فَاجْعَلَا نَعَالَكُمَا عَلَى مَقَاتِلِكُمَا. فَلَمَّا رَأَى الشَّنْفَرَى أَشْبَاحَهُمْ فِي اللَّيْلِ نَكَصَ، فَعَرَفَ أَسِيدٌ أَنَّهَا خُدْعَةٌ لِيَلْحَقُوهُ إِنْ كَانُوا أَنَاسًا، فَلَمْ يَفْعَلُوا. ثُمَّ رَجَعَ رَهْوًَا إِلَى الْمَاءِ، فَشَرِبَ، وَوَلَّى فَلَمْ يُدْرِكُوهُ.

وَفِي يَوْمٍ آخَرَ كَمَّنُوا لَهُ عِنْدَ الْمَاءِ، فَلَمَّا وَرَدَ أُرْسَلُوا عَلَيْهِ كَلْبًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ (حَيْش)؛ طَنَّا مِنْهُمْ أَنَّهُ سَيُدْرِكُهُ وَيَقْتُلُهُ؛ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ عَلَى إِدْرَاكِهِ، فَلَمَّا أَشْلَوْا عَلَيْهِ الْكَلْبَ أَطْلَقَ سَاقِيهِ لِلرَّيْحِ، فَسَبَقَ الْكَلْبُ، ثُمَّ أَهْوَى عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ.

ثُمَّ أَقْعَدَتْ لَهُ بَنُو سَلَامَانَ رَجُلًا مِنْهَا وَمِنْ بَنِي الرَّمْدِ مِنْ كَبِيرِ بْنِ الدُّوَلِ مِنْ غَامِدٍ، فَجَاءَ لِلْفَارَةِ، فَلَحَقُوا بِهِ فَهَاتَهُمْ، وَمَرَّ مِنْهُمْ بِرَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ؛ فَأَعَجَلَ عَنْ قَتْلِهِمَا، وَقَالَ فِيهِمَا: (قَتِيلَا فَخَارِ أَتْمَا) بَيْتُهُ.

كُلُّ تِلْكَ الْمُحَاوَلَاتِ لِقَتْلِ الشَّنْفَرَى بَاءَتْ بِالْفَشْلِ. أَمَّا الْمُحَاوَلَةُ الْآخِرَةُ، فَقَدْ اشْتَرَكَتْ فِيهَا بَنُو سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ، وَالْبُقُومُ مِنْ حَوَالَةِ، وَأَكَمَّنُوا لَهُ أَسِيدَ بْنَ جَابِرٍ، وَابْنَ أَخِيهِ حَرَامٍ، وَخَازِمًا الْبُقَمِيَّ، بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ

<sup>١</sup> جَعَلَهُ عُمَرُ فَرُوخَ وَاحِدًا مِنَ الصَّعَالِيكِ الَّذِينَ رَافَقُوا الشَّنْفَرَى فِي غَزَوَاتِهِ، وَسَمَّاهُ (أَسِيدَ ابْنِ جَابِرٍ). انْظُرْ تَارِيخَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، ١ ص ١٠٢، ثُمَّ عَادَ فِي الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا لِيَقُولَ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَسَرَ الشَّنْفَرَى وَهُوَ صَغِيرٌ!

<sup>٢</sup> قَالَ يَاقُوتُ: "حُبَاشَةُ: سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ... وَهُوَ سُوقٌ بِنَهْجَةٍ"، وَهَذِهِ هِيَ السُّوقُ الَّتِي اسْتَأْجَرَتْ خَدِيجَةُ (ع) رَسُولَ اللَّهِ (ص) لَمَّا بَلَغَ أَشَدُّهُ لِيَتَاجَرَ لَهَا فِيهِ، وَهُنَاكَ سُوقٌ أُخْرَى بِهَذَا الْاسْمِ كَانَتْ لِبَنِي قَيْنَقَاعَ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (حُبَاشَةُ)، ٢ ص ص ٢١٠-٢١١.

النَّاصِفَ بِأَرْضِ أَيْدَةَ. قَالَ أَبُو الْفَرَجِ يَصِفُ حِكَايَةَ مَقْتَلِهِ<sup>١</sup>: "ثُمَّ غَزَاهُمْ غَزْوَةً فَانْدَرُوا بِهِ، فَخَرَجَ هَارِبًا وَخَرَجُوا فِي أَثَرِهِ، فَمَرَّ بامرأة مِنْهُمْ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ، فَعَرَفَتْهُ، فَأَطْعَمَتْهُ أَقْطًا<sup>٢</sup> لِيَزِيدَ عَطَشًا، ثُمَّ اسْتَسْقَى فَسَقَتْهُ رَائِبًا<sup>٣</sup>، ثُمَّ غَيَّبَتْ عَنْهُ الْمَاءَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا. وَجَاءَهَا الْقَوْمُ فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبْرَهُ، وَوَصَفَتْ صِفَتَهُ وَصِفَةَ نَبْلِهِ<sup>٤</sup>، فَعَرَفُوهُ، فَرَصَدُوهُ عَلَى رَكِيٍّ<sup>٥</sup> لَهُمْ لَيْسَ لَهُمْ مَاءٌ غَيْرُهُ. فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَقْبَلَ إِلَى الْمَاءِ. فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ -وَلَيْسَ يَرَى أَحَدًا- إِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُخْرِجَ رَصَدًا إِنْ كَانَ ثَمَّ- فَأَصْبَحَ الْقَوْمُ وَسَكَنُوا. وَرَأَى سَوَادًا، وَقَدْ كَانُوا أَجْمَعُوا قَبْلُ إِنْ قُتِلَ مِنْهُمْ قَتِيلٌ أَنْ يُمَسِّكَهُ الَّذِي إِلَى جَنْبِهِ لَعَلَّ تَكُونَ حَرَكَةً. قَالَ: فَرَمَى لَمَّا أَبْصَرَ السَّوَادَ، فَأَصَابَ رَجُلًا فَجَرَحَهُ، فَلَمْ يَتَحَرَّكَ أَحَدٌ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَمِنَ فِي نَفْسِهِ، وَأَقْبَلَ إِلَى الرَّكِيٍّ فَوَضَعَ سِلَاحَهُ، ثُمَّ انْحَدَرَ فِيهَا، فَلَمْ يَرَعْهُ إِلَّا وَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ قَدْ أَخَذُوا سِلَاحَهُ، فَانْزَا<sup>٦</sup> لِيَخْرُجَ، فَضْرَبَ بَعْضُهُمْ شِمَالَهُ، فَسَقَطَتْ، فَأَخَذَهَا فَرَمَى بِهَا كَبَدَ الرَّجُلِ، فَخَرَّ عِنْدَهُ فِي الْقَلْبِ، فَوَطِئَ عَلَى رَقَبَتِهِ فَدَقَّهَا ...، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ، فَلَبِثَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ مَصْلُوبًا".

وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْعَسِيرِ جَدًّا تَقْدِيرُ الزَّمَنِ الَّذِي عَاشَ فِيهِ الشَّنْفَرِيُّ، لَكِنَّا

<sup>١</sup> الأغاني، ٢١ ص ٢١٦-٢١٧، وفي مَقْتَلِهِ رِوَايَاتٌ أُخْرَى مَذْكُورَةٌ فِي التَّصْلِحِ الْمُحَقَّقِ، فَلْتَنْظُرْ فِي مَكَانِهَا.

<sup>٢</sup> الْأَقْطُ: لَبَنٌ مُحَمَّضٌ يُجَمَّدُ حَتَّى يَسْتَحْجَرَ، وَيُطْبَخُ أَوْ يُطْبَخُ بِهِ، اللِّسَانُ (أَقْط)، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي آيَامِنَا فِي اللَّهْجَةِ الْأُرْدُنِّيَّةِ بِالْجَمِيدِ.

<sup>٣</sup> اللَّبَنُ الرَّائِبُ هُوَ الْمُتَخَضَّرُ النَّاجِمُ عَنْ عَمَلٍ بَكْتِيرِيَا التَّخَمُّرِ فِي اللَّبَنِ الْحَلِيبِ. وَالرَّائِبُ أَدْعَى لِلْعَطَشِ، فِيمَا الْحَلِيبُ يُخَفَّفُ مِنْهُ، وَحِينَ تَرُدُّ كَلِمَةُ لَبَنٍ فِي التَّصَوُّصِ الثَّرَائِيَّةِ يُقْصَدُ بِهَا اللَّبَنُ الْحَلِيبُ، وَمَا يَزَالُ اسْتِخْدَامُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ شَائِعًا فِي مِصْرَ إِلَى الْآنَ، لَكِنِ بَصِيفَةِ (اللَّبَنِ الزَّبَادِي، وَاللَّبَنِ الْحَلِيبِ).

<sup>٤</sup> كَانَ الشَّنْفَرِيُّ يَهْتَمُّ كَثِيرًا بِصِنَاعَةِ نَبْلِهِ، وَيَجْعَلُ أَفْوَاقَهَا -مَا يُقَابِلُ الرَّجَاجَ مِنَ الرَّمَاحِ، وَهِيَ قِطْعٌ مُدَبَّيَّةٌ تُوَضَعُ فِي رَأْسِ السَّهْمِ لِيَكُونَ أَقْدَرُ عَلَى الْخَرْقِ وَالْانْغِرَازِ- مِنَ الْقُرُونِ وَالْعِظَامِ. انْظُرِ الْأَغَانِي، ٢١ ص ٢١٦.

<sup>٥</sup> الرَّكِيُّ: الْبَعْرُ قَلِيلَةُ الْعُمُقِ، وَهِيَ خُفْرَةٌ تُحْتَفَرُ لِيَنْبُطَ فِيهَا الْمَاءُ. اللِّسَانُ (رَكَ).

<sup>٦</sup> نَزَا: يَنْزُو: نَزَوًا: وَتَبَّ، وَنَزَا بِهِ الشَّرُّ: ثَارَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً مُضْطَرِبَةً. اللِّسَانُ (نَزَا).

سُحَاوَلٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَهْدَنَا، وَسَتَعَمِدُ عَلَى رَوَاتَيْنِ أَنْتَيْنِ؛ سَاقَ إِحْدَاهُمَا  
بُرُوكْلَمَانَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ تَابِطَ شَرًّا، وَالْأُخْرَى تَعْلُقُ بِعَمْرٍو بْنِ بَرَّاقٍ.

قَالَ بُرُوكْلَمَانُ إِنَّ أُخْتَ تَابِطَ شَرًّا: أَمَنَةٌ، تَزَوَّجَتْ مِنْ تَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ  
عَبْدِ الْعُزَّى مِنْ بَنِي قُصَيٍّ. وَقَدْ أَسْلَمَ ابْنُهُمَا عِدِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَةِ،  
وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ أَوْ عُثْمَانُ عَلَى حَضَرَمَوْتَ<sup>١</sup>.

وَفِي ثَانِي الرِّوَايَاتِ جَاءَ أَنَّ عَمْرٍو بْنَ بَرَّاقٍ قَدْ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَأَنَّهُ وَفَدَ  
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ (رَضِيَ) وَأَسْلَمَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَعْزُجُ، وَأَنَّهُ تُوفِّيَ بِحَسَبِ  
وُفُودِهِ عَلَى عُمَرَ - بَعْدَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ<sup>٢</sup>.

فَإِذَا افْتَرَضْنَا أَنَّ ابْنَ بَرَّاقٍ كَانَ قَدْ بَلَغَ التَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ وَفَدَ عَلَى  
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَنَّهُ كَانَ بِهَذِهِ السَّنَةِ حِينَ تُوفِّيَ؛ فَإِنَّ مَوْلَدَهُ يَكُونُ عَلَى  
التَّقْدِيرِ بَيْنَ عَامَيْ ٦٥-٧٥ قَبْلَ الْهِجْرَةِ. وَتَدُلُّ هَذِهِ الرِّوَايَةُ أَيْضًا عَلَى أَنَّ ابْنَ  
بَرَّاقٍ كَانَ أَصْغَرَ الثَّلَاثَةِ: هُوَ وَالشَّنْفَرِيُّ وَتَابِطُ شَرًّا، سِنًّا.

وَعَلَيْهِ، فَتَقْدِيرُ زَمَنِ مَقْتَلِ الشَّنْفَرِيِّ سَنَةَ ٧٥ قَبْلَ الْهِجْرَةِ - عَلَى مَا تَقَدَّمَ -  
غَيْرُ صَاحِحٍ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ ابْنَ بَرَّاقٍ شَارَكَ الشَّنْفَرِيَّ وَتَابِطَ شَرًّا غَزَوَاتِهِمَا،  
وَدَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ فِي غَزْوِ الثَّلَاثَةِ لَبَحِيلَةَ. وَلَا يُعْقَلُ  
أَنْ يَكُونَ ابْنُ بَرَّاقٍ قَدْ شَارَكَ فِي الْغَزْوِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَدَّثًا يَافِعًا بَلَغَ مَا بَيْنَ  
الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ فِي أَقْلٍ تَقْدِيرٍ. وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ تِلْكَ  
الْغَزْوَةَ كَانَتْ بَيْنَ عَامَيْ ٥٠-٥٥ قَبْلَ الْهِجْرَةِ.

لَكِنَّ الشَّنْفَرِيَّ لَمْ يُقْتَلْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، إِنَّمَا قُتِلَ بَعْدَهَا بِزَمَنِ غَيْرِ يَسِيرٍ؛  
وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ رَوَايَاتِ غَزَوَاتِهِ الْأُخْرَى كَثِيرَةٌ، وَلَعَلَّنَا نُرَجِّحُ أَنْ يَكُونَ قَدْ  
أُسِرَ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مَبْلَغًا حَتَّى ضَعُفَتْ قُوَاهُ عَمَّا كَانَ يُعْرِفُ بِهِ

<sup>١</sup> انظر تاريخ الأدب العربي، ١ ص ١٠٤.

<sup>٢</sup> سِمْطُ اللَّالِي، ٢ ص ٧٤٨، خزانة الأدب، ٣ ص ٣٤٤، الأعلام، ٥ ص ٧٦.



مِنْ قَبْلُ.

وَإِذَا عَرَفْنَا أَنَّ الشَّنْفَرِيَّ قَدْ تَصَعَّلَكَ قَبْلَ تَابُطِ شَرًّا؛ وَأَنَّ تَابُطَ قَدْ خَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ الْفَهْمِيِّينَ وَقَبِيلَةَ هُذَيْلٍ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، وَاعْتِلَاقِ أُمِّهِ حِبَالِ أَبِي كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ، وَمُحَاوَلَةِ أَبِي كَبِيرٍ أَنْ يَقْتُلَهُ لِيَتَخَلَّصَ مِنْهُ مَرَّاتٍ عَدَّةً، عَرَفْنَا أَنَّ الشَّنْفَرِيَّ كَانَ أَكْبَرَ الثَّلَاثَةِ سَنًا. فَإِذَا قَرَأْنَا هَذِهِ الرِّوَايَةَ إِلَى حِكَايَةِ إِسْلَامِ عَدِيِّ ابْنِ نَوْفَلٍ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ تَابُطِ شَرًّا، عَامَ ثَمَانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَأَنَّ عُمَرَ أَوْ عُثْمَانَ - أَوْلَاهُ حَضْرَمَوْتَ، عَرَفْنَا أَنَّ إِسْلَامَهُ حِينَ كَانَ قَدْ جَاوَزَ الْخَامِسَةَ وَالْعِشْرِينَ فِي أَقْلٍ تَقْدِيرًا، وَإِلَّا لَكَانَ صَغِيرًا عَلَى الْوَلَايَةِ فِي عَهْدِ عُمَرَ أَوْ عُثْمَانَ. وَإِذَا قَدَّرْنَا لِأُمِّهِ - أَمْنَةَ أُخْتِ تَابُطِ شَرًّا - مِثْلِيَّهَا مِنَ السِّنِّينَ، كَانَتْ سِتِّينَ بَيْنَ الْخَمْسِينَ وَالسِّتِّينَ مِنْ عُمْرِهَا لَمَّا أَسْلَمَ؛ أَيْ أَنَّهَا وُلِدَتْ بَيْنَ عَامِي ٤٥-٥٥ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، حِينَ كَانَ أَخُوها تَابُطَ قَدْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ.

إِذَا صَحَّحْتُ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ التَّقْدِيرَاتِ، فَإِنَّا نُقَدِّرُ أَنَّ تَابُطَ شَرًّا وُلِدَ بَيْنَ عَامِي ٧٠-٨٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، وَأَنَّ الشَّنْفَرِيَّ الَّذِي يَكْبُرُهُ سَنًا قَدْ وُلِدَ بَيْنَ عَامِي ٨٠-٩٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ. وَإِذَا قَدَّرْنَا أَنَّهُ عَاشَ خَمْسَةَ عَشْرَ مِنَ الزَّمَنِ قَبْلَ مَقْتَلِهِ حَتَّى شَابَ رَأْسُهُ كَمَا وَصَفَهُ تَابُطَ شَرًّا فِي رِثَائِهِ، فَإِنَّا نُقَدِّرُ وَفَاتَهُ بَيْنَ عَامِي ٣٠-٤٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ.

وَبَعْدَ مَقْتَلِهِ قَالَ تَابُطَ شَرًّا يَرِثِيهِ<sup>١</sup>: [الطَّوِيل]

عَلَى الشَّنْفَرِيَّ سَارِي الْعِمَامِ وَرَائِحُ غَزِيرِ الْكُلَى، وَصَيِّبُ الْمَاءِ بَاكِرُ  
عَلَيْكَ جَزَاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بِالْجَبَا وَقَدْ رَعَفَتْ مِنْكَ السُّيُوفُ الْبَوَاتِرُ

<sup>١</sup> انظر الأبيات في مقدمة ديوان الشَّنْفَرِيَّ، ٢٨، الْوَحْشِيَّاتِ، ١٣٠، شَرْحُ الْأَبْيَارِ، ص ١٩٩، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْجَبَا)، الْأَغَانِي، ٢١ ص ٢٠٥، موسوعة الشعر العربي، ١ ص ص ١١٤-١١٥.

وَيَوْمِكَ؛ يَوْمَ الْعَيْكَتَيْنِ وَعَظْفَةٍ      عَظَفْتَ وَقَدْ مَسَّ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرُ<sup>١</sup>  
تَحُولُ بَيْنَ الْمَوْتِ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ      لَشَوْكَتِكَ الْحُدَى ضَيِّقٌ نَوَافِرُ  
وَطَعْنَةٍ خَلَسٍ قَدْ طُعِنَتْ مَرِيشَةٍ      لَهَا نَفَذٌ تَضِلُ فِيهِ الْمَسَابِرُ  
يَظَلُّ لَهَا الْآسِي أَمِيمًا كَأَنَّهُ      نَزِيفٌ هَرَّاقَتْ لُبَّهُ الْخَمْرُ سَاكِرُ  
وَأَنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَنِي بَعْدَمَا تَرَى      وَهَلْ يُلْقَيْنُ مَنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ  
لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أَدَّعِي بِهَا      إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا رَاجِعًا أَنَا ثَائِرُ  
وَإِنْ تَكُ مَأْسُورًا وَظَلْتَ مُحَيِّمًا      وَأَبْلَيْتَ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَاتِرُ  
وَحَتَّى رَمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِسًا      وَخَيْرُكَ مَبْسُوطٌ وَزَادَكَ حَاضِرُ  
وَأَجْمَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ إِذْ كَانَ مَيِّتًا      وَلَا بُدَّ يَوْمًا مَوْتُهُ - وَهُوَ صَابِرُ  
فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَى وَسِلَاحُهُ الـ      حَدِيدُ، وَشَدُّ خَطْوُهُ مُنَوَاتِرُ  
إِذَا رَاغَ رَوْغُ الْمَوْتِ رَاغٌ، وَإِنْ حَمَى      حَمَى مَعَهُ حُرٌّ كَرِيمٌ مُصَابِرُ

وَتَذَكُّرُ الْمَصَادِرُ أَنَّ الْقَوْمَ سُرُّوا لِمَقْتَلِ الشَّنْفَرَى، وَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِهِمْ  
يَحْمَدُ صَنِيعَ أَسِيدِ بْنِ جَابِرِ السَّلَامِيِّ، وَيَذُمُّ بَنِي سَلَامَانَ عَلَى تَقْصِيرِهِمْ فِي  
قَتْلِهِ قَبْلُ<sup>٢</sup>:

<sup>١</sup> قَالَ يَاقُوتُ: "الْعَيْكَتَانِ: تَنْفِيَةُ عَيْكَةٍ وَعَيْكَانٍ، ... وَهُوَ مَوْضِعٌ لِي شِعْرِ تَابَّطَ شَرًّا"،  
مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْعَيْكَتَانِ)، ٤ ص ١٧٣

<sup>٢</sup> ذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَبِيَّاتِ الثَّلَاثَةَ وَنَسَبَهَا إِلَى ظَالِمِ الْعَامِرِيِّ، الْأَغَانِي، ٢١ ص ٢٠٨  
- ٢٠٩. وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ الْبَيْتَ الْأَخِيرَ مِنْهَا، وَنَسَبَهُ لِحِزْنِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ، أَسْمَاءُ  
الْمُغْتَالِينَ مِنَ الْأَشْرَافِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، ص ٢٤١. وَنَحْنُ أَمِيلٌ إِلَى رَوَايَةِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ لِمَا نَعْتَقِدُ مِنْ أَنَّ ابْنَ الْعَشِيرَةِ لَا يَذُمُّ عَشِيرَتَهُ وَنَفْسَهُ بِقَوْلِهِ: (بَنِي عَقَبَ  
الْكَلْبِ)!

فَمَا لَكُمْ لَمْ تُدْرِكُوا رَجُلَ شَنْفَرَى      وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرَبِ  
تَعَادَيْتُمْ حَتَّى إِذَا مَا لَحِقْتُمْ      تَبَاطَأَ عَنْكُمْ طَالِتٌ وَأَبُو سَعْبِ  
لَعَمْرُكَ لِلْسَّاعِي أَسِيدُ بْنُ جَابِرٍ      أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمْ بَنِي عَقِبِ الْكَلْبِ

## رُواة شِعْرِ الشَّنْفَرَى وَأَخْبَارِهِ

لَسْنَا نَبْتَغِي مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْعُنْوَانِ أَنْ نُوثِّقَ شِعْرَ الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيَّ حَسْبُ، وَإِنْ كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ مَشْرُوعًا، وَيَسْتَحِقُّ جَعْلَهُ بُعْيَةً، لَكِنَّا أَرَدْنَا إِلَى إِضْفَاءِ شَيْءٍ مِنَ التَّوْثِيقِ عَلَى مَا رُوِيَ مِنْ أَخْبَارِ حَيَاتِهِ فَضْلًا عَنْ شِعْرِهِ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الشَّعْرَ مُرْتَبِطٌ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا بِأَخْبَارِهِ وَبَعْضُ قِصَصِ غَزَوَاتِهِ وَمَقَاتِلِهِ وَصَعْلِكَتِهِ، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الرِّوَايَاتُ وَالْأَخْبَارُ وَثِيقَةً، فَإِنَّ لَنَا أَنْ نَتَشَكَّكَ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي صَاحَبَهَا وَفَسَّرَهَا، أَوْ صَاحَبْتَهُ وَفَسَّرْتَهُ.

وَيَدُّو لَنَا أَنْ رُواة شِعْرِهِ وَأَخْبَارِهِ مِنَ الْكَثَرَةِ، وَالثِّقَةِ، بِمَكَانٍ عَالٍ؛ مِمَّا يُرَجِّحُ عِنْدَنَا صِحَّةَ الشَّعْرِ وَالْأَخْبَارِ عَلَى سِوَاءِ. وَفِي هَؤُلَاءِ:

١. الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ الضَّبِّيُّ صَاحِبُ الْمُفَضَّلِيَّاتِ.

٢. أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِيْمَا ذَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ فِي قِصَّةِ الْمَثَلِ (أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى)، وَالتَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ، وَصَاحِبُ الْخِرَازَةِ<sup>١</sup>.

٣. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيْمَا أَثْبَتَ الْقَالِي حِينَ نَسَبَ رِوَايَةً إِلَى ثَعْلَبَ عَنْهُ<sup>٢</sup>.

٤. الْأَصْمَعِيُّ؛ الَّذِي نَقَلَ صَاحِبُ (نُورِ الْقَبَسِ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُقْتَبَسِ)<sup>٣</sup> أَنَّهُ أَنْشَدَ الرَّشِيدَ يَوْمًا، وَمَعَهُ سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ، أَيْبَاتًا فِي الْبَرْدِ فَلَمْ تُصَبِّ مَوْقِعًا مِمَّنْ نَفْسُهُ؛ حَتَّى أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّنْفَرَى: (وَلَيْلَةَ نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا)، فَقَالَ الرَّشِيدُ: يَا أَصْمَعِيُّ، حَسْبُكَ! مَا بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ.

<sup>١</sup> انظر مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، ٢ ص ٥٤، خِرَازَةُ الْأَدَبِ، ٢ ص ١٦، شرح التَّبْرِيزِيِّ عَلَى الْمُفَضَّلِيَّاتِ، ١ ص ١٠٦.

<sup>٢</sup> كِتَابُ الْأَمَالِيِّ، ١ ص ١٥٦، ذِيلُ الْأَمَالِيِّ، ص ٢٠٣.

<sup>٣</sup> نُورُ الْقَبَسِ، ص ١٣٤، وانظر أحمد راتب التَّفَاحِ، مُخْتَارَاتُ مِنَ الشَّعْرِ الْجَاهِلِيِّ، (دمشق: مكتبة دار الفتح، ١٩٦٦)، ص ٢٥٠.

٥. أَبُو الْمُنْهَالِ عِيْنَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ؛ أَحَدُ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ، لَهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابُ الشَّرَاءِ، وَكِتَابُ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ<sup>١</sup>. وَنَجَدُ اسْمَ أَبِي الْمُنْهَالِ فِي أَوَّلِ سِلْسَلَةِ الرُّوَاةِ الَّذِينَ يَنْقُلُ عَنْهُمْ صَاحِبُ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ، كَمَا نَقَلَ أَبُو الْفَرَجِ ابْنَهُ أَحْمَدَ ابْنَ أَبِي الْمُنْهَالِ<sup>٢</sup>.

٦. أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٍ<sup>٣</sup>.

٧. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ التَّمْرِي<sup>٤</sup>.

٨. أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ طَيْفُورٍ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ الْهَجْرِيِّ الثَّالِثِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْعِلْمِ وَالِدَقَّةِ وَالرُّوَايَةِ الْمُوثَقَةِ. وَقَدْ رَوَى اللَّامِيَّةَ كَامِلَةً<sup>٥</sup>.

٩. أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِي<sup>٦</sup>.

١٠. حَمَزَةُ الْأَصْفَهَانِي<sup>٧</sup>.

---

<sup>١</sup> انظر ترجمته في فهرست ابن التميم، ص ٧٢، المنشور والمنظوم، ص ٦٩، أعجب العجب، ص ٨.

<sup>٢</sup> انظر الأغاني، ٢١ ص ٢٠١.

<sup>٣</sup> من الجدير ذكره أن للامية شرحاً ينسب إلى ثعلب، ولها شرح لأحد تلامذته، مما يدل على عنايته بها. انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، ١ ص ١٠٧، سبط الآلي، ١ ص ٤١٤ هامش (١).

<sup>٤</sup> لم أقف له على ترجمة، وقد ناقشت ذلك في الحديث عن المخطوطة. والتّمري هو من تعود إليه أكثر الروايات عن حياة الشنفرى وشعره.

<sup>٥</sup> كتابه المنشور والمنظوم - القصائد المفردات التي لا مثيل لها، تحقيق محسن غياض، (بيروت: منشورات عويدات، ١٩٧٧)، ص ٦٩-٧٩. وانظر في الحديث عن مرجعيته وتوثيقه مقدمة المحقق، وحديث د. حور في أعجب العجب، ص ٦-٨.

<sup>٦</sup> في كتابه أسماء المعتالين، ص ٢٤٢.

<sup>٧</sup> أشار صاحب الخزائن إلى أن حمزة هذا حكى شيئاً من شعر الشنفرى وأخباره، خزائن الأدب، ٢ ص ١٦.

١١. أَبُو بَكْرٍ الْحَسَنُ بْنُ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيُّ<sup>١</sup>.

١٢. أَبُو عَلِيٍّ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَالِي الْبَغْدَادِيُّ<sup>٢</sup>.

١٣. عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ عَطِيَّةِ الْكَلْبِيِّ<sup>٣</sup>.

وَيَدُّو لَنَا أَنْ أَهَمَّ رُؤَاةَ شِعْرِ الشَّنْفَرَى وَأَخْبَارَهُ خَلَفَ الْأَحْمَرُ (ت ١٨٠ هـ)؛ ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ الْمُصَنِّفِينَ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ التَّبَسَّعَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ فِي نَسْبَةِ بَعْضِ شِعْرِ الشَّنْفَرَى إِلَيْهِ وَإِلَى خَلَفٍ مَعًا؛ كَاللَّامِيَّةِ، أَوْ الْقَصِيدَةِ اللَّامِيَّةِ الْأُخْرَى (إِنَّ بِالشُّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ)<sup>٤</sup>.

وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ أَوَّلَ شَكٍّ فِي نَسْبَةِ اللَّامِيَّةِ إِلَى الشَّنْفَرَى، وَأَنَّ خَلْفًا هُوَ الَّذِي نَظَّمَهَا ثُمَّ نَحَلَهَا لِلشَّنْفَرَى كَانَ مَا نَقَلَهُ الْقَالِي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. لَكِنْ الْقَالِي أَثَبَتَ بَعْدَ ذَلِكَ رِوَايَةً عَنْ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ فِيهَا<sup>٥</sup>: "كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا الشُّعْرَ

<sup>١</sup> كتاب الأُمالي، ١ ص ١٥٦. وَمِنْ الْجَدِيدِ ذَكَرَهُ أَنَّ التَّشْكِيكَ فِي نَسْبَةِ اللَّامِيَّةِ لِلشَّنْفَرَى صَدَّرَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِيمَا نَقَلَ عَنْهُ الْقَالِي، وَذَلِكَ فِي سِيَاقٍ حَدِيثِهِ عَنْ خَلَفٍ وَبَرَاعَتِهِ فِي الْقَوَافِي، وَوَصَفَ الْقَالِي الْقَصِيدَةَ بَعْدَ بَالِهَا مِنَ الْمُقَدَّمَاتِ فِي الْحُسْنِ وَالطُّولِ. فَظَنَّ الْبَغْدَادِيُّ أَنَّ هَذَا حُكْمٌ مِنَ الْقَالِي لِلْقَصِيدَةِ وَاثْبَاتٌ مِنْهُ لِنَسْبَتِهَا إِلَى الشَّنْفَرَى؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي خَلَطِ عَوْدِ الضَّمَائِرِ، فَجَعَلَ الشَّنْفَرَى أَقْدَرَ النَّاسِ عَلَى قَافِيَةٍ. وَهَذَا إِنَّمَا كَانَ حُكْمُ الْقَالِي وَابْنِ دُرَيْدٍ لَخَلَفِ الْأَحْمَرِ. انْظُرْ كَيْفَ خَلَطَ فِي الْخِزَانَةِ، ٢ ص ١٥.

<sup>٢</sup> تَقَدَّمَتْ مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ وَأَخْبَارِهِ. لَكِنْ الْأَهَمُّ مِنْ هَذَا أَنَّهُ أَثَبَتَ اللَّامِيَّةَ لَهُ فِي النَّهْيَةِ، وَرَوَاهَا كَامِلَةً فِي ذَيْلِ الْأُمَالِي، ص ٢٠٣-٢٠٦.

<sup>٣</sup> قَالَ فِي نَهْيَةِ الْأَرَبِ: "وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَعْضِ شُرُوحِهَا - اللَّامِيَّةَ - مَا لَفْظُهُ: حَدَّثَنَا عِمَارَةُ ابْنُ عَقِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَاوِرُ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ: كَانَ الشَّنْفَرَى بْنُ مَالِكٍ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ...". نَهْيَةِ الْأَرَبِ، ص ٣١. وَعِمَارَةُ هَذَا شَاعِرٌ فَصِيحٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ سَكَنَ بَادِيَةَ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ يَزُورُ خُلَفَاءَ بَنِي الْعَبَّاسِ فَيُجْزَلُونَ صَلَاتَهُ. بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ الْوَاتِقِ وَعَمِيَ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَكَانَ التَّحْوِيلُونَ فِي الْبَصْرَةِ يَأْخُذُونَ عَنْهُ اللَّفْظَ، تُوُفِّيَ عَامَ ٢٣٩ هـ. انْظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ مُعْجَمَ الشُّعْرَاءِ، ص ٢٤٧-٢٤٨.

طَبَقَاتُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ، ص ٣١٦-٣١٩، الْأَعْلَامُ، ٥ ص ٣٧.

<sup>٤</sup> أَثَبَتَهَا فِي الشُّعْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الشَّنْفَرَى وَلَيْسَتْ لَهُ، انْظُرْ آخِرَ قَصِيدَةٍ فِي الدِّيَوَانِ!  
<sup>٥</sup> كتاب الأُمالي، ١ ص ١٥٧.

مَنْ أَبِي مُحَرَّرٍ لَا يُبَالِي إِلَّا تَسْمَعَهُ مِنْ قَائِلِهِ"، وَكَانَ الْقَالِي قَبْلُ قَدْ شَهِدَ لَهُ  
بِقَوْلِهِ<sup>١</sup>: "كَأَنَّ أَبَوَ مُحَرَّرٍ أَعْلَمَ النَّاسَ بِالشُّعْرِ وَاللُّغَةِ، وَأَشْعَرَ النَّاسِ عَلَى  
مَذَاهِبِ الْعَرَبِ".

وَلَعَلَّ قِرَانَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الرِّوَايَتَيْنِ يُرَجِّحُ أَنَّ أَهْلَ الشُّعْرِ وَالْأَدَبِ رُبَّمَا  
سَمِعُوا اللَّامِيَّةَ مِنْ خَلْفٍ، وَلَئِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُبَالُونَ بِقَائِلِهَا إِذْ أَنْشَدَهَا هُوَ،  
وَلِأَنَّهُ أَشْعَرَ النَّاسِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ؛ رَاجَ بَيْنَ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْقَصِيدَةَ لَخَلْفٍ  
لَا أَكْثَرَ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ الْقَصِيدَةَ كَانَتْ مَعْرُوفَةً قَبْلَ خَلْفٍ لِلسَّنْفَرِيِّ لِأَنَّ  
النَّاسَ عَرَفُوهَا مَنَسُوبَةً لَهُ، وَمِنْهُمْ الْقَالِي الَّذِي قَطَعَ الشَّكَّ بِالْيَقِينِ؛ فَأَثْبَتَهَا  
لِلسَّنْفَرِيِّ فِي الذِّيلِ مِنْ دُونِ إِشَارَةٍ إِلَى الشَّكِّ فِي نِسْبَتِهَا إِلَيْهِ.

---

<sup>١</sup> الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، ٩ ص ١٥٦.

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
(سكنه الله) (الزود)

ديوان الشنفرى وشعره

رَوَى الْعَيْنِيُّ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ نُسْخَةٌ مِنْ دِيوانِ الشَّنْفَرَى، مِنْ دُونِ أَنْ يُشِيرَ إِلَى صَانِعِهِ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ شِعْرَ الشَّنْفَرَى لَقِيَ عَنَابَةً مِنْ صَنَاعِ الدَّوَاوِينِ. وَكَانَ يُمَكِّنُ لَنَا أَنْ نَمِيلَ إِلَى أَنَّ صَانِعَ شِعْرِهِ هُوَ التَّمَرِيُّ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَكْثَرُ أَخْبَارِهِ وَأَشْعَارِهِ؛ غَيْرَ أَنَّ ابْنَ عَطَاءَ اللَّهِ الْمَصْرِيَّ يَسُوقُ خَبَرًا عَلَى قَدَرٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَهَمِّيَّةِ فِي هَذَا الشَّأْنِ، فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ اللَّامِيَّةِ وَفَضْلُهَا وَرَوَاتُهَا قَالَ<sup>١</sup>: "قِيلَ: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيَّ مِمَّنْ أَخَذَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي جُمْلَةِ دِيوانِ الشَّنْفَرَى رِوَايَةً وَدِرَايَةً عَنْ إِمَامِنَا الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ".

وَلَعَلَّ هَذَا الْخَبَرَ - إِنْ سَلَّمْنَا بِصِحَّتِهِ - يُفِيدُنَا أَمْرَيْنِ: أَوَّلُهُمَا أَنَّ الشَّافِعِيَّ كَانَ مِمَّنْ رَوَوْا شِعْرَ الشَّنْفَرَى، بَلْ دِيوانَ الشَّنْفَرَى فَأَخَذَهُ عَنْهُ فِيمَنْ أَخَذَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ. وَالْآخَرُ: أَنَّ دِيوانَ الشَّنْفَرَى كَانَ مَعْرُوفًا قَبْلَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ. فَإِذَا كَانَ الشَّافِعِيُّ تُوفِّيَ عَامَ (٢٠٤هـ)، وَالْأَصْمَعِيُّ تُوفِّيَ عَامَ (٢١٦هـ)، فَإِنَّا نَرْجِّحُ أَنْ يَكُونَ خَلَفَ الْأَحْمَرُ الْمُتَوَفَّى عَامَ (١٨٠هـ) هُوَ صَانِعُ الدِّيوانِ.

كَمَا لَقِيتَ لَامِيَّتَهُ (أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي) عَنَابَةً مُنْقَطَعَةَ النَّظِيرِ مِنَ الرِّوَاةِ وَمُصَنَّفِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَالْمُخْتَارَاتِ الشَّعْرِيَّةِ، لَا سِيَّما اِهْتِمَامَ الشَّرَاحِ بِهَا، وَقَدْ عَدَّ لَهَا الدَّارِسُونَ مَا يَقْرُبُ مِنْ عَشْرِينَ شَرْحًا<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> نَهَايَةُ الْأَرَبِ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ، ص ٣٠-٣٠.  
<sup>٢</sup> جَعَلَهَا بَرُوكَلْمَانِ اثْنَيْ عَشَرَ شَرْحًا، تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، ١ ص ١٠٧-١٠٩، وَجَعَلَهَا مُحَمَّدُ الْعَامُودِي سِتَّةَ عَشَرَ شَرْحًا، نَهَايَةُ الْأَرَبِ، ص ١١-١٣، وَتَنَبُّهُ عَنْ خَمْسَةِ عَشَرَ فِي مَا ذَكَرَ مُحَمَّدٌ حَوْرًا، أَعْجَبُ الْعَجَبِ، ص ٩.



وقد تعاطف الاهتمام باللامية في حقبة متأخرة؛ وذلك ردًا على صنيع الطغرائي حين نظم لامية له سماها (لامية العجم) إزاء لامية الشنفرى التي عدّها (لامية العرب)<sup>١</sup>. كما لقيت عناية ظاهرة من المستشرقين في مُستهل العصر الحديث<sup>٢</sup>.

وفي النصف الأول من القرن العشرين اجتهد الأستاذ عبد العزيز الميمنى -رحمه الله- فصنع للشنفرى ديوانًا ضمّنه في كتابه (الطرائف الأدبية)<sup>٣</sup>؛ جمع فيه ما استطاع من شعر الشنفرى؛ سواء أوجده في مخطوطات ضمت شيئًا منه، أم من أمّهات المصادر الأدبية. وقد فاته من شعر الشنفرى أشياء استدركناها عليه؛ بما اشتملت عليها المخطوطة، أو بما لم يصل هو إليها، وأشرنا إلى هذا كله في موطنه.

ثم جمع بعض شعره طلال حرب في ديوان صغير، وضم إليه ديواني السليك بن السلكة وعمرو بن براق؛ لكنه اعتمد فيه حسب على ما أورده أبو الفرج من شعر الشنفرى؛ فضلًا عن اللامية والثائية، وفيه كثير من التخليط والتخريف والتصحيف، وسوء تحقيق الأعلام والأماكن، كما فاته شيء لا بأس به من شعر الشنفرى.

ولعل هذا الصنيع الذي تقدّمه لشعر الشنفرى الأزدي إنما هو أكمل صورة لهذا الشعر حتى الآن، وقد تلافينا فيه النقص الذي ظهر في صنيع من تقدّمنا، مستدركين على ما جاء في المخطوطة من شعر وشرح. ولعل قابل الأيام تمكّننا من العثور على جديد من أخباره، وشعره.

<sup>١</sup> انظر عبد الحميد الملوحي، اللاميتان: لامية العرب ولامية العجم، (دمشق: مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٦)، مقدّمة الباحث.

<sup>٢</sup> انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، ١ ص ١٠٥-١٠٧، وفيه إحالات وإشارات إلى كثير من المواطن والكتب والمجلات التي نشر فيها المستشرقون شيئًا عن الشنفرى، أو اللامية.

<sup>٣</sup> الطرائف الأدبية -شعر الشنفرى الأزدي، ص ٣٠-٤٢.

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

## وصف المخطوطة

تَقَعُ الْمَخْطُوطَةُ ضِمْنَ مَجْمُوعٍ اشْتَمَلَ عَلَى:

١. كِتَابٌ فِيهِ شِعْرُ الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيِّ.
  ٢. وَقَصِيدَةُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سُلَمَى الْمُزَنِيِّ الَّتِي مَدَحَ بِهَا الرَّسُولَ (ع) بِشَرْحِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ التَّبْرِيزِيِّ.
  ٣. وَقَصِيدَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيِّ فِي مَعْرِفَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ.
- وَيَحْمِلُ الْمَجْمُوعُ الرَّقْمَ (٣٥٠١)، وَهُوَ شَرِيطٌ مُصَوَّرٌ بِالْمَيْكْرُوفِيلْمِ عَنْ مَخْطُوطٍ بِجَامِعَةِ تُسْسْتَرْ بَتِي، وَمِنْهُ نُسْخَةٌ مُصَوَّرَةٌ عَلَى الْمَيْكْرُوفِيلْمِ بِمَرْكَزِ الْوَتَائِقِ وَالْمَخْطُوطَاتِ فِي الْجَامِعَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ. وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بُرُوكْلَمَانُ فِي كَلَامِهِ عَلَى الشَّنْفَرَى وَشِعْرِهِ<sup>١</sup>.

وَيَشْغَلُ شِعْرُ الشَّنْفَرَى وَشَرْحُهُ فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ الْأَوْرَاقَ (١-٢٧) بِمَا مَجْمُوعُهُ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ صَفْحَةً، فِي كُلِّ مِنْهَا مَا مُعَدَّلُهُ أَحَدَ عَشَرَ سَطْرًا. وَيَحْتَوِي كُلُّ سَطْرٍ عَلَى مَا يَقْرُبُ مِنْ عَشْرِ كَلِمَاتٍ فِي الْمُتَوَسِّطِ. وَقَدْ مَيَّزَ النَّاسِخُ الشَّعْرَ مِنَ الشَّرْحِ بِأَنْ جَعَلَ الشَّعْرَ بِخَطِّ عَرِيضٍ دَاكِنٍ، كَمَا فَصَّلَ نَصُّ الشَّعْرِ عَنْ نَصِّ الشَّرْحِ بِأَنْ جَعَلَ فِي بَدَايَةِ النَّصِّ عِبَارَاتٍ مِثْلَ: وَقَالَ الشَّنْفَرَى، وَقَالَ أَيْضًا، ....

أَمَّا الْخَطُّ، فَهُوَ نَسْخِيٌّ مَشْرِقِيٌّ ضُبُطَتْ فِيهِ أَغْلَبُ الْكَلِمَاتِ ضُبُطًا تَامًا؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْأَعْلَامِ وَبَعْضِ الْمَوَاطِنِ الْأُخْرَى. وَقَدْ وَقَعَ النَّاسِخُ فِي أَخْطَاءٍ غَيْرِ يَسِيرَةٍ مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ عَلَّقْنَا عَلَيْهَا فِي مَوَاطِنِهَا.

<sup>١</sup> انظر تاريخ الأدب العربي، ١ ص ٢٥، الملحق، ١ ص ٥٢-٥٤.

وَنُوكِدُ هُنَا أَنَّا لَمْ نَجِدْ ذِكْرًا لِمُؤَلِّفِ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ؛ إِنَّمَا وَجَدْنَا عَلَيْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى اسْمِ كَاتِبِهَا؛ وَهُوَ مُحَاسِنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَدْ عُرِفَ بِأَنَّهُ شَاعِرٌ مُجِيدٌ مِنْ أَهْلِ حَلَبَ، وَجَاءَتْ عِبَارَةٌ: (كَتَبَهَا لِنَفْسِهِ) أَمَامَ اسْمِهِ. وَكُنَّا فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِنَا: أَتُثَبِّتُهُ مُؤَلِّفًا، أَمْ تُثَبِّتُهُ نَاسِخًا حَسْبُ؟

وَلَعَلَّ مَا يَسَّرَ عَلَيْنَا جَلَاءَ الْحَيْرَةِ هُوَ هَذَا الْوَصْفُ: (شَاعِرٌ مُجِيدٌ مِنْ أَهْلِ حَلَبَ) الَّذِي جَاءَ عَلَى غَلَافِ الْمَخْطُوطِ؛ فَهَذَا الْوَصْفُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ صَادِرَ عَنِ الشَّاعِرِ نَفْسِهِ؛ كَاتِبِهَا، بَلْ هُوَ صَادِرٌ عَنِ النَّاسِخِ الَّذِي انْتَسَخَهَا بَعْدَهُ بِمَا يُرَجِّحُ أَنْ يَكُونَ مُؤَلِّفَهَا.

كَمَا أَنَّ مَا جَاءَ فِي الْمَخْطُوطَةِ مِنْ رَوَايَاتٍ وَأَشْعَارٍ لَا يَعْدُو مَا أوردته المصَادِرُ الأدبية عَنْ حَيَاةِ الشَّنْفَرِيِّ وَمِنْ شِعْرِهِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي مَوَاطِنَ، وَنُقْصَانٍ فِي مَوَاطِنَ غَيْرِهَا، أَوْ كَانَ فِي شَرْحِهِ بَعْضُ اخْتِلَافٍ عَنِ الشُّرُوحِ الْأُخْرَى لِلْأَمِيَّةِ وَالتَّائِيَةِ. وَهَذَا يَجْعَلُنَا نَمِيلُ إِلَى أَنَّ هَذَا الَّذِي نُحَقِّقُهُ لَيْسَ الدِّيَّوَانُ الَّذِي أَخَذَهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، إِذْ يَبْدُو أَنَّ ذَلِكَ الدِّيَّوَانَ قَدْ ضَاعَ، وَأَنَّ مَا نُحَقِّقُهُ إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ لَشِعْرِ الشَّنْفَرِيِّ وَتَعْرِيفٌ بِالشَّاعِرِ، وَشَرْحٌ مُخْتَصَرٌ لَشِعْرِهِ، صَنَعَهُ مُحَاسِنُ هَذَا، وَاكْتُتِبَ لِنَفْسِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي وَصَلَ إِلَيْهَا.

## مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ

رَفَعُ  
عبد الرحمن الجبري  
أستاذ اللغة العربية

التَّحْقِيقُ عَنْ مَخْطُوطَةٍ وَاحِدَةٍ عَمَلٌ مُرْهَقٌ، وَلَوْ تَوَفَّرْنَا عَلَى نُسخَةٍ أُخْرَى مِنَ الْكِتَابِ لَتَيَسَّرَ عَلَيْنَا سَبِيلٌ عَسِيرُ الْمَسْلَكِ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّثْبُتَ مِمَّا فِي الْمَخْطُوطِ؛ لَا سِيَّما قِرَاءَةُ النَّصِّ الشَّعْرِيِّ وَالْأَعْلَامِ وَضَبْطُ الشَّرْحِ وَتَحْقِيقُ أَلْفَاظِهِ، يَكُونُ أَيْسَرَ بِالْمُقَابَلَةِ عَلَى نُسخَةٍ أُخْرَى. فَضْلاً عَنْ أَنَّ إِثْبَاتَ مَا سَقَطَ مِنَ الْمَتْنِ يُصْبِحُ فِي الْمُتَنَاوَلِ، لَكِنَّا قَدَرْنَا أَنَّ لَنَا فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَاللُّغَةِ مَا يُعِينُ عَلَى تَجَاوُزِ عَقَبَةِ كَهَذِهِ.

وَلَمَّا كَانَتْ بَعْضُ الْمَصَادِرِ الْأَدَبِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ قَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى بَعْضِ شَعْرِ الشَّنْفَرِيِّ، وَأَخْبَارِهِ، وَوَجَدْنَا بَعْضَهَا يَأْتِي عَلَى الرُّوَايَاتِ الَّتِي أَثْبَتَهَا الْمَخْطُوطَةُ، وَنَظَرْنَا فِي شُرُوحِ اللَّامِيَّةِ وَالتَّنَائِيَةِ فَوَجَدْنَاهَا مَيَسُورَةً مُتَعَدِّدَةً، فَقَدْ رَأَيْنَا الدِّقَّةَ فِي مَنْهَجِ قِوَامِهِ:

### ١. اعْتِمَادُ الْمَخْطُوطَةِ أَصْلاً.

٢. اعْتِمَادُ الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى لِقِرَاءَةِ مَا أَثْبَتَهُ الْمَخْطُوطَةُ عَلَى مَا فِيهَا، وَكَانَهَا تُسَخِّحُ أُخْرَى عَنِ الْكِتَابِ. وَهَكَذَا أَثْبَتْنَا وَجُوهَ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ الْأَصْلِ وَبَيْنَهَا، وَكُنَّا نُثَبِّتُ مَا نَطْمَئِنُّ إِلَى صِحَّتِهِ وَدَقَّتِهِ بَعْدَ الْمُقَارَنَةِ، سَوَاءً أَكَانَ مِنَ الْمَخْطُوطِ، أَمْ مِنْهَا، لَا سِيَّما فِي حَالَاتِ التَّصْحِيفِ وَالتَّخْرِيفِ.

٣. عَمَدْنَا إِلَى اسْتِقْصَاءِ شَعْرِ الشَّنْفَرِيِّ مِنَ الْكُتُبِ، فَجَمَعْنَاهُ وَأَضْفَيْنَاهُ إِلَى مَا فِي الْمَخْطُوطِ مِنْ شَعْرِهِ؛ بَأَنَّ أَثْبَتْنَا الْآيَاتِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَى الْقِصَائِدِ وَالْمَقْطُوعَاتِ فِي الْمَخْطُوطَةِ وَلَمْ تُثَبِّتْهَا - فِي مَكَانِهَا مِنَ الْمَتْنِ وَوَضْعِهَا - بَيْنَ قَوْسَيْنِ مُرَكَّبَيْنِ [ ]، ثُمَّ أَلْحَقْنَا شَعْرَهُ الَّذِي لَمْ تُثَبِّتْهُ الْمَخْطُوطَةُ بَعْدَ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ، كَمَا أَثْبَتْنَا الشَّعْرَ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ فِي آخِرِ هَذَا الشَّعْرِ.

٤. قَسَمْنَا عَمَلَنَا هَذَا قِسْمَيْنِ؛ أَوَّلُهُمَا جَعَلْنَاهُ خَاصًّا بِدِرَاسَةِ حَيَاةِ الشَّنْفَرَى وَنَسَبِهِ وَحَيَاتِهِ وَمَقْتَلِهِ وَرُوَاةِ شِعْرِهِ وَدِيَوَانِهِ، وَجَعَلْنَا فِيهِ وَصْفَ الْمَحْطُوطَةِ وَمَنْهَجَ التَّحْقِيقِ. أَمَّا الْآخَرُ؛ فَقَدْ أَوْدَعْنَا فِيهِ نَصَّ شَرْحِ شِعْرِ الشَّنْفَرَى مُحَقَّقًا.

٥. خَرَّجْنَا الْقَصَائِدَ وَالْأَبْيَاتَ وَالرُّوَايَاتِ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا.

٦. خَرَّجْنَا مَا فِي الْكِتَابِ مِنْ أَشْعَارٍ لِعَبْرِ الشَّنْفَرَى، وَأَمْثَالٍ وَأَقْوَالٍ مَنْسُوبَةٍ، وَقَارَنَّا بَيْنَ الشُّرُوحِ حَيْثُ اقْتَضَى الْأَمْرُ ذَلِكَ.

٧. عَرَّفْنَا بِالْأَعْلَامِ وَالْأَمَاكِنِ وَالْمَوَاقِعِ، وَحَقَّقْنَا كُلَّ ذَلِكَ مِنْ كُتُبِ الْأَنْسَابِ وَالْبُلْدَانِيَّاتِ وَالْمَعَاجِمِ، وَاسْتَدْرَكْنَا عَلَى الشَّارِحِ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ، وَأَشَرْنَا إِلَى مَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ تَقَدُّمٍ مِنْ أخطاءٍ ظَاهِرَةٍ حَسَبُ.

٨. أَلْحَقْنَا بِهَذَا كُلَّهُ فَهَارِسَ شَامِلَةً تَتَضَمَّنُ: فَهْرَسَ الْأَعْلَامِ وَالْقَبَائِلِ، وَفَهْرَسَ الْأَمَاكِنِ، وَفَهْرَسَ الْأَشْعَارِ.

٩. شَرَحْنَا مَا فِي مُتُونِ الرُّوَايَاتِ مِنْ غَرِيبٍ؛ إِذْ إِنَّ بَعْضَ الرُّوَايَاتِ لَا تُفْهَمُ مِنْ دُونِ شَرْحِ بَعْضِ أَلْفَاظِهَا.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس



إلى الحبيب ما أملكه من لؤلؤة الكونيات وطلعت بغير  
 رأس النعل ورسول قوي يسوي كل الأركان فاضرب

شوق الشوق  
 عليه السلام  
 عليه السلام

وحيثما وليت عطف إلى شانه فانه من تحت الأركان الزرك  
 الشوق من تحت اسم شاعرات النهار والنيل فابول  
 ساجدة في النار الكوز والثانية العتي والعائلة  
 الفائلة والراية النوع والخامسة العالي والراية  
 الفائلة والراية النوع والراية العالي والراية  
 العتي والعائلة العالي والراية العالي والراية  
 والثانية عشر الضيل وهو الشوق اسم شاعرات الليل

اللائحة الشوق الثانية العتي الثالثة الفولة  
 الرابعة القومة الخامسة القومة السادسة الفولة  
 السابعة العتي الثامنة القومة التاسعة القومة  
 العاشرة دشتا لسوكات وهو الفولة الأولى الحادية  
 القومة وهو الفولة الثانية والثانية عشر القومة وهو  
 الشوق

فصله لغز من هوس من الحوي  
 الذي التي ملح من شوق الضيل  
 عليه السلام  
 يحاف من غنى الخطيب المبرور  
 حمده عليه



القِسْمُ الثَّانِي

رَفَعَ  
عبد الرحمن الأندلسي  
أسكنه الله الفردوس

## شَرْحُ شِعْرِ الشَّنَقَرِي وَدِيَوَانِهِ مُحَقَّقًا

كِتَابٌ

فِيهِ شِعْرُ الشَّنَقَرِي الْأَزْدِيَّ كَامِلًا  
كَتَبَهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ  
مَحَاسِنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ لِنَفْسِهِ  
شَاعِرٌ مُجِيدٌ مِنْ أَهْلِ حَلَبَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

---

لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، إِنَّمَا وَجَدْتُ ذَكَرَ اسْمِ مَحَاسِنِ الْجَوْبَرِيِّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ  
وَأَعْوَانِ النَّصْرِ؛ لِصَلَاحِ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ، ٥ ص ٣٢٢، فَلَعَلَّهُ هُوَ !

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَعَلَيْهِ مُعْتَمَدِي

قَالَ أَبُو الْمُنْهَالِ: حَدَّثَنِي مُورِجٌ<sup>١</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ التَّمَرِيُّ<sup>٢</sup>؛ [أَنَّ الشَّنْفَرِيَّ مِنَ الْأَوْسِ بْنِ الْحَجَرِ<sup>٣</sup> بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ، وَأَنَّ بَنِي شُبَابَةَ<sup>٤</sup>، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ<sup>٥</sup> فَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ؛ أَسْرَوْهُ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ حَتَّى أَسَرَتْ بَنُو سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ<sup>٦</sup> رَجُلًا مِنْ

١ الأغاني (مؤرخ)، وما أثبتناه هو الصواب؛ انظر شرح الأتباري، ص ١٩٥. وهو مؤرّج بن عمرو بن الحارث، من بني سدوس بن شيبان؛ عالم بالعربية والأنساب، ومن أعيان أصحاب الخليل بن أحمد؛ بصريّ اتصل بالمأمون العباسي، ورحل معه إلى خراسان وسكن مدة بمرو؛ ثم انتقل إلى نيسابور، توفّي سنة ١٩٥ هـ، وقيل عاش إلى ما بعد المائتين. وفيات الأعيان، ٣ ص ١٣٠، بغية الوعاة، ص ٤٠٠، مراتب التّحويين، ص ٦٧، نزهة الألبا، ص ١٩٧، إنباه الرواة، ٣ ص ٣٢٧، تاريخ بغداد، ١٣ ص ٢٥٨، معجم الأدباء، ٧ ص ١٩٣، المنزه، ٢ ص ٢٣٢، الأغلام، ٧ ص ٣١٨.

٢ الأغاني ( وعن أبي هشام محمد بن هشام النمري ).

<sup>٣</sup> في أسماء المُعتالين، ص ٢٤٢ (الحَضَر).

قال التبريزي: (الشَّنْفَرَى مِنَ الْأَوَاسِ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْعَوْتِ بْنِ نُبْتُ بْنِ زَيْدِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا)، وَالْأَسَدُ بِالتَّسْكِينِ لُغَةً فِي الْأَزْدِ، انظر ٢ ص ٢٥. وهو في ذلك موافق لما ذكره ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ، ٢ ص ١٨٨، وَيُخَالِفُهُ ابْنُ جُنِّي فِي الْمُبْهَجِ، ص ٤١ حَيْثُ قَالَ: (قَدْ قَالُوا: الْأَزْدُ وَالْأَسَدُ؛ وَكَانَ الزَّيَّاءُ بَدَلَ مِنَ السَّيْنِ) لِأَنَّهُ يَجْعَلُ الْأَصْلَ بِالسَّيْنِ لَا بِالزَّيَّاءِ!

كَذَا ضَبَطَهَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَهُمْ بَنُو شِبَابَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ دَوْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُدْثَانَ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ نَصْرٍ بْنِ الْأَزْدِ؛ فَهُمْ أَزْدِيُّونَ فِي نَسَبِهِمْ. انْظُرْ نَسَبَ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ، ٢ ص ١٩٩.

١٧، الأغاني، ٢١ ص ٢٠١، لامية العرب، ص ١٦، وانظر شرح التبريزي، ٢ ص ٢٥.

٧ كَذَا ضَبَطَهَا فِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ، ص ١٩٥، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ، ٢ ص ١٧، ص ١٨. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِهِمْ: (سَلَامَانُ بْنُ مُفْرَجِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زُهْرَانَ بْنِ غُبَيْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْغُوْثِ)، ٢ ص ١٨٩، وَعَلَيْهِ فَهُمُ أَبْنَاءُ عُمُومَةٍ وَلَدَ الْهُنُو بْنُ الْأَزْدِ الَّذِينَ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِمُ الشَّنْفَرِيُّ!

فَهُمْ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي شُبَابَةَ، فَقَدَتْهُ<sup>١</sup> بَنُو شُبَابَةَ<sup>٢</sup> بِالشَّنْفَرَى<sup>٣</sup>.

فَكَانَ الشَّنْفَرَى فِي بَنِي سَلَامَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ أَحَدُهُمْ؛ حَتَّى نَارَعَتْهُ ابْنَةُ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِي حَجْرِهِ، وَكَانَ قَدْ اتَّخَذَهُ ابْنًا<sup>٤</sup>، فَقَالَ: اغْسِلِي رَأْسِي يَا أُخَيَّةُ<sup>٥</sup>. وَدَنَا مِنْهَا<sup>٦</sup>، فَأَنْكَرَتْ أَنْ يَكُونَ أَخَاهَا، وَلَطَمَتْ وَجْهَهُ<sup>٧</sup>، فَذَهَبَ مُغَاضِبًا حَتَّى جَاءَ الرَّجُلُ<sup>٨</sup> الَّذِي كَانَ فِي حَجْرِهِ<sup>٩</sup>، فَقَالَ لَهُ الشَّنْفَرَى: أَخْبِرْنِي عَنْ أَمْرِي مِمَّنْ أَنَا<sup>١٠</sup>. فَقَالَ: أَنْتَ<sup>١١</sup> مِنَ الْأَوْسِ<sup>١٢</sup> [١] بْنِ الْحَجَرِ<sup>١٣</sup>.

<sup>١</sup> الأغاني (فقدته بنو سبابه).

<sup>٢</sup> شُبَابَةَ فِي الْأَصْل (شُبَابَةُ)، وَضَبَّطَهَا فِي شَرْح الْأَنْبَارِي وَالْخَزَانَةِ فِي الْمَوَاقِعِ الْمُتَقَدِّمَةِ هَكَذَا (شُبَابَةُ)، وَقَدْ آثَرْنَا مَا ضَبَّطَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ مَعْدٍ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ، انْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ (٦) فِي مَا تَقَدَّمَ!

<sup>٣</sup> مِنَ الْحَدِيثِ بِالدُّكْرِ أَنَّ صَاحِبَ الْخَزَانَةِ يُعِيدُ هَذِهِ الرَّوَايَةَ إِلَى كُلِّ مَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِي فِي الْأَغَانِي، وَحَمَزَةُ الْأَصْفَهَانِي فِي الدُّرَّةِ الْفَاحِرَةِ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ، وَيُنْصَحُ عَلَى أَنَّ رَوَايَةَ الْأَنْبَارِيِّ إِنَّمَا هِيَ مَرْوُيَةٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ. انْظُرْ الْخَزَانَةَ، ٢ ص ١٦.

<sup>٤</sup> فِي الْأَغَانِي (لَا تَحْسَبْهُ إِلَّا أَحَدَهُمْ)، ٢١ ص ٢٠١.

<sup>٥</sup> زَادَ فِي الْأَغَانِي وَالْخَزَانَةَ (اتَّخَذَهُ وَلِذَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ).

<sup>٦</sup> زَادَ فِي الْأَغَانِي (وَهُوَ لَا يَشْكُ فِي أَنَّهَا أُخَيَّتُهُ).

<sup>٧</sup> فِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ وَالْخَزَانَةِ وَالْأَغَانِي (فَقَالَ لَهَا)، وَلَيْسَ فِيهَا عِبَارَةٌ (وَدَنَا مِنْهَا).

<sup>٨</sup> فِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ وَالْخَزَانَةِ (فَلَطَمَتْهُ)، وَالْأَغَانِي (وَلَطَمَتْهُ).

<sup>٩</sup> الْأَغَانِي (حَتَّى أَتَى الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ فَهْمٍ)، وَهِيَ جَائِزَةٌ بَوَجهِي الرُّفْعِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَالتَّصَبُّ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَظَنَنْتُ الْمَفْعُولِيَّةَ أَقْرَبَ لِمَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ: (وَذَهَبَ مُغَاضِبًا)، فَكَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي ذَهَبَ بَاحِثًا عَنِ الرَّجُلِ. غَيْرَ أَنَّ رَوَايَةَ التَّبْرِيزِيِّ: (حَتَّى قَدِمَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ فَهْمٍ وَكَانَ غَائِبًا) تُرَجِّحُ مَا أَثْبَتَهُ بِالرُّفْعِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَفِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ (إِلَى الَّذِي هُوَ فِي حَجْرِهِ)!

<sup>١٠</sup> فِي الْأَصْلِ (حَتَّى قَامَ الرَّجُلُ)، وَلَا تَسْتَقِيمُ، وَفِي الْخَزَانَةِ (مُغَاضِبًا إِلَى الَّذِي هُوَ فِي حَجْرِهِ).

<sup>١١</sup> شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ (مِمَّنْ أَنَا)، شَرْحُ الْأَنْبَارِيِّ وَالْخَزَانَةُ (أَخْبِرْنِي مِمَّنْ أَنَا؟)، الْأَغَانِي (اصْطَفَيْتُ مَنْ أَنَا؟).

<sup>١٢</sup> فِي الْأَغَانِي (قَالَ: أَنَا مِنَ الْأَوْسِ)، وَهَذَا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ.

<sup>١٣</sup> فِي الْأَصْلِ (الْأَوْسِ)، وَتَصْحِيحُهُ مِنْ بَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

<sup>١٤</sup> كَذَا ضَبَّطَهَا صَاحِبُ الْخَزَانَةِ، ٢ ص ١٦، وَكَذَلِكَ ضَبَّطَهَا ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْاِشْتِقَاقِ، ص ٤٨٢.

فقال: أما إني سأقتل منكم مائة رجل بما اعتبذتموني<sup>١</sup>، وقال للحارية  
السلامية التي لطمت وجهه<sup>٢</sup>: [الطويل]

ألا ليت شعري والأمانى ضلة

بما ضربت كف الفتاة هجينها

ويروى: (والتلهف ضلة)<sup>٣</sup>. الهجين: الذي أمه أمة، ويقال: هو الكريم الأب.

ولو علمت قعسوس أيام والدي

ووالدها ظلت تقاصر دونها<sup>٤</sup>

القعسوس: لقب للمرأة إذا كانت دميمة الخلق. ويروى: (أنساب  
والدي)<sup>٥</sup>.

أبي ابن خيار الحجر بيتاً ومنصباً

وأمي ابنة الأحرار لو تعرفينها<sup>٦</sup>

يقال: إنه لكريم المنصب والمركب؛ أي الأصل. الأحرار: يريد أحرار

<sup>١</sup> في الأغاني (ما لي لم ادعكم اقل منكم مائة بما استعبدتموني) والأخطاء فيها ظاهرة، وأكد  
الأباري رواية (اعتبذتموني)، وكذلك التبريزي وعندة (أما إني لا أدعكم حتى).

<sup>٢</sup> في الأغاني (التي لطمت وقالت لست باخي) هكذا، ٢١ ص ٢٠١-٢٠٢، وقد روى أبو  
الفرج الأبيات مرتين؛ أولاهما ثلاثة أبيات، والأخرى أربعة. وفي شرح الأباري وقف على  
السلامية.

<sup>٣</sup> هذه رواية الأباري، ص ١٩٦، والأغاني، ٢١ ص ٢٠٢، وشرح التبريزي، ٢ ص ٢٥،  
والطرائف الأدبية، ص ٤٩، وديوانه، ص ٦٨.

<sup>٤</sup> شرح التبريزي (جعسوس)، وقال: (قعسوس لقب لها، وجعسوس بلغة أزد شئوءة)، وفسرها  
في ديوانه هكذا (مفسوس: اسم الفتاة).

<sup>٥</sup> وهذه رواية أبي الفرج أيضاً، انظر الهامش المتقدم، ديوانه، ص ٦٨.

<sup>٦</sup> في الأغاني وشرح التبريزي (أنا ابن خيار)، وكذا في ديوانه وفيه (الحجر).

فَارِس. وَيُرْوَى: (ابْنَةُ الْأَخْيَار).

إِذَا قُلْتُ بَعْضَ الْقَوْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

تَوْمُ بِيَاضِ الْوَدِّ مَنِّي يَمِينَهَا [٢]

أَرَادَ: تَوْمُ بِيَاضِ وَجْهِي يَمِينَهَا، فَنَصَبَ بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ ٢.

فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الْجَارِيَةِ أَعْلَمَهُ مَا كَانَ مِنْهَا إِلَيْهِ، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا مِنْهُ، فَيُقَالُ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- إِنَّهُ قَتَلَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَلَّقَهَا. وَالْقَتْلُ أَكْثَرُ رَوَايَةِ النَّاسِ. وَقِيلَ: أَبَاهَا أَيْضًا ٣، ثُمَّ مَضَى إِلَى فَهْمٍ وَعَدُونٍ، فَصَاحَبَ تَابِطَ شَرًّا، وَكَانَ يُغَيِّرُ مَعَهُ عَلَى بَنِي سَلَامَانَ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامِ النَّمَرِيُّ: فَكَانَ الشَّنْفَرِيُّ يَتَطَرَّفُ بَنِي سَلَامَانَ، وَيُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَجُلًا، وَكَانَ رُبَّمَا لَقِيَ الرَّجُلَ السَّلَامِيَّ، فَيَقُولُ لَهُ: أَأَطْرَفُكَ؟ ثُمَّ يَرْمِيهِ فِي عَيْنِهِ.

قَالَ: فَأَقْعَدَتْ لَهُ بَنُو سَلَامَانَ بَنِي الرَّمْدِ مِنْ غَامِدٍ ٤ (وَالرَّمْدُ: الْكَبِيرُ بُلْعَتِهِمْ) ٥ فَجَاءَ لِلْغَارَةِ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ فَفَاتَهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ،

١ هذا البيت في الأغاني، ٢١ ص ١٩٢، وليس في شرح التبريزي، وفي ديوانه (إذا ما أروم .. تَوْمُ بِيَاضِ الْوَجْهِ يَمِينَهَا)، وفسرها بقوله: (يُرِيدُ اللَّهُ حِينَ يُرِيدُ تَقْبِيلَهَا لَا يَضَعُ وَجْهَهُ إِلَّا عَلَى يَدَيْهَا الَّتِي تَتَلَقَّى بِهَا الْقُبْلَةَ ثُمَّ تَصْفَعُهُ بِهَا)، وهو تفسير بعيد للبيت، وما أثبتته الشارح أدق وأولى!

٢ النَّصْبُ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ مَعْرُوفٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَمِثْلُهُ (وَصَلَ الْخَبَرُ مَكَّةَ) بدلًا مِنْ (وَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى مَكَّةَ)، والمقصود بالخافضِ حَرْفُ الْجَرِّ لَمَّا يَخْفِضُ الْحَرَكَةَ إِلَى الْكُسْرَا

٣ هناك رواية وحيدة يذكرها أبو الفرج في صدد تزويجه من الفتاة التي لطمته، وليس فيها أنه طلقها أو أباهَا أو تركها، بل فيها أنه سار بها إلى قومه. انظر الأغاني، ٢١ ص ٢١٦.

٤ قال أبو الفرج: (فكان يقتل بني سلامان بن مفرج حتى قعد له رهط من الغامديين من بني الرمداء)، الأغاني، ٢١ ص ٢٠٢، أسماء المغتالين، ص ٢٤٢ (أقعدت له رجالًا من بني الرمد من غامد).

٥ قال الأنباري (والرمد هو حي كبير)، ص ١٩٦.

وَأَرْسَلُوا<sup>١</sup> فِي طَلَبِهِ كَلْبًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ (حُبَيْش)<sup>٢</sup>، فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا<sup>٣</sup>.

قَالَ: فَأَقْعَدُوا لَهُ أَسِيدَ بَنٍ [٣] جَابِر السَّلَامِيِّ<sup>٤</sup>، وَخَازِمًا الْبُقَمِيَّ<sup>٥</sup> (مِنْ الْبُقُومِ مِنْ بَنِي حَوَالَةَ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ<sup>٦</sup>) بِالنَّاصِفِ مِنْ أُيُودَةٍ<sup>٧</sup> - وَهُوَ وَادٌ - فَرَصَدُوهُ، وَأَقْبَلَ الشَّنْفَرَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ قَدْ نَزَعَ إِحْدَى نَعْلَيْهِ، وَهُوَ يَضْرِبُ بِرِجْلِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ خَازِمٌ فَقَالَ: هَذَا الضَّبْعُ. قَالَ أَسِيدٌ: بَلْ هُوَ الْخَبِيثُ. فَلَمَّا دَنَا تَوَجَّسَ، فَارْجَعَ، ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْهَةً، ثُمَّ رَجَعَ فَاقْتَحَمَ الْمَاءَ لِيَشْرَبَ<sup>٨</sup>، وَوَثَبُوا عَلَيْهِ فَأَخَذُوهُ وَرَبَطُوهُ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهِ فِي بَنِي سَلَامَانَ، فَرَبَطُوهُ إِلَى شَجَرَةٍ، فَاجْتَمَعَتْ بَنُو سَلَامَانَ فَقَالُوا: أَنْشِدْنَا. فَقَالَ<sup>٩</sup>: "إِنَّمَا النَّشِيدُ عَلَى الْمَسْرَةِ". فَذَهَبَتْ مَثَلًا.

<sup>١</sup> قَالَ فِي الْأَغَانِي: (وَأَشْلَوْا عَلَيْهِ كَلْبًا)، وَوَضَحَ مَا بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ مِنْ تَقَارُبٍ فِي الرُّسْمِ.  
<sup>٢</sup> شَرْحُ الْأَنْبَارِيِّ، ص ١٩٦، الْأَغَانِي (حُبَيْش)، أَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ (حُبَيْش)، وَلَيْسَتْ فِي الْخَزَانَةِ!  
<sup>٣</sup> فِي الْأَغَانِي (وَلَمْ يَصْنَعُوا لَهُ شَيْئًا)، وَغَيْرُ خَافٍ مَا فِيهَا مِنْ تَحْرِيفٍ، وَفِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ (فَقَاتَلَهُ)،  
أَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ (فَأَقْلَبْتُهُمْ)، وَزَادَ (فَقَتَلَهُ)، أَيَّ أَنَّ الشَّنْفَرَى قَتَلَ الْكَلْبَ الَّذِي أَرْسَلُوهُ فِي أَثَرِهِ!  
<sup>٤</sup> كَذَا فِي الْخَزَانَةِ، ص ١٨، وَجَعَلَ نَسَبَهُ (السَّلَامَانِيَّ)، الْأَنْبَارِيُّ وَأَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ (أَسِيدُ).  
<sup>٥</sup> فِي الْأَصْلِ وَأَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ وَشَرْحُ الْأَنْبَارِيِّ (خَازِمَا الْبُقَمِيِّ)، وَفِي الْأَغَانِي (خَازِمُ الْفَهْمِيِّ)،  
وَشَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ (خَازِمُ التَّقْمِيِّ)، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الْخَزَانَةِ.  
<sup>٦</sup> قَالَ فِي الْخَزَانَةِ (.. بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ) وَالْهَنْوُ بِتَثْنِيتِ الْهَاءِ، الْخَزَانَةُ، ص ١٦، وَقَدْ أَتَوْنَا  
مَا رَوَاهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ (الْهَنْوُ) فِي نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ، ص ١٨٨، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ تَأْتِي فِي أَسْمَاءِ  
الْمُغْتَالِينَ، ص ٢٤٢. أَمَّا حَوَالَةُ فَهُوَ أَخُو الْحَجَرِ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ، انْظُرْ نَسَبَ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ،  
ص ١٨٨.

<sup>٧</sup> الْأَصْلُ (مِنْ بَنِي أَسَدٍ)، الْأَغَانِي (مِنْ رَابِدَةٍ)، وَفِي الْهَامِشِ: (هَذَا وَأُيُودَةُ مَثَلٌ ..)، شَرْحُ  
التَّبْرِيزِيِّ كَمَا أَثْبَتَاهُ، وَقَالَ: (وَأُيُودَةُ وَادٍ)، وَفِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ، ص ١٩٧، وَأَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ،  
ص ٢٤٢. قَالَ يَاقُوتُ: (أُيُودَةُ .. مَثَلٌ مِنْ مَنَازِلِ أَزْدِ السَّرَاةِ، وَقَالَ ابْنُ مُوسَى: أُيُودَةُ مِنْ  
دِيَارِ الْيَمَانِيِّينَ بَيْنَ تِهَامَةَ وَالْيَمَنِ)، انْظُرْ مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ (أُيُودَةُ)، ص ٨٥.

<sup>٨</sup> كَذَا فِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ، ص ١٩٧، أَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ، ص ٢٤٣، وَفِي الْأَصْلِ (يَشْرَبُ).  
<sup>٩</sup> كَذَلِكَ فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ، ص ٢٥، وَأَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ، ص ٢٤٢-٢٤٣. وَانْظُرِ الْمَثَلَ  
فِي جَمْعِهِ الْأَمْثَالُ؛ أَبُو هَلَالٍ الْحَسَنِ بْنُ سَهْلٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ  
إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ الْجَبْرِ قَطَامِشٌ، ط ٢، (بَيْرُوت: دَارُ الْجِيلِ، د.ت)، ص ٣٠٤، وَفِيهِ (النَّشِيدُ  
مَعَ الْمَسْرَةِ).

وَجَاءَ غُلَامٌ قَدْ كَانَ الشَّنْفَرَى قَتَلَ أَبَاهُ، [وَضْرَبَهُ ضَرْبَةً فَقَطَعَ يَدَهُ مِنْ  
الْكُوعِ] <sup>١</sup>، فَقَالَ لِيَدِهِ <sup>٢</sup>: [الرَّجَز]

لَا تَبْعِدِي - إِمَّا هَلَكْتَ - شَامَةٌ <sup>٣</sup>

فَرْبٌ خَرَقَ قَطَعَتْ قَتَامَةٌ [٤] <sup>٤</sup>

وَرُبَّ سَهْبٍ قَدْ حَزَّتْ هَامَةٌ

[وَرُبَّ حَيٍّ أَهْلَكَتْ سَوَامَةٌ] <sup>٥</sup>

وَرُبَّ خَرَقٍ فَصَلَتْ عِظَامَةٌ

وَرُبَّ وَادٍ نَفَرَتْ حَمَامَةٌ <sup>٦</sup>

[وَرُبَّ وَادٍ جَاوَزَتْ أَعْلَامَةٌ]

<sup>١</sup> إضافة من الأغاني نظمتها سقطت من الأصل، والرواية بدونها لا تستقيم! قال التبريزي: (ثم ضربوا يده فتعرضت؛ أي اضطربت، فقال ... الأبيات، شرحه، ٢ ص ٢٦. وفي شرح الأنباري: (فصرب يده بشفرة فتعرضت - يريد: اضطربت - فهو حيث يقول ...)، ص ١٩٧، والأبيات في ديوانه، ص ٦٧ أربعة أشطار من الرجز.

<sup>٢</sup> الثابت أنه قالها حين ضربوا يده فقطعوها. قال أبو الفرج إنهم لما حبسوه وأدوه إلى قومهم، (طرحوه وسطهم، فتماروا بينهم في قتله، فبعضهم يقول: أخوكم وابنكم. فلما رأى ذلك أحد بني حرام ضربة ضربة فقطع يده من الكوع)، ثم ساق ثلاثة أشطار منها. الأغاني، ص ٢١ ص ٢٠٨، شرح التبريزي، ٢ ص ٢٦ (وقد ساق أربعة منها)، الخزانة، ٢ ص ١٨، وفي شرح الأنباري ثلاثة أشطار منها حسب، ص ١٩٩، أسماء المعتالين، ص ٢٤٣، الطرائف الأدبية، ص ٤٠، تمثال الأمثال، ١ ص ٣٣٩-٣٤٠، شعر الشنفرى، ص ١٢٣.

<sup>٣</sup> ديوانه (إمّا ذهبت شامة).

<sup>٤</sup> شرح التبريزي (لا تبعدى إمّا ذهبت) باختلاف في ترتيب الأشطار الأربعة.

<sup>٥</sup> هذه الشطرة انفرد بها أسماء المعتالين، ص ٢٤٣، وفي ديوانه (وربّ حيّ فرقت سوامه).

<sup>٦</sup> هذا ثاني الأشطار في ديوانه، وفيه (فربّ وادٍ نفرت حمامه).



وَرُبَّ شَهْرٍ عَبَرَتْ أَيَّامَهُ  
 وَرُبَّ قَفَرٍ قَدْ عَلَتْ أَكَامَهُ  
 وَمُضْمَرٍ قَدْ أَلَكَتْ لِحَامَهُ  
 وَقَطَعَتْ مِنْ جَرِيهِ حِرَامَهُ  
 فَسَيْقَ جَرِي الْوَعْلِ وَالنَّعَامِ  
 وَرُبَّ زَقٍّ شَرِبَتْ أَثَامَهُ  
 يَا رُبَّ غَوْرٍ جِئْتُ مِنْ تِهَامِهِ  
 وَشَعْبٍ نَجَدٍ لَمْ أَهَبْ عُرَامَهُ [١]

وَيُرْوَى: (لا تَذْهَبِي إِمَّا بَعْدَتْ شَامَهُ). وَيُرْوَى: (رُبَّ قَرْنٍ فَصَلَتْ  
 عِظَامَهُ) ٢. شَامَةٌ: يُرِيدُ شِمَالَهُ، وَهِيَ أَلْيَدُ الشُّؤْمَى ٣. وَالْخَرَقُ: الْبَلَدُ الْوَاسِعُ  
 الَّذِي تَنْخَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْمُنْخَرَقُ الْأَطْرَافِ. وَالْقَتَامُ: الْعُبَارُ.  
 وَالسَّهْبُ: الْبَلَدُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي. وَحَزَاتُ هَامَهُ: أَيِ زَجَرَ الطَّيْرِ بِهِ؛ أَيِ  
 زَجَرَ الْهَامِ فِيهِ، وَالْهَامُ: [طَيْرٌ] صَغِيرٌ يُشَبُّهُ الْبُومُ وَلَيْسَ بِهِ، وَلَهُ صَفِيرٌ بِاللَّيْلِ.  
 وَالْخَرَقُ: الْكَرِيمُ السَّخِيُّ الْمُنْخَرَقُ فِي الْمَعْرُوفِ وَالْجُودِ؛ أَيِ: رُبَّ كَرِيمٍ  
 قَتَلَهُ - يُخَاطَبُ يَدُهُ. وَرُبَّ وَادٍ نَفَرَتْ حِمَامُهُ: أَيِ أَنَّهُ يُغَيِّرُ بِاللَّيْلِ، فَإِذَا مَرَّ  
 بِالطَّيْرِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَفَرَهَا [٥].

١ هذه الأَشْطَارُ كُلُّهَا مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَخْطُوطِ، وَهِيَ مِنْ تِمَثَالِ الْأَمْثَالِ، ١ ص ص ٣٣٩-٣٤٠.

٢ كَذَا أَثَبَّتَهَا التَّبْرِيزِيُّ، ٢ ص ٢٦، وَكَذَلِكَ دِيَوَانُهُ، ص ٦٧.

٣ وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَتْ فِي يَدِهِ شَامَةٌ.

قال: ثُمَّ قَالُوا لَهُ حِينَ أَرَادُوا قَتْلَهُ: أَيْنَ تَقْبِرُكَ؟<sup>١</sup> فقال<sup>٢</sup>: [الطَّوِيل]

وَلَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ

عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ<sup>٣</sup>

أُمُّ عَامِرٍ: الضَّبْعُ. يُبَشِّرُ الضَّبْعُ؛ أَي: أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ لِأَنَّكَ تَأْكُلِينَ لَحْمَ مَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ لَحْمَ النَّاسِ مِمَّنْ قَتَلَ<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> يَذُلُّ قَوْلُ الْأَنْبَارِيِّ، ص ١٩٧ (ثُمَّ قَالُوا لَهُ بَعْدَ الصَّلْبِ: أَيْنَ تَقْبِرُكَ؟) عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ صَلَّبُوهُ.

<sup>٢</sup> الْأَبْيَاتُ وَالرَّوَايَةُ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانِ، ٦ ص ٤٥٠، كِتَابُ الْبُرْصَانِ وَالْعَرَجَانِ ص ٢٥٦-٢٥٧، ص ٢٥٢-٥٢٣، ذِيلُ الْأَمَالِيِّ وَالتَّوَادِرُ لِلْقَالَ، ٣ ص ٣٦، أَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ مِنْ الشُّعْرَاءِ، ص ١٠٨، حِمَاسَةُ أَبِي تَمَّامٍ، ٢ ص ٢٤، أَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ، ص ٢٤٣، شَرْحُ الْأَنْبَارِيِّ، ص ١٩٧، وَالتَّبْرِيزِيُّ، ٢ ص ٢٣-٢٤، خِزَانَةُ الْأَدَبِ، ٢ ص ١٨، أَمَالِي الْمُرْتَضَى، ٢ ص ٧٣، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ، ١ ص ٢٥، الصَّنَاعَتَيْنِ، ص ١٨٣، الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ، ١ ص ٩٤، شَرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ، ص ٤٨٩، شَرْحُ الشُّنْتَمَرِيِّ، ١ ص ٢٣٦، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ، ١ ص ٩٣، الْأَغَاثِيُّ، ٢١ ص ٢٠٥، اللِّسَانُ (سَمَرٌ)، (سَجَسَ). مَعَانِي أَبْيَاتِ الْحِمَاسَةِ لِلتَّمَرِيِّ، ص ٩٢، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ، ١ ص ٢٢٤، نُزْهَةُ الْأَبْصَارِ، ١ ص ٧٢٧، الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ، ص ٣٦، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ، ٢ ص ٣٠٥، دِيوانه، ص ٤٧.

<sup>٣</sup> أَغْلَبُ الْمَصَادِرِ رَوَيْتُهُ مَخْرُومًا بِاسْتِقْطِ الْوَاوِ، انْظُرْ شَرْحَ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ وَالْأَغَاثِيِّ وَالْبُرْصَانِ وَأَسْمَاءَ الْمُغْتَالِينَ وَالْخِزَانَةَ وَالْبَصْرِيَّةَ وَجَمْهَرَةَ الْأَمْثَالِ (لَا تَقْبِرُونِي)، دِيوانه (فَلَا تَقْبِرُونِي) قَالَ التَّبْرِيزِيُّ إِنَّ فِي قَوْلِهِ هَذَا وَجْهَيْنِ؛ أَوَّلُهُمَا: أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ بِأَكْلِي إِذَا تُرِكَتُ وَلَمْ أَذْفَنْ، وَالْآخَرُ: اثْرُكُونِي لِأَنِّي يُقَالُ لَهَا أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ؛ أَي: لَا تَقْبِرُونِي فَقَدْ حَرَّمَ دَفْنِي عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ اثْرُكُونِي لِلضَّبْعِ فَهِيَ وَلِي أَمْرِي دُونَكُمْ. وَقِيلَ: أَرَادَ أَنْ يُخَالَفُوهُ فَيُقْبُوهُ بِإِثَارِهِمْ مُخَالَفَتَهُ؛ فَكَأَنَّهُ مَكَّرَ بِهِمْ. قَالَ: (وَيُرْوَى: خَامِرِي؛ أَي: اسْتَرِي)، وَهِيَ رِوَايَةُ الْبَصْرِيَّةِ، وَفِي مَعَانِي أَبْيَاتِ الْحِمَاسَةِ قَرِيبٌ مِنْهُ. وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (عَمَرٌ)، مَقَايِيسُ اللُّغَةِ، ٢ ص ٢١٧، السَّجَّاحُ (عَمَرٌ)، أَمَالِي الْمُرْتَضَى، ٢ ص ٧٣، الْبُرْصَانِ، ص ١٦٦، ص ٣١١، تَمْثَالُ الْأَمْثَالِ، ١ ص ٣٤٠، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ، ٢ ص ٣٠٥، الصَّاحِبِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ، ص ٢٣٤. وَيُرْوَى (تَذْفِنُونِي إِنْ دَفْنِي)، ذِيلُ الْأَمَالِيِّ (لَا تَقْتُلُونِي إِنْ قَتَلْتَنِي مُحَرَّمٌ).

<sup>٤</sup> قَالَ الْقَالِي: "الضَّبْعُ تَأْتِي الْقُبُورُ فَيَبْحَثُ عَنْهَا، ثُمَّ تَسْتَخْرِجُ الْمَوْتَى فَتَأْكُلُهُمْ؛ فَيَقُولُ: فَلَا تَعْجَلُوا بِقَتْلِي، فَإِنِّي سَأَمُوتُ فَتَفْعَلُ بِي الضَّبْعُ هَذَا"، انْظُرْ ذِيلُ الْأَمَالِيِّ، ص ٣٦.

إِذَا احْتَمَلْتُ رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي

وَعُودِرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثُمَّ سَائِرِي<sup>١</sup>

وَيُرَوَى: (ثُمَّ نَاطِرِي). وَقَوْلُهُ (وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي): يُرِيدُ عَقْلَهُ<sup>٢</sup>.  
وَعُودِرَ: تُرِكَ، وَغَادَرْتُهُ: تَرَكْتُهُ. وَقَوْلُهُ (عِنْدَ الْمُلتَقَى): حَيْثُ لَاقَى مَنِيتَهُ؛ أَيْ  
بِالْمَوْضِعِ الَّذِي لَاقَى مَنِيتَهُ فِيهِ .

[ لَقِيتُ لَهَا: قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً

وَلَسْتُ عَلَى مَا قَدْ عَهَدْتُ بِقَادِرٍ<sup>٣</sup>

هَنَالِكَ لَا أَرْضَى حَيَاةً تُسْرِنِي

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ<sup>٤</sup>]

<sup>١</sup> شرح الأنباري والتبريزي (إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي)، الأغاني والبصرية (احْتَمَلْتُ رَأْسِي)، والشعر والشعراء واللسان (حَمَلُوا)، وفي شعره (ضربوا رأسي)

<sup>٢</sup> قال التبريزي: (لأنَّ الحَوَاسَّ خَمْسٌ؛ فَارْتَبَعَ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ .. وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ: وَقِيلَ إِنَّ الرَّأْسَ يُعْرَفُ مُفْرَدًا عَنِ الْجَسَدِ، وَلَا يُعْرَفُ الْجَسَدُ مُفْرَدًا مِنَ الرَّأْسِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ)، وفي معاني أبيات الحماسة للشمري قريب منه

<sup>٣</sup> انفرد الجاحظُ برواية هذا البيت في البرصان والعُرجان، ص ٢٥٧، وفيه (وَلَسْتُ عَلَى مَا قَدْ عَهَدْتُ)، والصُّوَابُ ما أُبْتَاه؛ إِذَا الْخِطَابُ مَوْجَّهٌ لِلضَّيْعِ الَّتِي عَهَدْتُ مِنْهُ قَتْلَ غَيْرِهِ فَيَتْرَكَ لَهَا مَا تَأْكُلُهُ، والبيت في شعره، ص ٩٦، وفيه (عَهَدْتُ)!

<sup>٤</sup> شرح الأنباري والتبريزي والأغاني وأسماء المُغْتَالِينَ والخزانة والبصرية وديوانه (هنالك لا أَرْضُو)، (سَجِيسَ اللَّيَالِي)، شعره والبرصان (أُنِغِي)، البرصان (مُسَلَّمًا). اللسان (سَمِرَ)، (سَجِسَ)، (بَسَلِ)، قهذيب اللغة، ١٢ ص ٤٢٠ وفيه (بِالْجَرَائِرِ)، جهمرة اللغة، ص ١٠٠٣ (بِالْجَرَائِرِ)، أساس البلاغة (سجس)، التاج (سَمِرَ)، إصلاح المنطق، ص ٣٩٤، البرصان والعرجان، ص ٣١١، الزاهر، ٢ ص ٢٢٤، المخصص، ١٣ ص ٢٥٨.

هُنَالِكَ: بهذا المَوْضِعِ<sup>١</sup>. يَقُولُ: أَيْسَ مِنَ الْحَيَاةِ. وَسَمِيرُ اللَّيَالِي: أَيْ آخِرُ الدَّهْرِ، يُقَالُ: لَا أَكَلِّمُهُ مَا سَمَرَ أَبْنَاءُ سَمِيرٍ؛ أَيْ مَا أَقَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. مُبْسَلًا: مَا أَخُوذًا بِأَفْعَالِهِ مُكَافَأً عَلَيْهَا. وَالْجَرَائِرُ: الذُّنُوبُ. قَالَ غَيْرُهُ: سَمِيرُ اللَّيَالِي، وَسَجِيسُ اللَّيَالِي: أَيْ طُولُهُ. وَيُقَالُ: آخِرُ اللَّيَالِي.

قَالَ مُؤَرِّجٌ<sup>٢</sup>: قَالَ الْأَزْدِيُّ<sup>٣</sup>: قَتَلَ الشَّنْفَرَى مِنْ بَنِي سَلَامَانَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَقَدْ كَانَ نَذَرَ أَنْ يَقْتُلَ مِنْهُمْ مِائَةَ رَجُلٍ<sup>٤</sup>، فَمَرَّ بِجُمُحِمَةِ الشَّنْفَرَى بَعْدَ مَوْتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ، وَهِيَ قَدْ بَلَيْتْ، فَضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ، فَعَقَرَتْ<sup>٥</sup> قَدَمَهُ فَمَاتَ مِنْهَا، فَكَمَلَتْ بِهِ الْمِائَةَ.

فَلَمَّا أَنْشَدَهُمُ الشَّنْفَرَى هَذِهِ الْأَبْيَاتَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ، فَرَمَاهُ فِي عَيْنِهِ، وَقَالَ لَهُ: أَطْرَفُكَ؟ [٧]، فَقَالَ الشَّنْفَرَى: كَاكَ كُنَّا نَفْعَلُ؛ يُرِيدُ: كَذَلِكَ كُنَّا نَقُولُ، -وَكَانَ إِذَا رَمَى الشَّنْفَرَى قَالَ: أَطْرَفُكَ؟ ثُمَّ يَرْمِي فِي عَيْنِهِ<sup>٦</sup> - ثُمَّ رَمَوْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ.

وَكَانَ أَسِيدُ بْنُ جَابِرٍ عَدَاءً شَدِيدَ السَّرْعَةِ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَكَانَتْ الْخَيْلُ لَا تَلْحَقُهُ<sup>٧</sup>. وَكَانَ تَأَبَّطَ شَرًّا وَالشَّنْفَرَى وَابْنُ بَرَّاقٍ لَا تَلْحَقُهُمُ الْخَيْلُ. وَمِنْ بَنِي تَمِيمٍ سُلَيْكُ بْنُ سُلَكَةَ لَمْ يَقْدِرِ الْخَيْلُ عَلَيْهِ قَطُّ.

<sup>١</sup> قال التبريزي: (هنالك إشارة إلى الوقت الذي يتناهي فيه الأمد، وهو ظرف لقوله: لا أرجو، والمعنى: في ذلك الوقت لا أطمع في حياة سارة لي وأنا مخدول مسلم بجرائري).

<sup>٢</sup> النص في شرح الأنباري، ص ١٩٧، أسماء المغتالين، ص ٢٤٣ باختلافات طفيفة.

<sup>٣</sup> لعله أبو صالح، أو مساور الأزدي، وقد ورد ذكرهما في الكلام على ديوان الشنفرى!

<sup>٤</sup> في الخزائنة قال: (وكانت حلفة الشنفرى على مائة قتيل).

<sup>٥</sup> الأصل (فَعَقَرَتْ قَدَمَهُ)، الخزائنة (فَعَقَرَتْهُ فَتَمَّ بِهِ)، وما أثبتناه من شرح التبريزي، ص ٢٥.

<sup>٦</sup> هذه الرواية في شرح الأنباري، ص ١٩٦.

<sup>٧</sup> لا تَلْحَقُهُ كَرَّرَهَا التَّاسِخُ مَرَّتَيْنِ!

وَقَالَ غَيْرُهُ<sup>١</sup>: قَعَدَ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ جَابِرٍ السَّلَامِيُّ، وَخَازِمُ الْبُقَمِيِّ<sup>٢</sup>، وَابْنُ أَخِي أُسَيْدٍ، وَالْبُقُومُ حَيٌّ مِنَ الْهَنْوِ بْنِ الْأَسَدِ<sup>٣</sup> حُلَفَاءَ لِبَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ - فَقَعَدُوا لَهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ (النَّاصِفُ) مِنْ أَبِييْدَةَ<sup>٤</sup>، فَمَرَّ عَلَيْهِمْ، فَأَبْصَرَ السَّوَادَ بِاللَّيْلِ فَرَمَاهُ - وَكَانَ لَا يُبْصِرُ سَوَادًا فِي اللَّيْلِ إِلَّا رَمَاهُ<sup>٥</sup> - فَشَكَ ذِرَاعَ<sup>٦</sup> [٨] ابْنِ أَخِي أُسَيْدِ بْنِ جَابِرٍ إِلَى عَضُدِهِ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ: (إِنْ كُنْتُ شَيْئًا فَقَدْ أَصَبْتُكَ<sup>٧</sup>، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَقَدْ أَمْتُكَ<sup>٨</sup>). وَكَانَ خَازِمٌ بَاطِحًا - يَعْنِي مُنْبَطِحًا - بِالطَّرِيقِ يَرِصُدُهُ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ جَابِرٍ: يَا خَازِمُ أَصَلْتُ؟ يَقُولُ: سَلْ سَيْفَكَ. فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ: لَطَالَمَا [أَصَلْتُ]<sup>٩</sup>، ثُمَّ ضَرَبَ الشَّنْفَرِيُّ خَازِمًا، فَقَطَعَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ: الْخَنَصِرَ وَالَّتِي تَلِيهَا<sup>١٠</sup>، وَضَبَطَهُ<sup>١١</sup>

<sup>١</sup> أي غير مؤرج كما ذكر في شرح الأنباري، ص ١٩٧. والرواية في الأغاني، ص ٢١، ص ٢٠٣. وهي في الخزنة أيضا؛ غير أن فيها بعض الحذف.

<sup>٢</sup> في الأغاني (خازم الفهمي)، وفي الأصل (خازم) في هذا الموطن من الرواية وسائر مواطن ورودها فيها

<sup>٣</sup> لغة في الأزْد، بقلب الزاي سينا كما قال في الأغاني، ص ٢١، ص ٢٠١ هامش رقم (١)، وشرح التبريزي وقد تقدم، كما أن الرُّقْرُ لغة في الصُّقْرِ، وهذه عكس تلك.

<sup>٤</sup> تقدم أن البُقُومَ من بني حوالة بن الهنؤ بن الأزْد، وألهم أبناء عمومة بني سلامان ورهط الشَّنْفَرِيَّ بنِي الْحَجَرِ بْنِ الْهَنْوِ

<sup>٥</sup> في الأصل (أسد) مُحَرَّفَةٌ، وفي الأغاني (من رابده)، ثم قال في الهامش: (هذا وأبيده مرل...)، ص ٢١، ص ٢٠٣، وقد تقدم الكلام عليه قبل.

<sup>٦</sup> في الأغاني (لا يري)، وزاد (رماه كائنا ما كان)، وفي شرح التبريزي كما أثبتناه.

<sup>٧</sup> في الأصل (ذراعني)، وما أثبتته عن الخزنة، ص ٢، ص ١٨، الأغاني، ص ٢١، ص ٢٠٣.

<sup>٨</sup> في الأصل (أصيبك) مُحَرَّفَةٌ، وما أثبتته عن الأغاني، ص ٢١، ص ٢٠٤، التبريزي، ص ٢، ص ٢٥.

<sup>٩</sup> في الأصل (أصبتك) مُحَرَّفَةٌ مُصَحَّفَةٌ، وما أثبتته نقلاً عن الأغاني، ص ٢١، ص ٢٠٤.

<sup>١٠</sup> ساقطة من الأصل، وهي في الأغاني (لكل ما أصلت)، انظر الهامش المتقدم، وفي شرح التبريزي: (إذا ما تضرب)، وهي أدق من الرواية المُثَبَّتة؛ وَقَدْ رَأَيْتُ مَا أَثْبَتَهُ أَوَّلِي وَأَدَقُّ مِنَ الرِّوَايَاتِ الْأُخْرَى لِمَا تَحْتَمِلُ (أَصَلْتُ) مِنْ ضَبْطٍ، وَلِمَا تَحْتَمِلُ (لَطَالُ مَا) مِنْ تَحْرِيفٍ إِلَى (لِكُلِّ مَا)!

<sup>١١</sup> قال أبو الفرج: (الخنصر والبنصر).

<sup>١٢</sup> في الأصل (وضبط) وما أثبتته من الأغاني، والخزنة، ص ٢، ص ١٨.

خازمَ حَتَّى لَحَقَهُ أُسَيْدٌ وَابْنُ أَخِيهِ<sup>١</sup>، وَأَخَذَ أُسَيْدٌ سِلَاحَ الشَّنْفَرَى، وَصَرَغَ الشَّنْفَرَى خَازِمًا وَابْنَ أَخِي أُسَيْدٍ، [فَضَبَطَاهُ وَهُمَا تَحْتَهُ]<sup>٢</sup>، وَأَخَذَ أُسَيْدٌ بِرِجْلِ ابْنِ أَخِيهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مِّنْ هَذِهِ - وَهُوَ يُرِيدُ ضَرْبَ الشَّنْفَرَى؟ فَقَالَ الشَّنْفَرَى: رَجُلَسِي. فَقَالَ ابْنُ أَخِي أُسَيْدٍ: بَلْ هِيَ رِجْلِي يَا عَمُّ. فَأَرْسَلَهَا، وَضَبَطُوا الشَّنْفَرَى فَرَبَطُوهُ وَأَدَّوهُ إِلَى أَهْلِهِمْ.

وَقَالَ الشَّنْفَرَى أَيْضًا [٩]:<sup>٣</sup> [الطَّوِيل]

[ كَأَنَّ قَدْ فَلَا يَغْرُرُكَ مِنِّي تَمَكُّثِي ]

سَلَكْتُ طَرِيقًا بَيْنَ يَرْبَعٍ فَالْسَّرْدِ<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> حَرَفَ فِي الْأَغَانِي فَجَعَلَهَا: (أُسَيْدٌ وَابْنُ أُمِّهِ نَجْدَةٌ).

<sup>٢</sup> سَاقِطَةٌ مِّنَ الْأَصْلِ، وَقَدْ أَتَيْنَاهَا لِمَا تَوَضَّحَ مَعْنَى مَا وَرَاءَهَا. عَنِ الْأَغَانِي، ص ٢١ ص ٢٠٤، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: (وَصَرَغَ الشَّنْفَرَى خَازِمًا، فَضَبَطَهُ ابْنُ أَخِي أُسَيْدٍ، وَأَخَذَ أُسَيْدٌ بِرِجْلِي...).

<sup>٣</sup> ذَكَرَ الْبُيَّاتُ يَاقُوتَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (السَّرْدِ)، الْأَغَانِي، ص ٢١ ص ٢٠٩، اللِّسَانُ (عَجِجَ)، (رَبِغَ)، الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ، ص ٣٤، نُزْهَةُ الْأَنْصَارِ، ١ ص ٧٢٣، دِيَوَانُهُ مَرْتِنٌ بِعَدَدَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ وَرَوَاتَيْنِ مُخْتَلَفَتَيْنِ لِلأَبْيَاتِ نَفْسَهَا، ص ٤٣-٤٤، شِعْرُ الشَّنْفَرَى، ص ٩١.

<sup>٤</sup> أَوْرَدَ يَاقُوتُ الْأَبْيَاتَ بِهَذَا التَّرْتِيبِ (السَّرْدِ)، وَعَنْهُ نَقَلَهُ الْأُسْتَاذُ الْمِصْنَعِيُّ فِي الطَّرَائِفِ، وَجَامِعُ شِعْرِهِ أَيْضًا، وَلَعَلَّ هَذَا الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الثَّالِثَ رَوَاتَانِ لِلْبَيْتِ نَفْسِهِ، ذَلِكَ أَنَّ يَاقُوتَ لَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ الْآخَرَ، فِي حِينِ اكْتَفَتْ سَائِرُ الْمَصَادِرُ بِرَوَايَةِ مَا تَرَكَهُ يَاقُوتَ، مِمَّا يَرْجَحُ كَوْنَهُمَا رَوَاتَيْنِ لِلْبَيْتِ نَفْسِهِ!

وَقَالَ فِي يَرْبَعٍ: (مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمَ بَيْنَ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ)، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، ص ٥ ص ٤٣٣، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَعِيدٌ عَنْ دِيَارِ الشَّنْفَرَى؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ قِصَّةٌ أَرَادَهَا الشَّنْفَرَى؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ التَّشْبِيهَ بِقَوْلِهِ: (كَأَنَّ).

أَمَّا السَّرْدُ فَقَالَ فِيهِ: (مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ الْأَزْدِ) ثُمَّ ذَكَرَ أَبْيَاتَ الشَّنْفَرَى. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (السَّرْدِ)، ص ٣ ص ٢٠٩، وَمَا بَيْنَ يَرْبَعٍ الَّتِي ذَكَرَهَا وَالسَّرْدَ مَسَافَةً طَوِيلَةً. وَلَعَلَّنَا بِهَذَا نَرْجِعُ أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ رَوَايَةً أُخْرَى لِلْبَيْتِ الثَّالِثِ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ. انْظُرْ تَعْلِيلَنَا فِي الْهَامِشِ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ.

وَأَنِّي لِأَهْوَى أَنْ أَلْفَ عَجَاجَتِي

على ذي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ<sup>١</sup>

وَأَمْشِي بِالْعَصْدَاءِ أَبْغِي حُمَاتِهِمْ

وَأَتْرُكُ خَلًّا بَيْنَ أَرْبَاعٍ فَالسَّرْدِ<sup>٢</sup>

وَيُرَوَّى: (وَأَسْلُكُ بِالْعَصْدَاءِ). وَالْخَلُّ: طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ.

[ هُمْ عَرَفُونِي نَاشِئًا ذَا مَخِيلَةٍ ]

أَمْشِي خِلَالَ الدَّارِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> البيت في اللسان (عجج)، مقاييس اللغة، ٤ ص ٢٩، التاج (عجج)، معجم ما استعجم (السرد)، أساس البلاغة (عجج)، مقاييس اللغة، ١ ص ٢٤٣، والبيت برواية الأغاني (أن تَنُورَ)، وياقوت وديوانه هكذا: وَأَنِّي رَعِيتُ أَنْ تَلْفَ عَجَاجَتِي عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ

<sup>٢</sup> البيت في اللسان (ربغ) وفيه (وَأَصْبَحَ ... سَرَاتِهِمْ)، (وَأَسْلُكُ ... أَرْبَاعَ وَالسَّرْدِ)، التاج (ربغ)، معجم البلدان (السرد)، وفيه (أَمْشِي)، معجم ما استعجم (السرد)، ، وقد ورد في المخصص، ١٦ ص ٤٠ هكذا ((بَيْنَ أَرْبَاعٍ وَالضُّدِّ)، فَظَنَّهُ إِمِيلٌ بَدِيعٌ يَفْقُوبُ بَيْتًا آخَرَ سِوَى هَذَا الْبَيْتِ، وَقَالَ: (لَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ)، المعجم المفصل، ٢ ص ٤٠٤. وفي شعره (وَأَمْشِي لَدَى الْعَصْدَاءِ ... وَأَسْلُكُ خِلَالَ بَيْنِ أَرْفَاعٍ)، وَلَمْ أَجِدْ ذِكْرًا لِمَكَانِ بِاسْمِ أَرْبَاعٍ وَلَا أَرْفَاعٍ فِي الْبُلْدَانِيَّاتِ؛ إِنَّمَا وَجَدْتُ يَاقُوتَ ذَكَرَ الْأَرْبَاعَ، وَقَالَ: (أَرْبَاعٌ: جَمْعُ رَبْعٍ: وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ)، معجم البلدان (أرباع)، ١ ص ١٣٦، ديوانه (أَبْغِي سَرَاتِهِمْ .. وَأَسْلُكُ)، وفي الطرائف (وَأَمْشِي بِالْعَصْدَاءِ أَبْغِي سَرَاتِهِمْ)!

ويؤكد هذا الذي ذَهَبْنَا إِلَيْهِ مَا جَاءَ فِي تَعْرِيفِ يَاقُوتَ ب (خَلٍّ)؛ إِذْ قَالَ: (مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ فِي وَادِي رَمَجٍ)، معجم البلدان (الخل)، ٢ ص ٢٨٥، وَلَمْ أَجِدْ ذِكْرًا لِلْعَصْدَاءِ فِي الْبُلْدَانِيَّاتِ؛ وَلَعَلَّهَا أَرْضٌ عُصِدَ شَجَرُهَا؛ أَيْ قُطِعَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَّةَ (... وَلَا يُعَصِدُ شَجَرُهَا)!

<sup>٣</sup> الأغاني (هُمْ أَعْدَثُونِي ... كَالْفَرَسِ الْوَرْدِ).

كَأَنِّي إِذَا لَمْ أُمْسِ فِي دَارِ خَالِدٍ

بَتِيمَاءَ لَا أَهْدَى سَبِيلًا وَلَا أَهْدِي<sup>١</sup>

وَقَالَ أَيضًا: <sup>٢</sup> [الطَّوِيل]

[وَنَائِحَةٍ أَوْحِيَتْ فِي الصُّبْحِ سَمْعَهَا

فَرِيعَ فُؤَادِي وَاشْمَازًا وَأُنْكَرًا

فَخَفَضْتُ جَاشِي ثُمَّ قُلْتُ: حَمَامَةٌ

دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فِي حَمَامٍ تَنْفَرًا<sup>٣</sup>

وَمَقْرُونَةٍ شِمَالَهَا يَمِينُهَا

أُجْنِبُ بَرْزِي مَاءَهَا قَدْ تَعَصَّرًا<sup>٤</sup>

مَقْرُونَةٌ: مَزَادَةٌ مِنْ أَدِيمِينَ. بَرْزِي: ثِيَابِي.

- 
- <sup>١</sup> البيتان زيادة من الأغاني ومعجم البلدان (السرد)، وديوانه صنعة الميمية في الطرائف، وفي الأغاني (إذا لم يمسي في الحى مالك ... بتيهاء لا أهدى السبيل)، وكذلك في شعره، وفي معجم البلدان (كأنني لم أمس في)، وبها يختل وزن الصدر!
- أما تيماء؛ فليس المقصود بها تيماء البلد بأطراف الشام كما ذهب جامع شعره (ديوانه، ص ٤٣ هامش ٤)؛ تلك التي عرفت بتيماء اليهودي لما يشرف عليها حصن السمّوال بن عادياء المسمى الأبلق؛ إنما أراد بها الفلاة التي يصل فيها المسافر؛ والتي لا ماء فيها؛ وهي من التميم؛ أي التضييل. انظر معجم البلدان (تيماء)، ٢ ص ٦٧.
- <sup>٢</sup> ديوانه، ص ٤٥-٤٦، وذكر ياقوت منها ثلاثة أبيات في معجم البلدان (منجل)، الأغاني، ٢١ ص ٢٠٣، معجم ما استعجم (عصوصر)، التاج (نجل)، الطرائف الأدبية، ص ٣٥-٣٦، موسوعة الشعر العربي، ١ ص ٨٦، شعر الشنفرى، ص ٩٤.
- <sup>٣</sup> البيتان من موسوعة الشعر العربي، ١ ص ٨٦، وليس في الأغاني ولا معجم البلدان، وهما في ديوانه، ص ٤٥.
- <sup>٤</sup> موسوعة الشعر وديوانه (ماؤها قد تقصرا)، شعر الشنفرى (ماؤها).



وَأَشْلَاءِ نَعْلٍ كَالسُّمَائِي تَرَكَتْهَا

عَلَى جَنْبِ مَوْزٍ كَالنَّحِيرَةِ أَغْبَرًا<sup>١</sup>

أَشْلَاءٌ: بَقِيَّةُ الْمَوْزِ. الطَّرِيقُ النَّحِيرَةُ: النَّسِيجَةُ.

فَإِنْ لَا تَزُرُنِي حَتَفَتِي أَوْ ثَلَاقِنِي

أَمْشِي بِرَهْوٍ أَوْ عُدَافٍ مُنَوَّرًا<sup>٢</sup>

رَهْوٌ<sup>٣</sup>: جَبَلٌ. وَعُدَافٌ<sup>٤</sup>: جَبَلٌ.

أَمْشِي بِأَطْرَافِ الْحَمَاطِ وَتَارَةً

تُنْفَضُ رِجْلِي بِسَبْطٍ فَعَصْنَصَرًا<sup>٥</sup> [١٠]

الْحَمَاطُ<sup>٦</sup>: شَجَرٌ يُشَبُّهُ التِّينَ.

<sup>١</sup> موسوعة الشعر وديوانه وشعره (وتعل كاشلاء السُمَائِي) (كالتحيزة)، وفي معجم البلدان (مَوْزٌ): (مَوْزٌ: أَحَدُ مَشَارِفِ الْيَمَنِ الْكِبَارِ، وَهُوَ مِنْ رَأْسِ تِهَامَةَ الْأَعْظَمِ، وَيَتْلُوهُ فِي الْعَظَمِ وَبَعْدَ الْمَائِي: زَبِيدٌ، وَإِلَيْهِ يَصُوبُ أَكْثَرُ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ)، ٥ ص ص ٢٢٠-٢٢١.

<sup>٢</sup> الْأَغْبَانِي (فَإِلَّا تَزُرُنِي)، (عُذَافٍ فَنَوَّرًا)، دِيَوَانُهُ (أَمْشِي بِرَهْوٍ أَوْ عُذَافٍ بَنَوَّرًا)، شعره (بدهو لأو عذاف فنوّرًا)!

<sup>٣</sup> نَقَلَ يَاقُوتٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَوْلَهُ: (الرَّهْوَةُ شَبُّ تَلٍّ يَكُونُ فِي مَتْنِ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَمَسَاقِطِ الطُّيُورِ الصَّقُورِ وَالْعُقْبَانِ .. وَقِيلَ هُوَ جَبَلٌ)، معجم البلدان (رهوة)، ٣ ص ١٠٨.

<sup>٤</sup> قَالَ يَاقُوتٌ: (الْعُدَافُ: ... وَادٍ أَوْ جَبَلٌ فِي دِيَارِ الْأَرْدِ بِالسَّرَاةِ)، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، ٤ ص ٨٨.

<sup>٥</sup> فِي الْأَصْلِ (الْحَمَاطُ) بِالضَّمِّ، (يُسَبْطُ) بِالْبَاءِ، مُصَحَّفَةٌ. يَاقُوتٌ (أَمْسِي)، (مُسَبْطًا مُعْصَفَرًا)، دِيَوَانُهُ (يُسَبْطُ) وَلَا وَجْهَ لِهَذَا الضَّبْطِ بِحَسَبِ مَا ضَبَطَهَا يَاقُوتٌ، شعره (يُسَبْطُ)

<sup>٦</sup> أَخْطَأَ الشَّارِحُ هُنَا؛ إِذْ لَيْسَ الْمَقْصُودُ إِلَى الْحَمَاطِ بِالضَّمِّ؛ إِنَّمَا الْحَمَاطُ بِفَتْحِ الْحَاءِ. وَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ يَاقُوتٌ نَقْلًا عَنْ الْأَزْهَرِيِّ مَوْضِعٌ فِي الْيَمَنِ. قَالَ: (وَفِي كِتَابِ هَذَا: خَرَجَتْ غَازِيَةٌ مِنْ بَنِي قُرَيْمٍ مِنْ هَذَا تَلٍّ يُرِيدُونَ فَهَمًّا حَتَّى أَصْبَحُوا عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ ذُو حَمَاطٍ ... وَخَرَجَتْ غَازِيَةٌ مِنْ فَهَمٍ يُرِيدُونَ بَنِي صَاهِلَةَ حَتَّى طَلَعُوا بِذِي حَمَاطٍ، فَالْتَقَاهُمُ بَنُو قُرَيْمٍ وَهُمْ رَهْطٌ تَابَطَ شَرًّا؛ بَنُو عَدِيٍّ؛ مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (حَمَاطُ)، ٢ ص ٢٩٨. وَلَعَلَّ ذَكَرَ قَبِيلَةَ فَهَمٍ، وَذَكَرَ تَابَطَ شَرًّا يُؤَكِّدَانِ هَذَا الَّذِي ذَهَبْنَا إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ الْحَمَاطَ هُوَ الْمَوْضِعُ بَعَيْنُهُ الْمَذْكُورُ هُنَا، وَلَيْسَ أَشْجَارًا تُشَبُّهُ أَشْجَارَ التِّينِ؛ وَإِنْ احْتَمَلَ الْأَمْرُ أَنْ يُسَمَّى هَذَا الْمَكَانُ بِهَذَا الْاسْمِ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ أَشْجَارِ الْحَمَاطِ الْغَلِيظَةِ!

بَسِطُ<sup>١</sup>: جَبَلٌ، وَعَصْنَصَرُ<sup>٢</sup>: جَبَلٌ.

أَبْغِي بَنِي صَعْبٍ بِحُرِّ بِلَادِهِمْ

وَسَوْفَ أَلَا قِيَهُمْ إِنْ اللَّهُ يَسَّرَا<sup>٣</sup>

وَيَوْمَ بَدَاتِ الرَّسُّ أَوْ بَطْنٍ مَنْجَلٍ

هُنَالِكَ نَبْغِي الْقَاصِيَ الْمُتَسَعَّرَا<sup>٤</sup>

القَاصِي: الْأَقْصَى. وَبَنُو صَعْبٍ مِنْ شُجَاعَةٍ؛ إِخْوَةُ سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ<sup>٥</sup>.  
وَهُمْ: شُجَاعَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ مَيْدَعَانَ<sup>٦</sup>.

- <sup>١</sup> يَأْقُوتُ: (بَسِطُ: ... جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ السَّرَاةِ أَوْ تِهَامَةٍ)، معجم البلدان، ١ ص ٤١٤.
- <sup>٢</sup> عَرَفَ يَأْقُوتُ بَعَصْنَصَرَ قَائِلًا: (قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَوْضِعٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاءٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ... وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: عَصْنَصَرٌ جَبَلٌ)، معجم البلدان (عَصْنَصَرُ)، ٤ ص ١٢٨، وَهَذَا الَّذِي يَجْعَلُنَا نُرْجِّحُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ؛ رَغِمَ اللَّهُ عَرَفًا أَيْضًا بِعَصُونَصَرٍ فِي الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا عَلَى اللَّهِ اسْمٌ مَوْضِعٌ، هِيَ الرِّوَايَةُ الَّتِي مَالَ إِلَيْهَا الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (عَصُونَصَرُ).
- <sup>٣</sup> يَأْقُوتُ (وَأَبْغِي)، (بِحُرِّ دِيَارِهِمْ)، مَوْسُوعَةُ الشُّعْرِ وَدِيَوَانُهُ (أَبْغِي بَنِي صَعْبٍ بَنٍ مُرِّ بِلَادِهِمْ، (إِنْ اللَّهُ أَحْرَا)، وَرَوَايَةُ (أَبْغِي) جَائِزَةٌ بِزَحَافِ الْخَرَمِ؛ وَهُوَ إِسْقَاطُ الْمَتَحَرِّكِ الْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِنَا!
- <sup>٤</sup> يَأْقُوتُ (نَبْغِي الْعَاصِرَ الْمُتَوَرَّا)، مَوْسُوعَةُ الشُّعْرِ وَدِيَوَانُهُ وَشِعْرُهُ (وَيَوْمًا بَدَاتِ)، الْأَغَانِي (بَدَاتِ الرَّاسِ)، (تَلَقَّى الْقَاصِي). وَالرَّسُّ عَلَى مَا ذَكَرَ يَأْقُوتُ: (الْبَثْرُ .. وَيُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ قَرِيبَةٌ بِالْجِمَامَةِ)، معجم البلدان (الرَّسُّ)، ٣ ص ٤٣، وَنُرْجِّحُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ مَنَاطِقَ فِيهَا بَثْرٌ فَسُمِّيَتْ (ذَاتُ الرَّسِّ)، وَلَيْسَ فِي الْبَلَدَانِيَّاتِ مَكَانٌ بِهَذَا الْاسْمِ.
- أَمَّا (مَنْجَلٌ) فَقَالَ فِيهِ يَأْقُوتُ: (الْمَنْجَلُ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ: اسْمٌ وَادٍ ... وَالْمَنْجَلُ: مَوْضِعٌ بَعْرَبِيٌّ صَنَعَاءُ الْيَمَنِ لَهُ ذِكْرٌ ثُمَّ سَاقَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ، معجم البلدان، ٥ ص ٢٠٨.
- <sup>٥</sup> الْعِبَارَةُ هُنَا فِي الْأَصْلِ مُضْطَرِبَةٌ هَكَذَا (وَبَنُو صَعْبٍ بَنٍ مُرِّ شُجَاعَةٍ إِخْوَةُ سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ)، وَيَبْدُو أَنَّ سَبَبَ هَذَا الْاضْطِرَابِ هُوَ رَوَايَةُ بَعْضِهِمْ صَدَرَ الْبَيْتِ الْمَقْدَمُ هَكَذَا (أَبْغِي بَنِي صَعْبٍ ابْنِ مُرِّ دِيَارِهِمْ/ بِلَادِهِمْ)، وَلَعَلَّهَا تَخْرِيفٌ لَمَّا أُتِيتَاهُ (بِحُرِّ دِيَارِهِمْ)، وَلَمْ أَجِدْ فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ سُلْسَلَةً كَهَذِهِ (بَنُو صَعْبٍ بَنٍ مُرِّ بَنٍ شُجَاعَةٍ)!
- <sup>٦</sup> قَالَ (ابْنُ الْكَلْبِيِّ: (وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ بَنَ الْخَارِثِ بَنَ كَعْبٍ شُجَاعَةٍ؛ بَطْنٌ عَظِيمٌ، نَسَبٌ مَعَدٌ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرُ، ٢ ص ١٩٩، وَكَعْبُ الْأَخِيرُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ ابْنِ الْهَنْوِ، أَمَّا بَنُو سَلَامَانَ فَهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَيْدَعَانَ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ عُبَيْرَةَ بْنِ كَعْبٍ؛ فَهُمْ وَشُجَاعَةُ أَبْنَاءُ عُمُومَةٍ لَا إِخْوَةَ (نَفْسُهُ)، ٢ ص ٢٣٧-٢٣٨).

فَلَمْ يَزَلِ الشَّنْفَرَى يَقْتُلُ بَنِي سَلَامَانَ حَتَّى قَعَدَ لَهُ بَنُو الرَّمْدِ بْنِ غَامِدٍ،  
وَالرَّمْدُ مِنْ كَبِيرِ بْنِ الدُّوَلِ<sup>١</sup>، فَأَشْلَوْا عَلَيْهِ كَلْبًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ (حَيْش) <sup>٢</sup>، فَلَمْ  
يَصْنَعُوا شَيْئًا. وَمَرَّ وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُ، فَأَعْجَزَهُمْ، وَمَرَّ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ (دَحِيس) <sup>٣</sup>،  
فَأَبْصَرَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ، فَأَعْجَلَ عَنْ قَتْلِهِمَا.

وَقَالَ أَيْضًا: <sup>٣</sup> [الطَّوِيل]

قَتِيلًا فَخَارٍ أَنْتُمَا إِنْ قُتِلْتُمَا

بِجَوْفِ دَحِيسٍ أَوْ تَبَالَةٍ يَسْمَعَا <sup>٤</sup> [١١]

دَحِيسٌ<sup>٥</sup>: مَوْضِعٌ. وَتَبَالَةٌ<sup>٦</sup>: مَوْضِعٌ. وَيَسْمَعَا<sup>٧</sup>: مَوْضِعٌ.

<sup>١</sup> في الأصل (من كبر بن الدول)، وتصحيحه من نسب معد واليمن لابن الكلبي. وعلى ما ذكر فإن الرمد هو ابن كبر بن الدول بن سعد مائة بن غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن ربيعة بن مالك بن نضر بن الأزد. انظر نسب معد واليمن الكبير، ص ١٩٤.

<sup>٢</sup> جاء قبل باسم (حيش) بالتون.

<sup>٣</sup> شرح الأنباري، ص ١٩٦، الأغاني، ٢١ ص ٢٠٣، الطرائف الأدبية، ص ٣٧، ديوانه، ص ٤٨.

<sup>٤</sup> شرح الأنباري (أو تبالَة تسمعا) قال: "يريد: يا هذان اسمعا"، ديوانه (قتيلي فجار)، (دحيس أو تبالَة يا اسمعا)، الأغاني وديوانه (قتيلي فجار .. بجوف دحيس .. يا اسمعا).

<sup>٥</sup> لم أقف على ذكر لموضع بهذا الاسم في البلدانيات؛ إنما وجدت الجوف، وفي بلاد العرب أجواف كثيرة؛ والجوف هو (المطمئن من الأرض)، وأقرب ما يكون من الأجواف لبلاد أزد السراة جوف بارض سبأ من اليمن. انظر معجم البلدان (جوف)، ٢ ص ١٨٧-١٨٨.

<sup>٦</sup> قال ياقوت: (تبالَة: بالفتح؛ قيل تبالَة التي جاء ذكرها في كتاب مسلم بن الحجاج: موضع بلاد اليمن؛ وأظنها غير تبالَة الحجاج بن يوسف؛ فإن تبالَة الحجاج بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن)، معجم البلدان (تبالَة)، ٢ ص ٩.

<sup>٧</sup> لم أجد ذكرًا لموضع كهذا في البلدانيات؛ ولعل الشارح أخطأ حين جعلها موضعًا؛ والصواب ما ذكره غيره في شرحها حين جعلوا قوله (يسمعا) من (يا اسمعا)؛ أي اسمعا يا أنتم! أو رواية الأنباري (تبالَة تسمعا) المذكورة آنفًا!

وَقَالَ الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيُّ، ثُمَّ الْحَجَرِيُّ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْأَزْدِ  
فِي بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفَرِّجٍ، وَكَانَتْ أُمُّهُ سَبِيَّةً<sup>١</sup> مِنْ هَذَلٍ، بَعْدُ: <sup>٢</sup> [الطَّوِيل]

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيَّكُمْ

فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ<sup>٣</sup>

قَوْلُهُ: (أَقِيمُوا صُدُورَ مَطِيَّكُمْ): أَيَّ جِدُّوا فِي أَمْرِكُمْ، وَانْتَبَهُوا مِنْ

<sup>١</sup> فِي الْأَصْلِ (سَبِيَّةٌ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

<sup>٢</sup> الْقَصِيدَةُ فِي دِيوانِهِ، ص ٥٨-٧٣، إِعْرَابُ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ لِلْعَكْبَرِيِّ، ص ١٦-٦٣،  
أَمَالِي الْقَالِي، ٣ ص ٢٠٣-٢٠٦، مَخْتَارَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ، ص ٧٢-١٠٦، مَنَتهَى  
الطَّلَبِ، ٦ ص ٣٩٧-٤١٠: نُزْهَةُ الْأَنْصَارِ، ١ ص ٧٢٧-٧٣١، الْمَنَازِلُ وَالذِّيَارُ، ١  
ص ٣٥٧-٣٥٨ (٦ أَيْيَاتٍ)، سَمْعُ اللَّالِي، ١ ص ٤١٣ (٤ أَيْيَاتٍ)، لَامِيَّةُ الْعَرَبِ (تَحْقِيقُ  
مُحَمَّدٍ بَدِيعٍ شَرِيفٍ)، نِهَايَةُ الْأَرَبِ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ، ص ٣٢-١٠٤، تَفْرِيجُ الْكَرْبِ  
عَنْ قُلُوبِ أَهْلِ الْأَدَبِ لِابْنِ زَاكُورٍ الْفَاسِيِّ، أَعْجَبَ الْعَجَبِ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ  
لِلزَّمْخَشَرِيِّ، بُلُوغُ الْأَرَبِ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ، التَّذَكُّرَةُ الْحَمْدَوْنِيَّةُ، ٢ ص ٥٣، ٥ ص ٤١٨  
(١٠ أَيْيَاتٍ)، الذَّرَّ الْفَرِيدُ وَبَيْتُ الْقَصِيدِ، ١ ص ٢٦٣، ٢ ص ١٩٥، ٥ ص ٢٢٥، مَوْسُوعَةُ  
الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ، ١ ص ٦٥-٧٧، وَلَهَا شُرُوحَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا مَا يَزَالُ مَخْطُوطًا، وَبَعْضُهَا  
طُبِعَ مَرَّةً وَفَرَّتَيْنِ، وَقَدْ رَأَيْنَا فِي مَصَادِرِ إِثْبَاتِهَا هُنَا كَفَافَةً! وَيَبْدُو أَنَّ كَثْرَةَ شُرُوحِهَا كَانَتْ  
بِدَافِعٍ مِنَ الْعَصِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ حِينَ نَظَّمَ الطُّغْرَانِيُّ قِبَالَتَهَا (لَامِيَّةُ الْعَجَمِ) بِدَافِعٍ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَيْضًا،  
وَلَمَّا أَرَادَ التَّنَظُّرَ فِي الْجَدَلِ حَوْلَ إِثْبَاتِ اللَّامِيَّةِ لِلشَّنْفَرِيِّ مِنْ عَدَمِهِ يُنْظَرُ ((عَبْدُ الْحَلِيمِ حَقْنِي،  
شُعْرُ الصَّعَالِيكِ: مَنَهْجُهُ وَخَصَائِصُهُ، (الْقَاهِرَةُ: الْهَيْئَةُ الْمَصْرِِّيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ، ١٩٧٩)، ص  
ص ١٦١-١٨٤)).

<sup>٣</sup> الْأَمَالِي وَنَهَايَةُ الْأَرَبِ (إِلَى أَهْلِ)، مَنَتهَى الطَّلَبِ (بَنِي عَمِّي)، (إِلَى أَهْلِ)، الْغَيْثُ الْمَسْجُومُ، ١  
ص ٣١٨، الْمَقَاصِدُ التَّحْوِيَّةُ، ٢ ص ١١٧، التَّاجُ (قَوْمُ)، الْأَشْيَاءُ وَالتَّنَظُّرُ، ٢ ص ١٩٨، الذَّرَّ  
الْفَرِيدُ، ٢ ص ١٩٥، أَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص ٣٢، إِعْرَابُ اللَّامِيَّةِ، ص ٥٧، وَتَفْرِيجُ الْكَرْبِ، ص  
٢٦.

رَقَدْتُكُمْ. وَيُقَالُ: مَطِيَّةٌ وَمَطَايَا وَمَطْيٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَقَامَ صَدْرَ الْمَطِيَّةِ إِذَا سَارَ، وَإِذَا تَوَجَّهَ لَوَجْهٍ وَتَعَنَّاهُ فَقَدْ أَقَامَ مَطِيَّتَهُ. الْأَمِيلُ: يُرِيدُ مَائِلًا، وَإِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِ: (أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطْيِكُمْ): لَأَنَّهُ كَانَ نَازِلًا فِي فَهْمٍ وَعَدْوَانٍ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْأَزْدِ، فَعَبَّرُوهُ، فَانْصَرَفَ إِلَى الْأَزْدِ.

فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمَرٌ

وَشَدَّتْ لَطِيَّاتِ مَطَايَا وَأَرْخُلُ [١٢]

حُمَّتْ: قُدِّرَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَافَاهُ حَمَامُ الْقَدَرِ. وَقَدْ حُمَّ لَهُ كَذَا وَكَذَا: إِذَا قُدِّرَ لَهُ. وَقَوْلُهُ: (وَاللَّيْلُ مُقْمَرٌ): أَيُّ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ لَا لَبْسَ فِيهِ، وَلَا شُبْهَةً فِيهِ. وَمِنْهُ الْمَثَلُ: (قَدْ أَسْرَى عَلَيْهِ بَلِيلٌ)<sup>٣</sup>، وَأَنْشَدَ:<sup>٤</sup> [البسيط]

وَخَالِدٌ قَالَ لِي قَوْلًا قَنَعْتُ بِهِ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَلَى يَطْلُعُ الْقَمَرُ

أَيُّ: لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ كَيْفَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَوُضُوحَهُ. وَالطِّيَّاتُ: الْحَاجَاتُ. قَالَ غَيْرُهُ: الطِّيَّةُ: النِّيَّةُ، وَالطِّيَّةُ: الْوَجْهُ الَّذِي يُرِيدُهُ<sup>٥</sup>. وَقَوْلُهُ: (وَاللَّيْلُ مُقْمَرٌ) يُرِيدُ: قَدْ تَبَيَّنَ الْأَمْرُ مِمَّنْ أَنَا.

<sup>١</sup> قَالَ فِي نِهَايَةِ الْأَرْبِ: (وَأَفْعَلُ هُنَا عَلَى مَا تَقَرَّرَ بِمَعْنَى أَصْلِ الْفِعْلِ .. وَلَيْسَ الْمَعْنَى: إِنَّ أَكْثَرَ مَثَلًا إِلَى مَنْ سِوَاكُمْ)، ص ٣٣.

<sup>٢</sup> مِنْتَهَى الطَّلَبِ (وَزَمَّتْ لَطِيَّاتِ)، الْأَمَالِي وَنِهَايَةِ الْأَرْبِ (لَطِيَّاتِي)، وَدِيَوَانُهُ (طِيَّاتِ) كَمَا فِي أَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص ٣٩، إِعْرَابُ اللَّامِيَّةِ، ص ٥٩، تَفْرِيجُ الْكَرْبِ، ص ٢٧.

<sup>٣</sup> الْمَثَلُ فِي نِهَايَةِ الْأَرْبِ، ص ٣٤، وَانْظُرْ جَمْهَرَةَ الْأَمْثَالِ لِلْعَسْكَرِيِّ، ١ ص ١٦٤، وَفِيهِ (أَسْرَى عَلَيْهِ بَلِيلٌ) وَيُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ قَدْ تَقَدَّمَ فِيهِ وَسَبَقَ إِلَى إِبْرَامِهِ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: (أَمْرٌ غَمَلٌ بَلِيلٌ)، وَانْظُرْ مُسْتَقْصَى الزَّمَخْشَرِيِّ، ص ١٤٥، مَجْمَعُ الْمِيدَانِيِّ، ١ ص ٢٠.

<sup>٤</sup> أَرَجُّحُ أَنْ يَكُونَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ فِي حِكَايَتِهِ مَعَ خَالِدِ بْنِ أُخْتِهِ حِينَ أَرْسَلَهُ رَسُولًا إِلَى امْرَأَةٍ يُحِبُّهَا، فَاحْبَبَهَا خَالِدٌ وَاسْتَأْثَرَ بِهَا، وَلَامَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ عَلَى ذَلِكَ فِي أَبْيَاتٍ؛ انْظُرْ سِمْطُ اللَّالِي، ص ٣٨.

<sup>٥</sup> كَذَا فِي مُعْجَمِ الْعَيْنِ (طَوَى)، ٤ ص ٤٦٥.

وَفِي الْأَرْضِ مَنَآئِلٌ لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى

وَفِيهَا لِمَن خَافَ الْقَلَى مُتَعَزِّلٌ<sup>١</sup>

وَيُرْوَى: (مُتَحَوِّلٌ). الْمَنَآئِلُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَتَعَذُّ بِهَا عَنِ الْأَذَى. وَالْقَلَى: الْبُغْضُ. وَرَجُلٌ مَقْلِيٌّ: إِذَا كَانَ يَقْلَاهُ النَّاسُ. وَالْمُتَعَزِّلُ: الْمَعَزَّلُ [١٣].

لَعَمْرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى امْرِئٍ

سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ<sup>٢</sup>

يُقَالُ: سَرَى وَأَسْرَى؛ إِذَا سَارَ لَيْلًا. وَيُقَالُ: هُوَ السَّرَى، وَهِيَ السَّرَى. وَالرَّهْبَةُ: الْخَوْفُ، وَكَذَلِكَ الرَّهْبُ. وَبِالْأَرْضِ يُرِيدُ: فِي الْأَرْضِ<sup>٣</sup>.

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ: سَيِّدٌ عَمَلَسَ

وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ، وَعَرْفَاءُ جَبَّالٌ<sup>٤</sup>

السَّيِّدُ: الذُّبُّ، وَجَمْعُهُ: سَيِّدَانٌ<sup>٥</sup>. وَالْعَمَلَسَ: الْخَفِيفُ. وَالْأَرْقَطُ: النَّمْرُ<sup>٦</sup>،

<sup>١</sup> المنازل والديار (لِمَن رَامَ الْقَلَى مُتَحَوِّلٌ)، الدَّرَ الْفَرِيدُ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ (مُتَحَوِّلٌ).

<sup>٢</sup> نَهَايَةُ الْأَرْبِ وَالْمَنَازِلُ وَالْدِّيَارُ وَأَعْجَبُ الْعَجَبِ (وَهُوَ يَعْقِلُ) وَبِهَا يَحْتَلُّ وَزَنُ الْعَمْرِ.

<sup>٣</sup> وَهِيَ رِوَايَةٌ أُخْرَى، انْظُرِ اللَّامِيَّةَ، ص ٢٨، نَهَايَةُ الْأَرْبِ، ص ٣٦، مُنْتَهَى الطَّلَبِ، ٦ ص ٣٩.

وَكَمَا أَثْبَتَاهُ فِي أَعْجَبِ الْعَجَبِ، ص ٤٤، إِعْرَابُ اللَّامِيَّةِ، ص ٦٠، تَفْرِيجُ الْكَرْبِ، ص ٢٩.

<sup>٤</sup> شَرْحُ الْمَفْصَلِ، ٥ ص ٣١، اللِّسَانُ (عَرَفَ)، الْاِحْتِسَابُ، ١ ص ٢١٨، النِّصْفُ، ٣ ص ٦، تَخْلِصُ

الشُّوَاهِدِ، ص ٢٦٦، وَأُورِدَهُ إِمْبِلُ بَدِيعِ يَعْقُوبَ هَكَذَا مَرَّةً (وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَبَّالٌ)

نَقْلًا عَنِ اللِّسَانِ (جَبَّالٌ)، (أَهْلٌ) وَطَنُهُ بَيْتًا آخَرَ، وَهُوَ الْبَيْتُ ذَاتُهُ سِوَى أَنَّهُ رُوِيَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ،

فَيَكُونُ فِيهِ إِقْوَاءٌ لَا أَكْثَرُ. انْظُرِ الْمَعْجَمَ الْمَفْصَلِ، ٦ ص ٤٤٥.

<sup>٥</sup> جَعَلَ سَيِّوِيَهُ يَأْهَدُ أَصْلِيَّةً، الْكِتَابُ، ٤ ص ٣٦٥، وَقَالَ غَيْرُهُ: مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ؛ أَيِ مَنْ سَادَ يَسُودُ.

<sup>٦</sup> نَقَلَ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ، ص ٣٨ عَنْ بَعْضِهِمْ تَفْسِيرَ الْأَرْقَطِ بِالْحَيَّةِ الرَّقْطَاءِ الَّتِي فِيهَا نَقَطُ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ، ثُمَّ قَالَ: "وَقِيلَ الْأَرْقَطُ: النَّمْرُ".

وَجَمْعُهُ: نُمْرٌ. وَالزُّهْلُولُ: الْخَفِيفُ اللَّحْمِ. وَالْعُرْفَاءُ: الضَّبْعُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا عُرْفًا، وَجَيَّالٌ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا. يَقُولُ: هَذِهِ السَّبَاعُ هِيَ لِي أَهْلٌ دُونَ الْإِنْسِ؛ لِأَنِّي مُسْتَأْنَسٌ بِالْفَلَاةِ، فَصَيَّرَهُمْ كَالْأَهْلِ لَهُ. وَسُمِّيَتْ الضَّبْعُ بِذَلِكَ لِتَنَزُّحِ رِيحِهَا.

قَالَ غَيْرُهُ: جَيَّالٌ: ثَقِيلٌ، وَالزُّهْلُولُ: الْخَفِيفُ. وَيُقَالُ: زُهْلُولٌ: كَيْنُ الشَّعْرِ. وَسُمِّيَتْ عُرْفَاءَ لِكَثْرَةِ شَعْرِهَا [١٤].

هُمُ الرِّهْطُ؛ لَا مُسْتَوْدَعُ السَّرِّ شَائِعٌ

لَدَيْهِمْ، وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَلُ<sup>١</sup>

وَيُرَوَّى: (هُمُ الْأَهْلُ). يَقُولُ: هُمُ الْأَهْلُ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِي، فَإِذَا اسْتَوْدَعْتَهُمْ سِرًّا لَمْ يَشَعْ. وَالْجَانِي: الَّذِي قَدْ جَنَى إِلَيْكَ جِنَايَةً؛ أَيُّ عَدَاوَةً.

وَكُلُّ أَبِيِّ بَاسِلٌ؛ غَيْرَ أَنَّنِي

إِذَا أُعْرِضْتُ دُونَ الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ<sup>٢</sup>

الْأَبِيُّ: الْحَمِيُّ الْأَنْفُ. وَيُقَالُ: هُوَ أَبِي بَيْنَ الْإِبَاءِ؛ إِذَا كَانَ لَا يُقَرُّ بِالضَّمِّ، وَلَا يَقْبَلُ الدَّيَّةَ. يَقُولُ: هَذِهِ كُلُّهَا أَبِي. وَيُرَوَّى: (إِذَا عُورِضْتُ أُولَى الطَّرَائِدِ)<sup>٣</sup>. يَقُولُ: إِذَا شَرَعَ أَوَّلُ شَيْءٍ مِنَ الْغَنِيمَةِ كُنْتُ أَبْسَلَهُمْ. وَأُعْرِضْتُ: بَدَتُ. وَالطَّرَائِدُ: جَمْعُ طَرِيدَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ الْقَنْصُ. وَالْبَاسِلُ وَالْبَسِيلُ: الشَّدِيدُ. وَالْبَسَالَةُ: الشَّدَّةُ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَبَسَلٌ بَيْنَ الْبَسَالَةِ، وَرَجُلٌ [١٥] بَاسِلٌ،

<sup>١</sup> الأُمَالِي وَاللَّامِيَّةُ كَمَا أَتَبَّاهُ، مَتْنَهُ الطَّلَبُ (هُمُ الْأَهْلُ)، (ذَائِعٌ)، وَنِهَايَةُ الْأَرْبِ (هُمُ الْأَهْلُ)، (ضَائِعٌ). وَرَوَايَةُ (ذَائِعٌ) فِي أَغْجَبِ الْعَجَبِ، ٤٩، إِعْرَابُ اللَّامِيَّةِ، ص ٦٣، أَمَّا (شَائِعٌ) فَفِي تَفْرِيجِ الْكَرْبِ، ص ٣٠، دِيَوَانُهُ، ص ٥٦.

<sup>٢</sup> الْأُمَالِي وَمَتْنُهُ الطَّلَبُ (عُرِضْتُ)، مَتْنُهُ الطَّلَبُ (وَكُلُّ كَمِيٍّ)، نِهَايَةُ الْأَرْبِ (فَكُلُّ أَبِيٍّ)، وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي الْمَقَاصِدِ التَّحْوِيَّةِ، ٢ ص ١١٨.

<sup>٣</sup> كَمَا فِي نِهَايَةِ الْأَرْبِ، ص ٤٠، وَاللَّامِيَّةِ، ص ٣٠.

وَقَوْمٌ بُسْلٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَبِيُّ: الَّذِي يَأْتِي أَنْ يَغْلِبَهُ أَحَدٌ. وَالطَّرَائِدُ: الْإِبِلُ الَّتِي تُطْرَدُ.  
يَقُولُ: إِذَا غَلِبْتُ صَاحِبَ الْإِبِلِ فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ، لَا يَكُونُ أَحَدٌ أَشَدَّ مِنْ وَأَبْسَلُ  
وَأَشَجَعُ.

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ

بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ يَعْجَلُ<sup>١</sup>

أَجْشَعُهُمْ: أَحْرَضُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ، أَعْجَلُهُمْ يَدًا إِلَى الزَّادِ. وَالْحَشَعُ:  
الْحِرْصُ عَلَى الطَّعَامِ. يَقُولُ: إِذَا الْحَشَعُ وَأَعْجَلُهُمْ يَدًا إِلَى الزَّادِ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
حَاتِمِ طَيِّئٍ: [الطَّوِيلُ]

أَكْفُ يَدِي مِنْ أَنْ تَنَالَ أَكْفَهُمْ إِذَا نَحْنُ أَهْوَيْنَا وَحَاجَانَا مَعًا<sup>٢</sup>

يَقُولُ: لَا أَسْبِقُهُمْ يَدِي إِلَى الطَّعَامِ لِأَكُونُ أَسْرَعَهُمْ إِلَيْهِ يَدًا. وَأَهْوَيْنَا:  
مَا دَنَّا أَيْدِينَا. وَحَاجَانَا مَعًا: أَيُّ أَنْ إِرَادَتْنَا الطَّعَامَ وَاحِدَةً.

قَالَ غَيْرُهُ: أَجْشَعُ الْقَوْمِ: أَشْرَهُهُمْ [١٦].

<sup>١</sup> الأماي واللامية ومنتهى الطلب ونهاية الأرب وديوانه (الْقَوْمُ أَعْجَلُ)، وكذلك أَكْثَرُ المصادر.  
انظر تخلص الشواهد، ص ٢٨٥، الدرر، ٢ ص ١٢٤، شرح التصريح، ١ ص ٢٠٢، شرح  
شواهد المغني، ٢ ص ٨٩٩، المقاصد التحوية، ٢ ص ١١٧، ٤ ص ٥١، الأشباه والتظائر، ٣  
ص ١٢٤، أوضح المسالك، ١ ص ٢٩٥، الجنى الداني، ص ٥٤، جواهر الأدب، ص ٥٤،  
شرح الأشموني، ١ ص ١٢٣، شرح ابن عقيل، ص ١٥٧، شرح قطر الندى، ص ١٨٨، مُغْنِي  
اللبيب، ٢ ص ٥٦٠، هَمْعُ الْهَوَامِعِ، ١ ص ١٢٧.

<sup>٢</sup> ديوانه، شرح أبي صالح يَحْيَى بْنُ مُدْرِكِ الطَّائِي، تحقيق حَتَا نَاصِرِ الْجَنِّي، ص ٤٢.

<sup>٣</sup> فِي دِيَوَانِهِ (أَقْصَرُ كَفِّي أَنْ تَنَالَ)، وَجَاءَ قَبْلَ الْبَيْتِ قَوْلُهُ:

وَأَلِيَّ لِأَسْتَحْيِي صَبَاحِي أَنْ يَرَوْا مَكَانَ يَدِي فِي جَانِبِ الزَّادِ أَقْرَعًا



وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ

عَلَيْهِمْ، وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلُ<sup>١</sup>

بَنَصْبِ الْأَفْضَلِ. يَقُولُ: لِي بَسْطَةٌ فِي الْكَرَمِ؛ أَيُّ سَعَةٍ. وَالْبَسْطَةُ فِي الْخَلْقِ: الْعِظَمُ وَالطُّولُ. يَقُولُ: لِي عَلَيْهِمْ سَعَةٌ سَخَاءٍ، فَأَنَا أَتَفَضَّلُ بِهَا عَلَيْهِمْ. قَالَ غَيْرُهُ: الْبَسْطَةُ: يُرِيدُ تَوْسِعَ عَلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ. يُقَالُ: رَجُلٌ ذُو بَسْطَةٍ: إِذَا كَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ، وَ: ذُو بَاعٍ: إِذَا كَانَ سَخِيًّا. وَمَعْنَى (عَنْ): عَلَى، وَ(كَانَ): يُرِيدُ (إِذَا كَانَ).

[وَلِي صَاحِبٌ مِنْ ذَوْنِهِمْ لَا يَخُونَنِي]

إِذَا التَّبَسَّتُ كَفِّي بِهِ يَتَأَكَّلُ<sup>٢</sup>

وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا

بِحُسْنِي، وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ<sup>٣</sup>

وَيُرْوَى: (بِنُعْمَى). الْمُتَعَلِّلُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّلُ بِهِ؛ أَيُّ يُكْتَفَى بِهِ. يَقُولُ: كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَا يُجَازِي بِحُسْنِي، وَلَا فِي قُرْبِهِ مَا يُكْتَفَى بِهِ. قَالَ غَيْرُهُ: الْمُتَعَلِّلُ: الَّذِي يُتَعَلَّلُ مِنَ الْعَيْشِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مُتَعَلِّلٌ: يُرِيدُ بِهِ: أَنَسٌ.

ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ: فُؤَادٌ مُشَيِّعٌ

وَأَبْيَضُ إِصْلِيَّتٍ، وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ [١٧]

<sup>١</sup> في الأصل (مَنْ تَفَضَّلَ)، لَكِنَّهُ بَعْدُ يَذْكُرُ (عَنْ)،، مِنْتَهَى الطَّلَبِ (وَإِنْ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلُ).

<sup>٢</sup> انْفَرَدَتْ الْأَشْبَاهُ وَالتَّظَاهِيرُ بِرَوَايَةِ هَذَا الْبَيْتِ، ٢ ص ص ١٥-١٧.

<sup>٣</sup> مِنْتَهَى الطَّلَبِ (بِنُعْمَى)، (قُرْبِهِ مُتَعَلِّلٌ).

المُشَيِّعُ: المقْدَامُ الْمُجْتَمِعُ الْقَلْبُ؛ كَأَنَّهُ فِي شَيْعَةٍ؛ أَيِ فِي أَصْحَابِ.  
وَالْإِصْلَاحُ: الَّذِي جَرَّدَ مِنْ غَمِّهِ. وَالصَّفَرَاءُ: قَوْسٌ نَبْعٌ. وَالْعَيْطَلُ: الطَّوِيلَةُ<sup>١</sup>.

هَتُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتُونِ يَزِينُهَا

رَصَائِعُ قَدْ نِطَتْ إِلَيْهَا وَمَحْمَلُ<sup>٢</sup>

وَيُرَوَّى: (وَأَحْبَلُ). وَيُرَوَّى: (نِطَتْ عَلَيْهَا). هَتُوفٌ: إِذَا أَنْبَضَ عَنْهَا  
سَمِعْتَ لَهَا صَوْتًا. يَقُولُ: هِيَ مِنْ عَوْدِ أَمْلَسَ لَمْ تَكْثُرْ أَغْصَانُهُ، فَتَكْثُرَ فِيهَا  
الْعُقْدُ. وَالرَّصَائِعُ: سُورٌ تُصَفَّرُ وَتُحَسَّنُ بِهَا الْقَوْسُ. وَالْمَحْمَلُ: الْعِلَاقَةُ.

إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنْتَ كَأَنَّهَا

مُرَزَّاةٌ عَجَلَى تُرْنُ وَتُعُولُ<sup>٣</sup>

وَيُرَوَّى: (تَكَلَّى)<sup>٤</sup>. زَلَّ عَنْهَا: خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَّةِ. وَحَنِئُهَا: صَوْتُ وَتَرَاهَا.  
وَالْمُرَزَّاةُ: الْكَثِيرَةُ الرِّزَايَا، وَهِيَ الْمَصَائِبُ. تُرْنُ وَتُعُولُ: لِمُصَابِهَا إِلَى،  
وَالرِّزَايَا: جَمْعُ رُزْءٍ، وَهِيَ الْمَصَائِبُ. وَالرَّيْنُ: الْبُكَاءُ. وَعَجَلَى: سَرِيعَةٌ لِأَنَّهَا  
وَالِهٌ. وَالْعَوِيلُ: الصَّرَاخُ. قَالَ [١٨] أَبُو مُحَمَّدٍ: تُرْنُ وَتُرْنُ.

[وَأَعْدُو خَمِصَ الْبَطْنِ لَا يَسْتَفْزِنِي]

إِلَى الزَّادِ حِرْصٌ أَوْ فُؤَادٌ مُوَكَّلٌ<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> وهذا الشرح في نهاية الأرب، ص ٤٥، وأعجب العجب، ص ٦٠.  
<sup>٢</sup> اللامية كما أثبتناه، الأمازي (الملس الحسن)، (نيطت عليها)، منتهى الطلب (الملس الجياد)، نهاية الأرب (ومحمل) (رصائع)، وفسرها بأنها خرزات تعلق عليها (من الرضيع الذي تعلق له خرزات تقيه شر الحسد)، نهاية الأرب، ص ٤٦. وانظر البيت في التاج (لكنظ)، (رصح)، (هتف)، الألوار في محاسن الأشعار، ١ ص ٥٩.  
<sup>٣</sup> ديوانه واللامية ونهاية الأرب (مرزاة تكلي ترن)، ص ٤٦، والرواية التي أثبتناها في أعجب العجب، ص ٦٥، إعراب اللامية، ص ٧٤، تفريج الكرب، ص ٣٣.  
<sup>٤</sup> هي رواية الأمازي ومنتهى الطلب ونهاية الأرب.  
<sup>٥</sup> انفردت بروايته الأشياء والتظائر، ٢ ص ١٥-١٧.

وَلَسْتُ بِمَهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ

مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلٌ<sup>١</sup>

المَهْيَافُ: الشَّدِيدُ الْعَطَشُ. وَالسَّوَامُ: الْمَالُ السَّائِمُ؛ وَهُوَ الرَّاعِي. يُقَالُ: سَامَ الْمَالُ يَسُومُ سَوَمًا: إِذَا نَشَرَ، وَ: سُمْتُ الْمَالُ: رَعَيْتُهُ. وَمُجَدَّعَةٌ: تُقَطَّعُ آذَانُهَا؛ كَأَنَّهُ يُنْفَرُ عَنْهَا الْمَنِيَّةُ لئَلَّا تَلْحَقَهَا الْعَيْنُ. وَسُقْبَانُ: جَمْعُ سَقَبٍ وَسَقَبَةٌ؛ وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ. وَالْبُهْلُ: جَمْعُ بَاهِلٍ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا صِرَارَ عَلَيْهَا لِتَرْضَعَهَا أَوْلَادُهَا؛ فَيَكُونُ أَسْمَنَ لَهَا<sup>٢</sup>.

يَقُولُ: لَسْتُ كَهَذَا اللَّثِيمِ الَّذِي يُعَشِّي سِقَابَ إِبِلِهِ بِأَلْبَانِهَا، وَهُوَ عَطْشَانٌ لَا يَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا شَيْئًا.

قَالَ غَيْرُهُ: أَيُّ لَسْتُ بِرَاعٍ قَدْ عَطَشَتْ إِبِلُهُ. وَالْمَهْيَافُ: الرَّاعِي الَّذِي تَعَطَّشُ إِبِلُهُ سَرِيعًا. وَالسَّوَامُ [١٩]: الْإِبِلُ. وَالسُقْبَانُ: الذُّكْرَانُ مِنْ وَكْدِ الْإِبِلِ. مُجَدَّعَةٌ: لَمْ تَرَوْ مِنْ اللَّبَنِ. بُهْلٌ: لَا صِرَارَ<sup>٣</sup> عَلَيْهَا.

وَلَا جُبًّا أَكْهَى مُرِبٌّ بِعَرْسِهِ

يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ<sup>٤</sup>

وَيُرَوَّى: (فِي أَمْرِهِ). الْجُبَّا: الْجَبَانُ. وَقَالَ أَبُو عَيْسَى الْأَعْرَابِيُّ: الْأَكْهَى: الْأَبْخَرُ. وَالْمُرِبُّ: الْمُقِيمُ لَا يُفَارِقُ عَرْسَهُ وَبَيْتَهُ. وَيُطَالِعُهَا: يُؤَامِرُهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ.

<sup>١</sup> البيت في التاج (هيف)، (بهل)، وفي أعجب العجب (وهي بهل)، وبها يختل الوزن.

<sup>٢</sup> في الأصل (لا ضرارَ عليها)، وهو تصحيف، والشرح المثبت في نهاية الأرب، ص ٤٨.

<sup>٣</sup> وردت قبل قليل (ضرار).

<sup>٤</sup> ليس في منتهى الطلب، وفي اللامية وديوانه (ولا جباء)، ولا يستقيم، نهاية الأرب (يُشاورها في شأنه)، والرواية التي أثبتتها في أعجب العجب، ص ٦٧، إعراب اللامية، ص ٧٦، تفريج الكرب، ص ٣٤.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحَبَّاءُ الضَّعِيفُ اللَّازِمُ لِقُعْرِ بَيْتِهِ. يُقَالُ: جَبَّاتِ الضَّعِيفُ: إِذَا صَارَتْ فِي أَفْصَى جُحْرِهَا. وَأَكْهَى: ثَقِيلٌ، وَيُقَالُ: بَلِيدٌ.

### وَلَا خَرَقَ هَيْقٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ

يَظَلُّ بِهِ الْمَكَاءُ يَغْلُو وَيَسْفُلُ<sup>١</sup>

الْخَرَقُ: الْجَاهِلُ. خَرَقَ: يَخَرَقُ؛ أَيْ جَهْلٌ. وَخَرَقَ: يَخَرَقُ؛ فَهُوَ أَخَرَقُ: الْأَحْمَقُ. وَيُرْوَى: (خَرَقَ هَيْقٌ)، وَالْهَيْقُ: الْأَحْمَقُ [٢٠]؛ أَرَادَ: هَيْكٌ فَخَفَّفَهُ؛ كَمَا يُقَالُ: مَيِّتٌ. وَالْهَوَّكُ: الْحَمَقُ، رَجُلٌ هَوَّكٌ مُتَهَوِّكٌ: يَقَعُ فِي الْأَشْيَاءِ بِحُمَقٍ. وَمَنْ رَوَى (هَيْقٍ) أَرَادَ الطَّوِيلَ. وَالْمَكَاءُ: طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ؛ يُرِيدُ: أَنَّ فُؤَادَهُ فُؤَادُ طَائِرِ جَبَانٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هَيْقٌ: نَعَامٌ.

### وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ

يُرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ<sup>٢</sup>

الْخَالِفُ: الْفَاسِدُ؛ يُقَالُ: هُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ؛ أَيْ أَرْدَاهُمْ وَأَفْسَقَهُمْ. وَالدَّارِيَّةُ: [الَّذِي] لَا يُفَارِقُ الْبُيُوتَ. وَالْمُتَغَزِّلُ: الَّذِي يُغَازِلُ النِّسَاءَ؛ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ وَيَتَّبِعُهُنَّ. يُقَالُ مِنْهُ: إِنَّهُ لَزِيرُ نِسَاءٍ، وَخِلْمُ نِسَاءٍ، وَتَبِعَ نِسَاءً. قَالَ غَيْرُهُ: دَارِيَّةٌ: صَاحِبُ الدَّارِ.

<sup>١</sup> ليس في الأمالي ومنتهى الطلب، وفي اللامية ونهاية الأرب كما أثبتناه، وفي ديوانه (ويَسْفِلُ) ولا وَجْهَ لَضَبْطِهَا هَكَذَا.

<sup>٢</sup> ليس المقصود بالادّهان أن يستعمل الإنسان الدهن العادي لشعره؛ لكنهم كانوا يستعملون دهناً مطيباً يشبه بعض المستحضرات الخاصة بالتجميل الآن؛ أو ما يُسمى (GELL). وكان استعماله عندهم دليلاً على الغنى والتنعيم؛ وبعضهم كان يستعمله في أثناء زيارة البيت الحرام حتى لا يتشعث شعره؛ ولنا في هذا كلامٌ في بحث آخر إن شاء الله!

وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ

أَلَفٌ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَاجَ أَغْزَلُ<sup>١</sup>

الْعَلُّ: الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ. وَشَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ: أَيُّ هُوَ [٢١] مُعْتَرِضٌ أَبَدًا دُونَ خَيْرِهِ؛ أَيُّ هُوَ شَرٌّ بِلَا خَيْرٍ. وَالْأَلَفُ: الْعَاجِزُ الْوَاهِنُ. أَيُّ: لَسْتُ كَهَذَا الَّذِي هَذِهِ صِفَاتُهُ.

قَالَ غَيْرُهُ: أَلَفُ الرَّجُلِ؛ إِذَا فَرَعَ وَدَهَشَ. وَيُقَالُ: الْجَبَانُ. وَيُقَالُ: الْعَظِيمُ الْفَخِذَيْنِ. وَيُقَالُ: الْبَطِيءُ الْعَاجِزُ.

وَلَسْتُ بِمُخَيَّرِ الظَّلَامِ إِذَا نَحَتَ

هُدَى الْهُوَجَلِ الْعَسِيفِ يَهْمَاءُ هُوَجَلُ

أَرَادَ: بِمُخَيَّرِ الظَّلَامِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ: لَا يَتَحَيَّرُ إِذَا أَظْلَمَ، بَلْ يَسْرِي بِالنُّجُومِ إِذَا نَحَتَ: (جَدَّتْ)، وَكُلُّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ نَحَا لَهُ، وَانْتَحَى لَهُ. وَنَحَا: قَصَدَ. وَالْهُوَجَلُ: الدَّلِيلُ. الْعَسِيفُ: يَرْكَبُ الْمَفَازَةَ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ. وَالْيَهْمَاءُ: الْمَفَازَةُ؛ يَهِيمُ فِيهَا السَّالِكُ. وَالْهُوَجَلُ الثَّانِي: هُوَ الْمَفَازَةُ. وَيُرْوَى: (إِذَا انْتَحَتَ)<sup>٢</sup>.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُخَيَّرُ: الَّذِي يَضِلُّ فِي الْمَفَازَةِ. رَجُلٌ مُخَيَّرٌ: إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ [٢٢] هِدَايَةٌ. وَالْهُوَجَلُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الَّذِي يَعْسِفُ الْبِلَادَ: (يَقْطَعُهَا)، وَهُوَجَلٌ: فِلَادَةٌ.

إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي

تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلِّلٌ

<sup>١</sup> البيت في التاج (علل) وفي اللامية ونهاية الأرب كما أثبتناه، ويُروى (بغل).

<sup>٢</sup> كما في اللامية ونهاية الأرب، ص ٥٣، وديوانه، ص ٥٧، وفي الأمازي كَمَا أَثْبَتْنَاهُ.

الْأَمْعَزُ وَالْمَعَزَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: الْحَزَنَةُ الْغَلِيظَةُ، ذَاتُ الْحَجَارَةِ الْكَثِيرَةِ؛  
وَالْجَمْعُ: الْمُعَزُ وَالْأَمَاعَزُ. وَالصَّوَّانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَارَةِ. وَالْمَنَاسِمُ: مُقَدَّمُ  
الْخُفِّ. يَقُولُ: مِنْ وَقَاحَةٍ مَنَاسِمِي يَتَفَلَّقُ الصَّوَّانُ، فَيَتَطَايَرُ، وَرُبَّمَا ضَرَبَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا فَقَدَحَ مِنْهُ النَّارُ. وَمُفَلِّلٌ: مُكَسِّرٌ.

قَالَ غَيْرُهُ: الصَّوَّانُ: الصُّلْبُ الْقَادِحُ الَّذِي يَقْدَحُ النَّارَ.

أَدِيمٌ مَطَالُ الْجُوعِ حَتَّى أُمَيْتُهُ

وَأَضْرَبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ<sup>١</sup>

الذَّهْلُ: تَسْرُكُ الشَّيْءِ تَنَاسَاهُ عَلَى عَمْدٍ، أَوْ يُشْغَلُ عَنْهُ شُغْلٌ [٢٣].  
تَقُولُ: ذَهَلْتُ عَنْهُ، وَأَذْهَلَنِي كَذَا وَكَذَا. يَقُولُكَ فَأَصْرِفْ ذِكْرِي عَنِ الْجُوعِ أَنْ  
أَذْكُرَهُ؛ حَتَّى أَتَنَاسَاهُ.

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ

عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلٌ<sup>٢</sup>

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ

يَعَاشُ بِهِ، إِلَّا لَدَيَّ وَمَا كُلُّ<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> صُبْحِ الْأَعَشَى، ٢ ص ٢٠٥ شاهدًا عَلَى الْمَعْنَى الْمُسْتَقِيمِ الْجَزَلِ مِنَ التَّنْظِيمِ فِي الْفَخْرِ، وَفِيهِ (عَنْهُ  
الْقَلْبُ صَفْحًا فَيَذْهَلُ)، وَالذَّرَّ الْفَرِيدَ وَبَيْتَ الْقَصِيدِ، ١ ص ٢٦٣، نَهَايَةُ الْأَرْبِ، ص ٥٦.

<sup>٢</sup> الذَّرَّ الْفَرِيدَ وَبَيْتَ الْقَصِيدِ، ٥ ص ٢٢٥، مَتْنُهُي الطَّلَبِ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ (كَثِيلًا يَرَى لَهُ) فِي الْأَمَالِي  
كَمَا أَثْبَتْنَاهُ، وَالْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْعَفْرِ)، وَفِي اللَّامِيَّةِ وَدِيَوَانِهِ (مُتَطَوِّلٌ) وَلَا وَجْهَ لِهَذَا  
الضَّبْطِ!

<sup>٣</sup> رَوَاهُ لَهُ فِي الْخَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ، ٢ ص ١٠، ابْنُ الشَّجَرِيِّ، ١ ص ١٨، وَفِي اللَّامِيَّةِ وَدِيَوَانِهِ (الذَّامُ)،  
وَفِي الْأَمَالِي (لَمْ يَبْقَ مَشْرَبٌ)، وَفِي الصَّنَاعَتَيْنِ، ص ٦٨، وَصُبْحِ الْأَعَشَى، ٢ ص ٢٠٦ (وَلَوْلَا  
اجْتِنَابُ الْعَارِ)، وَبَقِيَّتُهُ كَمَا أَثْبَتْنَاهُ.

الذَّامُ: الاحتقارُ. يُقالُ: ما يَلْزُمُكَ مِنْ ذَلِكَ دَائِمٌ وَلَا عَيْبٌ. يَقُولُ: لَوْلَا  
اجْتِنَابِي مَا أَذَمُّ عَلَيْهِ مِنَ الدُّخُولِ فِي الدَّنَاءَةِ مِمَّا أُعِيرُ بِهِ لَمْ يَكُنْ مَأْكُلٌ وَلَا  
مَشْرَبٌ يَمْتَنِعُ عَلَيَّ، وَلَوْ جِدَ ذَلِكَ عِنْدِي.

وَلَكِنْ نَفْسًا مُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي

عَلَى الذَّامِ إِلَّا رَيْثَ مَا أَتَحَوَّلُ<sup>٢</sup>

يَقُولُ: وَلَكِنْ نَفْسِي أَيْبَةُ مُرَّةً؛ لَا أَرْضَى بِالْمُقَامِ عَلَيَّ مَا أَذَمُّ عَلَيْهِ، وَلَا تُقِيمُ  
عَلَى الذَّامِ، إِلَّا رَيْثَ مَا تَتَحَوَّلُ عَنْهُ؛ أَيُّ: لَا تُقِيمُ عَلَى الذَّامِ أَصْلًا [٢٤].

وَأَطْوِي عَلَى الْخَمَصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ

خُيُوطُهُ مَارِيٍّ تُغَارُ وَتُقْتَلُ<sup>٣</sup>

الْخَمَصُ: الْمَخْمَصَةُ؛ وَهُوَ خَلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ جُوعًا. وَالْمَارِيُّ:  
حَائِكٌ. تُغَارُ: تُقْتَلُ خُيُوطُهُ. وَوَاحِدُ الْحَوَايَا: حَاوِيَّةٌ، وَالْحَوَايَا لِلنَّاسِ، وَالْأَغْصَالُ  
لِلدَّوَابِّ، وَالْمَصَارِينُ لِلطَّيْرِ؛ وَاحِدُهَا مُصْرَانٌ وَمَصِيرٌ. يَقُولُ: يَنْطَوِي كَمَا  
انْطَوَتْ الْخُيُوطُ الْمَفْتُولَةُ. وَالْمُغَارَةُ: الشَّدِيدَةُ الْقَتْلِ<sup>٤</sup>.

قَالَ غَيْرُهُ: الْحَوَايَا: الْأَمْعَاءُ؛ وَاحِدُهَا حَوِيَّةٌ. مَارِيٌّ: بُرْدٌ، وَأُنْشَدَ: [الرَّجَزُ]

<sup>١</sup> فِي الْأَصْلِ (فِيْمَا)، وَلَا تَسْتَقِيمُ!

<sup>٢</sup> الْأُمَالِي وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ (نَفْسًا خُرَّةً)، (عَلَى الضَّمِّ)، اللَّامِيَّةُ (لَا تُعِيمُ بِي) (الذَّامُ)، دِيَوَانُهُ (الذَّامُ).

<sup>٣</sup> مُنْتَهَى الطَّلَبِ (تُغَارُ وَتُقْتَلُ). التَّاج (خِيطٌ)، الْخَزَانَةُ، ٩ ص ١٩١، وَفِي الْأُمَالِي وَاللَّامِيَّةِ (عَلَى  
الْخَمَصِ) وَهِيَ جَائِزَةٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَالضَّمُّ أَقْلُ اسْتِعْمَالًا، أَعْجَبَ الْعَجَبُ، ص ٨٤، وَفِي الْمَثَلِ:  
(لَيْسَ لِلْبَطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمَصَةٍ تَتْبَعُهَا)، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، ٢ ص ٩٠، أَعْجَبَ الْعَجَبُ، ص ٨٤. دِيَوَانُهُ

(وَاطْوِي) بِلَا هَمْزٍ!

<sup>٤</sup> وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلُ شَدَّتْ يَدُوبِلُ

انْظُرْ شَرْحَ دِيَوَانِهِ لِلتَّحَاسِ، تَحْقِيقُ عُمَرُ الْفَجَّائِي، ص ٣٢.

إِنْ لَهَا عَلَى الطَّوِيِّ رِيًّا إِذَا تَعَصَّبَتْ لَهَا الْمَارِيَّا

وَجَمْعُ مَارِيٍّ: مَارِيَّاتٌ وَمَارِيٍّ؛ بُرْدَةٌ: وَبُرُودٌ وَبُرْدٌ. وَالْخَمْصُ: الْجُوعُ.

وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا

أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ [٢٥]¹

الْقُوتُ: مَا يُمَسَّكُ الرَّمَقَ مِنَ الرِّزْقِ. وَالزَّهِيدُ: الْقَلِيلُ الطَّعْمِ. وَأَزَلُّ: ذِيبٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَالِي الْمُوَخَّرِ مِنَ اللَّحْمِ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ زَلَاءٌ. وَالتَّنَائِفُ: الْمَفَاوِزُ؛ وَاحِدُهَا تَنْوَفَةٌ. وَأَطْحَلُ: فِي لَوْنِهِ شَبَهُ الرَّمَادِ.

قَالَ غَيْرُهُ: الزَّهِيدُ: الْقَلِيلُ. أَطْحَلُ: لَوْنُ الدُّخَانِ. قَالَ: وَكُلُّ سَبْعٍ أَزَلُّ.

غَدَا طَاوِيًّا يُعَارِضُ الرِّيحَ حَافِيًّا

يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَغْسِلُ²

وَيُرَوَّى: (هَافِيًّا). يَخُوتُ: يُسْرِعُ؛ يُقَالُ: عُقَابٌ حَائِثَةٌ، إِذَا جَدَّتْ فِي طَيْرَانِهَا، فَسَمِعَتْ خَفِيفَ جَنَاحِهَا. حَائِثٌ: تَخُوتٌ خَوْتًا وَخَوَاتًا. وَوَاحِدُ الشَّعَابِ: شُعْبَةٌ. وَعَسَلَانُ الذُّبِّ: عَدُوٌّ فِيهِ اضْطِرَابٌ، وَأَنْشَدَ: [السَّرِيعُ]

تَغْسِلُ تَحْتِي عَسَلَانًا كَمَا يَغْسِلُ نَحْوَ الْقَعْمِ الذَّيْبُ [٢٦]

قَالَ غَيْرُهُ: الشَّعَابُ: مَسَايِلُ الْوَادِي. وَالْأَذْنَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْأَسَافِلُ.

¹ وَيُرَوَّى (وَأَغْدُو عَلَى الزَّادِ الزَّهِيدِ) كَمَا فِي دِيَوَانِهِ، ص ٥٨، نَهَايَةُ الْأَرْبِ (وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا).

² الْأَمَالِي وَاللَّامِيَّةُ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ وَالْخِزَانَةُ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ وَدِيَوَانُهُ (هَافِيًّا)؛ وَهِيَ أَذَقُ كَمَا رَوَاهَا أَعْلَاهُ، وَيُرَوَّى (يَسْتَعْرِضُ الرِّيحَ) كَمَا فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ، ص ٦١؛ أَمَّا رِوَايَةُ (يُعَارِضُ) فَهِيَ فِي أَعْجَبِ الْعَجَبِ، ص ٨٦، إِعْرَابُ اللَّامِيَّةِ، ص ٩٣، تَفْرِيجُ الْكُرْبِ، ص ٤٤.



فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أُمَّهُ

دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحُلٍ<sup>١</sup>

أَصْلُ لَوَيْتُهُ: مَطَلْتُهُ؛ أَي لَمْ يُصَبْ مَا يَأْكُلُ، وَتَطَاوَلَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ قَصَدَهُ، فَلَمْ يَجِدْ طُعْمًا. دَعَا: أَي اسْتَعْوَى الذُّنَابَ فَأَجَابَتْهُ. نَظَائِرُ: أَي أَشْبَاهُ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا نَظِيرٌ صَاحِبِهِ فِي الْجُوعِ وَالْخَلْقَةِ. وَالنُّحُلُ: الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ الْمَهَازِيلُ. وَأُمُّهُ: قَصَدَ نَحْوَهُ.

مُهَلَّلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَانَتْهَا

قِدَاحٌ بِأَيْدِي يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُلُ<sup>٢</sup>

مُهَلَّلَةٌ: مُخَفَّفَةُ اللَّحْمِ؛ كَانَتْهَا أَهْلَةٌ مِنْ ضَمَرِهَا وَهَزَالِهَا. شَيْبُ الْوُجُوهِ: أَي تَغَيَّرَتِ أَلْوَانُهَا؛ فَكَانَتْهَا مِنْ ضَمَرِهَا شَيْبٌ. وَالْيَاسِرُ: الْمُفِضُ بِالْقِدَاحِ؛ الضَّارِبُ بِهَا، وَاسْمُهُ الْخُرْصَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَهُوَ الَّذِي لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ بَثْمَنٍ قَطُّ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ عِنْدَهُمْ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بَيْنَ الْيَاسِرِينَ [٢٧] بِالْقِدَاحِ؛ فَيَأْكُلَ مِنَ الْجَزُورِ الَّتِي يَسِيرُ عَلَيْهَا الْقَوْمُ.

قَالَ غَيْرُهُ: يَقُولُ: هَذَا الذِّيبُ فِي دِقَّتِهِ مِثْلُ الْهَلَالِ أَوَّلَ مَا يَبْدُو. شَيْبٌ: بَيْضٌ. يَتَقَلَّقُلُ: يَجِيءُ وَيَذْهَبُ فِي كَفِّهِ.

<sup>١</sup> فِي اللَّامِيَّةِ (فَأَجَابَتْهُ) بِلا هَمْزٍ.

<sup>٢</sup> هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي يَلِيهِ لَيْسَا فِي مَنْتَهَى الطَّلَبِ، وَفِي الْأَمَالِي وَاللَّامِيَّةِ وَأَعْجَبَ الْعَجَبُ وَدِيَوَانَهُ (مُهَلَّلَةٌ) وَهِيَ جَائِزَةٌ مِنْ هَلْهَلِ التَّسَاجُ الثُّوبِ؛ إِذَا جَعَلَهُ رَقِيقَ التَّسِيجِ؛ وَهِيَ هُنَا رَقِيقَةُ اللَّحْمِ؛ أَي ضَعِيفَةٌ مَهْزُولَةٌ ! وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ كَمَا أَثْبَتْنَاهُ. وَانْظُرْ تَعْلِيلَتَنَا الَّتِي شَرَحْنَا بِهَا قَوْلَهُ: (قِدَاحٌ بِكَفِّي يَاسِرٍ) فِي التَّخْرِيجَاتِ الْلاحِقَةِ لِلشُّعْرِ قَبْلَ الْفَهَارِسِ!

أَوِ الْخَشْرَمُ الْمَبْعُوثُ حَثَّحَتْ دَبْرَهُ

مَحَابِضُ أَرْسَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلٌ<sup>١</sup>

الْخَشْرَمُ: النَّحْلُ. وَالْمَبْعُوثُ: الَّذِي انْبَعَثَ مِنْ وَكْرِهِ لَطَلَبِ رِزْقِهِ. وَالْدَّبْرُ: النَّحْلُ أَيْضًا، وَيُقَالُ: هُوَ الزُّبُورُ. وَالْمَحَابِضُ: قُضْبَانٌ يُسْتَخْرَجُ بِهَا الْعَسَلُ؛ وَاحِدُهَا: مَحْبِضٌ. وَأَرْسَلَهُنَّ: أَثْبَتَهُنَّ. وَالسَّامِيُّ: الْمُرْتَقِي إِلَى مَوْضِعِ الْعَسَلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّامِيُّ: الَّذِي يَأْخُذُ الْعَسَلَ مِنَ الْجَبَلِ. وَيُرْوَى (شَارٍ مُعَسِّلٌ).

مُهَرَّتَةٌ فَوْهَ كَأَنَّ شُدُوقَهَا

شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالِحَاتٍ وَبُسْلٌ<sup>٢</sup>

مُهَرَّتَةٌ: يَعْنِي الذَّائِبَ وَهِيَ وَاسِعَةُ الْأَشْدَاقِ؛ وَاحِدُهَا: [٢٨] أَهَرَتْ، وَالْإِسْمُ: الْهَرَتْ. وَيُقَالُ: شَدَقَ، وَشَدَقَ، وَأَشْدَقَ، وَشُدُوقٌ. وَقَوْلُهُ: (شُقُوقُ الْعِصِيِّ): شَبَّهَ أَفْوَاهَهَا بِشِقِّ الْعِصِيِّ. وَالْبُسْلُ: الْكَرْبَةُ الْمَرَأَى الشَّدَادُ؛ وَاحِدُهَا: بَاسِلٌ.

فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا

وَأَيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلِيَاءِ تُكَلُّ<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> البيت في اللسان (حبض)، وفيه (شارٍ مُعَسِّلٌ)، وشارٍ الْعَسَلُ: قَطْفُهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ السَّبْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شِيَارًا؛ بِمَعْنَى يَوْمِ الرَّاحَةِ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ يَوْمًا أَشْبَهَ مَا يَكُونُ يَوْمَ الْعُطْلَةِ ! فِي الْأَمَالِي (رَدَّاهُنَّ)، اللَّامِيَّةُ وَدِيَوَانُهُ (أَرْدَاهُنَّ)، الْمَبْهَجُ فِي تَفْسِيرِ أَسْمَاءِ دِيَوَانِ الْحِمَاسَةِ، ص ٤٠ (إِذَا الْخَشْرَمُ ... حَسَحَسَ دَبْرَهُ ... مَحَابِضُ أَرْسَاهُنَّ)، وَيَذْكُرُ ابْنُ جَنِّي الْبَيْتَ فِي سِيَاقِ تَفْسِيرِهِ اسْمَ الشَّاعِرِ الْبَعِيثِ قَائِلًا: (قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ لِلشُّنْفَرِيِّ)؛ فَهُوَ يَرْوِي الْقَصِيدَةَ عَنِ الْفَارِسِيِّ شَيْخِهِ!

<sup>٢</sup> جَوَاهِرُ الْأَدَبِ، ص ٩٤، سَرَّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ، ١ ص ٤١٦.

<sup>٣</sup> فِي الْأَمَالِي وَاللَّامِيَّةِ (وَأَيَّاهُ نُوحٌ)، وَالصُّوَابُ فِي ضَبْطِ الْكَلِمَةِ مَا أَثْبَتَاهُ (نُوحٌ) بِفَتْحِ الثُّونِ، وَهِيَ جَمْعُ نَائِحَةٍ وَنَائِحٍ، وَقَدْ تَعْنَى ضَبْطُهَا صَاحِبَ نَهَايَةِ الْأَرْبِ، ص ٦٨، وَهِيَ مِثْلُ سَفَرٍ، وَشَرْبٍ، وَرَكْبٍ، وَتَجَرٍّ لَجَمْعِ الْمَسَافِرِ وَالشَّارِبِ وَالرَّاكِبِ وَالتَّاجِرِ، وَأَنْظَرَ أَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص ١٠٥.

الْبَرَّاحُ: الْمَتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ. يَقُولُ: لَمَّا اسْتَعَوَى هَذِهِ وَلَمْ يَجِدْ طُعْمًا ضَجَّ  
هَذَا الذِّيبُ وَضَجَّتْ مَعَهُ بِالْعَوَاءِ؛ كَأَنَّهَا نَوْحٌ. وَالنَّوْحُ: النَّسَاءُ يَكِينُ فِي  
الْمُصِيبَةِ، وَأَنْشَدَ: [مَجْزُوءُ الرَّمْلِ]

### هَاجَكَ النَّوْحُ قِيَامًا إِذَا يُجَاوِينَ النَّدَامَى

وَالْعَلْيَاءُ: الْمَكَانُ الْعَالِي. وَتُكَلُّ: جَمْعُ تَاكَلٍ. قَالَ غَيْرُهُ: الْبَرَّاحُ: الْفَضَاءُ مِنَ  
الْأَرْضِ. وَنَوْحٌ: جَمْعُ نَائِحَةٍ. وَتُكَلُّ: قَدْ فَجِعَتْ بِأَقَارِبِهَا.

فَأَغْضَى وَأَغْضَتْ، وَابْتَسَى وَابْتَسَتْ بِهِ

مَرَامِيلُ عَزَّاهَا، وَعَزَّتْهُ مُرْمِلٌ<sup>١</sup>

يَقُولُ: أَغْضَى وَأَغْضَتْ عَلَى مَا بِهَا مِنْ جُوعٍ. وَيُقَالُ: قَدْ بَسَّاتُ بِهِ وَبَسَيْتُ  
بِهِ؛ إِذَا أَنْسَتْ بِهِ.

وَأَنْشَدَ لِنَابِطٍ شَرًّا: <sup>٢</sup> [الطُّوِيل]

يَبِيبُ بَمَرْعَى الْوَحْشِ حَتَّى ابْتَسَتْ بِهِ [٢٩] [وَيُصْبِحُ لَا يَخْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعًا]

أَيَّ أَنْسَتْ بِهِ. وَقَوْلُهُ: (مَرَامِيلُ)؛ أَيَّ جَمْعُ مُرْمِلٍ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَفَدَّ زَادُهُ.  
وَعَزَّاهَا: صَبَّرَهَا، وَصَبَّرَتْهُ.

قَالَ غَيْرُهُ: الْأَغْضَى: الْعَمَضُ. وَيُرْوَى: (وَأَتَسَا وَأَتَسَتْ بِهِ)، وَهُوَ مِنَ الْأَسَا،  
وَهُوَ الْحُزْنُ. يُقَالُ: أَسَى يَأْسَى أَسًى. وَيُرْوَى: (وَأَتَسَتْ وَأَتَسَى بِهِ).

<sup>١</sup> نهاية الأرب، ص ٦٨ كما أثبتناه، وأثبت له شرحاً مقارباً، الأمازي (وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَى  
وَأَتَسَتْ بِهِ ... أَرَامِلُ .. أَرْمَلُ)، منتهى الطلب (وَأَتَسَى وَأَتَسَتْ بِهِ)، اللامية وديوانه (وَأَغْضَى  
وَأَغْضَتْ وَأَتَسَى وَأَتَسَتْ بِهِ)، وهي رواية أعجب العجب، ص ١٠٧، إعراب اللامية، ص ١٠٩.  
<sup>٢</sup> البيت في ديوانه، تحقيق ودراسة سلمان داود القرّة غولي وجبار تعبان جاسم، (التخفيف الأشرف:  
مطبوعة الآداب، ١٩٧٣)، ص ٩٨ من قصيدة قالها بعد إذ خطب امرأة فارادته، فأفسد بينهما،  
فلما جاءها وجدها رغبته عنه، وهو هكذا يبيت بمعنى الوحش حتى ألفته، وانظر شرح  
التبريزي، ٢ ص ٦٧، شرح المرزوقي، ٢ ص ٤٩٤.

شَكَا وَشَكَتْ، ثُمَّ ارْعَوَى وَارْعَوَتْ بِهِ

وَلَلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الصَّبْرُ أَجْمَلُ<sup>١</sup>

وَفَاءَ وَفَاءَتِ بَادِرَاتٍ، وَكُلَّهَا

عَلَى نَكْظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ<sup>٢</sup>

شَكَا: يَعْنِي هَذَا الذِّيبَ إِلَى الذَّنَابِ الَّتِي اسْتَعْوَاهَا، وَشَكَتَ إِلَيْهِ، ثُمَّ ارْعَوَى وَارْعَوَتْ عَنِ الْعَوَاءِ؛ أَيَّ كَفَّتْ وَكَفَّ. وَقَوْلُهُ: (وَلَلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الصَّبْرُ أَجْمَلُ): وَإِنْ لَمْ يَنْفَعِ الصَّبْرُ. وَيُرْوَى: (إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُورُ). وَيُرْوَى: (وَفَاءَتِ بَادِرَاتٍ فَافَاءَتِ)؛ أَيَّ رَجَعَ وَرَجَعَتْ. وَالنَّكْظُ: الْعَجَلَةُ، وَيُقَالُ: الْاِغْتِمَامُ وَالْجَهْدُ، وَمُكَاتِمَتُهُ مِنَ الْجُوعِ وَالْجَهْدِ.

وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكَدْرُ بَعْدَمَا

سَرَتْ قَرَبًا أَخْنَاؤُهَا تَتَصَلَّصُ<sup>٣</sup>

الْأَسَارُ: جَمْعُ سُورٍ. يَقُولُ: أَرُدْ قَبْلَ وُرُودِ الْقَطَا؛ وَهُوَ أَسْرَعُ الطَّيْرِ [٣٠] وُرُودًا. وَالْكَدْرُ فِي كَوْنِهَا. وَسَرَتْ وَأَسْرَتْ: سَارَتْ لَيْلًا. وَالْقَرَبُ: اللَّيْلَةُ الَّتِي تُصْبِحُ فِيهَا الْمَاءُ. وَأَخْنَاؤُهَا: أَضْلَاعُهَا، وَأَخْنَاءُ كُلِّ شَيْءٍ: جَوَانِبُهُ. وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ أَخْنَاءِ الرَّجُلِ؛ وَهِيَ: عِيدَانُهُ. وَتَتَصَلَّصُ مِنَ الْعَطَشِ، وَالصَّلَاصِلَةُ: الصَّوْتُ. وَيُرْوَى: (بَعْدَمَا نَحَتْ قَرَبًا). وَاحِدُ الْأَخْنَاءِ: حَنُوٌّ.

<sup>١</sup> الأُمالي واللامية ونهاية الأرب وديوانه (وارْعَوَى بَعْدَ وَارْعَوَتْ) (إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُورُ).

<sup>٢</sup> منتهى الطلب (وَفَاءَتِ عَنْ قَرِيبٍ)، التَّاج (نَكْظٌ)، اللامية وديوانه (بَادِرَاتٍ) بِالرَّفْعِ وَلَا أَجَدُ لَهَا وَجْهًا! وَالْأَوَّلَى نَصْبُهَا عَلَى الْحَالِيَّةِ، الأُمالي (عَلَى نَكْظٍ .. مُجْمِلٌ)، نهاية الأرب كما أثبتناه.

<sup>٣</sup> فِي الْأَصْلِ (سَرَتْ قَرِيبٌ) وَلَا يَسْتَقِيمُ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ اللَّامِيَّةِ وَأَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص ١٠٩، إعراب اللامية، ص ١٠٥، تفريع الكُرب، ص ٥٠، فِي نِهَايَةِ الْأَرْبِ وَالْأُمالي (أَحْشَاؤُهَا)، والبيت فِي المقاصد النحوية، ص ٢٠٦، والأشباه والتظائر، ص ٢١، وشرح عمدة الحفاظ، ص ٤٥٥. وَالْقَطَا ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: كُدْرِيٌّ، وَجُونِيٌّ، وَغَطَاطٌ. فَالْكُدْرِيُّ: الْغَبَرُ الْأَلْوَانُ، الرَّقْشُ الظُّهُورِ وَالْبَطُونُ، الصُّفْرُ الْخَلْقُومُ، وَهُوَ الْطُفُّ مِنَ الْجُونِيِّ. انظر نهاية الأرب، ص ٧١، اللسان (كدر).

هَمَمْتُ وَهَمَّتْ، فَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ

وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلٌ<sup>١</sup>

يَقُولُ: هَمَمْتُ بِالْوَرْدِ، وَهَمَّتِ الْقَطَا؛ فَابْتَدَرْنَا جَمِيعًا، فَسَبَقْتُهَا، وَأَسْدَلْتُ أَجْنَحَتَهَا لِلْوَرْدِ. وَسَدَلَ ثَوْبُهُ: إِذَا أَرْخَاهُ. وَشَمَّرَ: أَسْرَعَ. وَالْفَارِطُ: الْمُتَقَدِّمُ قَبْلَ الْوَارِدِ. وَمُتَمَهِّلٌ: عَلَى مَهَلٍ وَرَفَقٍ غَيْرِ مُعْجَلٍ.

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعَقْرِه

تُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوْصَلٌ<sup>٢</sup>

يَقُولُ: وَرَدْتُ وَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْرَعُ فِي الْمَاءِ بَعْدِي. وَالْعَقْرُ: مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ<sup>٣</sup> فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ. وَقَالَتِ الْأَعْرَابُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ: عَقْرُ الْحَوْضِ: مُؤَخَّرُهُ، وَإِزَازُهُ: مُقَدَّمُهُ، وَأَنشَدَ: [الرَّجَزُ]

لَهَا رَوَاعٌ فِي الْأَزَا وَالْعَقْرِ

الْأَزَا: خَصْفَةٌ أَوْ شَيْءٌ يُوضَعُ عَلَيْهِ الدَّلْوُ، وَأَعْضَاؤُهُ: جَوَانِبُهُ.

<sup>١</sup> الأُمَالِي (وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ)، اللَّامِيَّةُ (وَأَسْدَلْتُ) بِلا هَمْزٍ. مِنْتَهَى الطَّلَبِ (وَهَمَمْتُ بِالْبَرَّاحِ وَأَسْدَلْتُ)، وَيُرْوَى (وَقَصَّرْتُ).

<sup>٢</sup> الأُمَالِي (لِعَقْرِه)، مِنْتَهَى الطَّلَبِ (تُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ)، فِي اللَّامِيَّةِ وَأَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص ١١٠ وإِعْرَابُ اللَّامِيَّةِ، ص ١٠٧ وِدِيَوَانَهُ (تُبَاشِرُهُ مِنْهَا)، وَيُرْوَى (وَأَرْجَلُ)، فِي نِهَآيَةِ الْأَرْبِ، ص ٧٣ (تُبَاشِرُهُ)، وَفَسَّرَهَا بِقَوْلِهِ (أَيِ يَنْشُرُ عَلَيْهِ).

<sup>٣</sup> فِي أَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص ١١٠: (مَقَامُ السَّاقِي مِنَ الْحَوْضِ)، وَأُظْهِرَ (مَقَامُ السَّاقِي).

<sup>٤</sup> قَالَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ الْحَيْطُ: الْعَقْرُ يُضَمُّ وَيُفْتَحُ (عَقْرٌ)، وَالْإِزَازُ: جَمِيعُ مَا بَيْنَ الْحَوْضِ إِلَى مَهْوَى الرُّكْبَةِ مِنَ الطِّيِّ، أَوْ حَجَرٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ جِلَّةٍ يُوضَعُ عَلَيْهَا الْحَوْضُ، أَوْ مَصْبُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ (أَزَى).

كَانَ وَغَاها حَجَرَتِيهِ وَحَوْلُهُ

أَضَامِيمُ مِنْ سُفْلَى الْقَبَائِلِ نُزْلُ [٣١]¹

وَوَغَاها: أَصْوَاتُهَا. يُقَالُ: سَمِعْتُ وَغَا الْقَوْمِ، وَوَوَّاهُمْ، وَوَوَّاهُمْ؛ أَيِ  
أَصْوَاتِهِمْ فِي الْحَرْبِ. وَحَجَرَتَاهُ: نَاحِيَتَاهُ؛ يَعْنِي الْمَاءَ الَّذِي وَرَدَهُ هُوَ وَالْقَطَا.  
وَالْأَضَامِيمُ: الْجَمَاعَاتُ؛ وَاحِدُهَا: إِضْمَامَةٌ، وَأَنْشَدَ:² [الرَّجَزُ]

قَدْ جَمَعَ اللَّيْلُ إِلَيْهَا وَهَجَمَ حَيًّا جُلُولًا وَأَضَامِيمَ نَعَمَ

وَقَوْلُهُ: (مِنْ سُفْلَى الْقَبَائِلِ)؛ أَيِ مُؤَخَّرُهُمْ، وَأَنْشَدَ: [الطُّوِيلُ]

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيَا هَوَازِنَ أَنْتِي فَتَاهَا، وَسُقْلَى عَامِرٍ وَتَمِيمٍ  
وَقَالَ غَيْرُهُ: أَضَامِيمُ: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ.

تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا

كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِمِ مَنَهْلُ³

تَوَافَيْنَ: يَعْنِي الْقَطَا تَوَافَيْنَ كَمَا تَتَوَافَى هَذِهِ الْقَبَائِلُ عَلَى الْمَاءِ؛ شَبَّهَ الْقَطَا  
بِالْقَبَائِلِ. وَقَوْلُهُ: (مِنْ شَتَّى)؛ أَيِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ. وَالْأَذْوَادُ: جَمْعُ ذَوْدٍ؛ وَالذَّوْدُ مَا  
بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْأَصَارِمُ: جَمْعُ أَصْرَامٍ؛ وَأَصْرَامٌ جَمْعُ صِرْمٍ؛  
وَهِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالنَّاسِ.

¹ اللامية ومنتهى الطلب وأعجب العجب (من سفر القبائل)، وهو في الأمازي كَمَا أثبتناه، وفي ديوانه (من سفر القبائل)، ولا وجه لهذا الضبط؛ فالسفر الكتاب ولا معنى لها هنا ينسجم والبيت!

² البيت مجهول القائل، اللسان (صمم)، ١٢ ص ٣٥٨، وفيه (حي أضاميم وأكوار نعم).

³ البيت ليس في منتهى الطلب، وفي اللامية (ضم أذواد) بلا همز، ويروى (فوافين من شتى إليها) كما في نهاية الأرب، ص ٧٥.

فَعَبَّتْ غَشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا

مَعَ الْفَجْرِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاظَةِ مُجْفَلٍ<sup>١</sup>

الْعَبُّ: الْجَرْعُ. وَيُقَالُ: الْعَبُّ أَرَوَى، وَالْمَصُّ أَشْرَبُ. وَغَشَاشًا: عَلَى عَجَلَةٍ. وَالرَّكْبُ: رُكْبَانُ الْإِبِلِ خَاصَّةً؛ وَاحِدُهُمْ: رَاكِبٌ؛ مِثْلُ: شَارِبٌ [٣٢] وَشَرِبُ. وَأَحَاظَةُ: مَوْضِعٌ. وَمُجْفَلٌ: مُسْرِعٌ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ إِجْفَالِ التَّعَامِ. يُقَالُ: أَجْفَلْتُ تُجْفِلُ إِجْفَالًا؛ إِذَا هَرَبْتُ. وَيُقَالُ: أَحَاظَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ.

وَأَلْفُ وَجْهِ الْأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرَاشِهَا

بِأَهْدَأُ تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ قُحْلٍ<sup>٢</sup>

يَقُولُ: أَلْفُ وَجْهِ الْأَرْضِ عِنْدَ نَوْمِي، وَلَا أَنَامُ عَلَى وَطَاءٍ بِمَنْكَبٍ أَهْدَأُ فِيهِ جَنًا. وَتُنْبِيهِ: تُجْفِيهِ عَنِ الْأَرْضِ؛ أَيْ تَرْفَعُهُ. وَالسَّنَاسِنُ: جَمْعُ سَنَسْنٍ وَسَنَسْنَةٍ؛ وَهِيَ مَغَارِزُ الْأَضْلَاحِ فِي الصُّلْبِ. وَالْقُحْلُ: الْيَبْسُ؛ وَاحِدُهَا: قَاحِلٌ. وَيُرْوَى: (بِأَهْدَأُ تُنْبِيهِ).

وَأَعْدَلُ مَنْحُوضًا كَانَ فُصُوصَهُ

كَعَابٍ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهِيَ مُثْلُ<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> اللامية ومنتهى الطلب (مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ)، شرح شواهد الشافية، ص ١٤٨، شرح الشافية، ٢ ص ٢٠٢، وفي ديوانه (مِنْ أَحَاظَةٍ)، نهاية الأرب (عشاشًا) وقال فيها: (أَي شَيْئًا قَلِيلًا بِالتَّسْبَةِ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ حَالُهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ). أَمَّا أَحَاظَةُ، فَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ عَلَى مَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُسَبِّرُ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ بِسُرْعَةِ السَّيْرِ. انظر خزانة الأدب، ٧ ص ص ٤٥٠-٤٥١، نهاية الأرب، ص ٧٦، أعجب العجب، ص ١١٣. انظر تعليقنا الثالثة قبل الفهارس العامة.

<sup>٢</sup> منتهى الطلب ونهاية الأرب (بِأَهْدَى تُنْبِيهِ)، ديوانه (وَأَلْفُ وَجْهِ)، وَيُرْوَى (بِأَمْعَرِ تُنْبِيهِ)، ونهاية الأرب (وَأَلْفُ وَجْهِ الْأَرْضِ)، وَلَا وَجْهَ لِهَذَا الضَّبْطِ!

<sup>٣</sup> اللامية (وَأَعْدَلُ) بِلا هَمْزٍ، منتهى الطلب (وَأَعْدَلُ مَنْحُوضٍ) بِجَعْلِ الْوَاوِ وَاوِ رُبُّ وَمَا بَعْدَهَا اسْمًا مَجْرُورًا بِهَا يَفْتَحُ بَدَلِ الْكَسْرِ لِمَنْعِهِ مِنَ الصَّرْفِ، وَمَنْحُوضٌ صِفَةٌ لَهُ، لَا فِعْلًا، أَوْ بِجَعْلِ الْوَاوِ عَاطِفَةً وَمَا بَعْدَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ (أَهْدَى)؛ أَيْ (بِأَهْدَى وَبِأَعْدَلُ)، وَهَذَا بَعِيدٌ! وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (نَحْضُ).

أَعْدِلُ: أَثْنِي. وَالْمَنْحُوضُ: الْقَلِيلُ النَّحْضُ؛ وَهُوَ اللَّحْمُ. يُقَالُ: نَحَضْتُ الْعَظْمَ نَحْضًا؛ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ. وَإِنَّمَا يَعْنِي ذِرَاعَهُ وَيَدَهُ. وَفُصُوصُهُ: مَوَاصِلُ عِظَامِهِ؛ وَكُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَتَيْنِ فَهُوَ فَصٌّ. وَدَحَا بِهَا: زَجَّ بِهَا؛ وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ دَحْوَتٍ. مَثَلُ: مُتَّصِبَةٌ ثَابِتَةٌ.

فَإِنْ تَبَتَّسَ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسْطَلْ

فَمَا اغْتَبَطَ بِالشَّنْفَرَى قَبْلَ أَطْوَلْ<sup>١</sup>

تَبَتَّسَ: مِنَ الْبُؤْسِ. يَقُولُ: إِنَّ أَصَابَتْنِي بُؤْسٌ أَمْ قَسْطَلْ؛ وَهِيَ الْمَنِيَّةُ، وَيُقَالُ: الْحَرْبُ؛ لِأَنَّ فِيهَا يَكُونُ الْقَسْطَلُ [٣٣]، وَهُوَ الْغُبَارُ الْمُسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ. وَطَالَمَا اغْتَبَطَ الْمَنِيَّةُ بِفَعْلِي فِي الْحَرْبِ. وَيُرْوَى: (قَصْطَلْ) بِالصَّادِ.

طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ

عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا جُزَّ أَوَّلْ<sup>٢</sup>

تَيَاسَرْنَ: أَيُّ تَقَسَّمْنَ لَحْمَهُ؛ مِنَ الْمَيْسَرِ وَهُوَ الْقِمَارُ. وَقَوْلُهُ: (عَقِيرَتُهُ): أَيُّ مَا عَقَرَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ عَقِيرَتُهُ؛ أَيُّ لَأَيِّ شَيْءٍ جُزَّ أَوَّلُ فَهُوَ عَقِيرَتُهُ. وَالْعَقِيرَةُ: السَّاقَةُ الْمَنْحُورَةُ لُغَيْرِ عِلَّةٍ؛ لِلضَّيْفِ أَوْ لِأَهْلِ الْمَاءِ. وَيُرْوَى: (عَقِيرَتُهُ اللَّاتِي بِهَا جَاءَ أَوَّلُ)؛ وَيُرْوَى: (اللَّاتِي) مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَاللَّاتِي يَتَسَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ}. تَيَاسَرْنَ: تَقَاسَمْنَ الْمَيَاسِرَةَ؛ الْجُزُورُ الَّتِي تُنَحَرُ ثُمَّ تُقَسَّمُ. وَالْقَوْمُ: الْأَيَّاسُ، وَالْحَمَلُ: الْمَيْسَرُ. وَالْعَقِيرَةُ: الصَّوْتُ<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> الأمالي واللامية ومنتهى الطلب ونهاية الأرب وديوانه (لَمَّا اغْتَبَطَتْ)، الخزاعة، ١١ ص ٣٤٩، وفي الأمالي (قَصْطَلْ).

<sup>٢</sup> البيت ليس في منتهى الطلب، وفي اللامية ونهاية الأرب وديوانه (لَأَيِّهَا حُمَ أَوَّلُ).

<sup>٣</sup> سورة الطلاق: آية ٤.

<sup>٤</sup> جعله في القاموس اُحِيطَ صَوْتُ الْمُغْنِيِّ، وَنَرَى هُنَا أَنَّهُ يَتَّسِعُ لِيَشْمَلَ غَيْرَ صَوْتِ الْمُغْنِيِّ أَيْضًا (عَقَرَ).



تَبَيْتُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَىٰ عُيُونُهَا

حِثَّانًا إِلَىٰ مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغُلُ<sup>١</sup>

وَيُرَوَى: ( تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ )<sup>٢</sup>. تَنَامُ: يَعْنِي الْجَنَائِاتُ؛ أَيِ يَغِيرُ الطَّالِبُونَ بِهَا عَيْنِي؛ وَهِيَ فِي نَوْمِهَا يَقْظَىٰ لِأَنِّي أُطَلِّبُ بِهَا، وَهِيَ تُوَافِينِي. حِثَّانًا: سَرِيعَةً. وَتَتَغَلَّغُلُ: تَتَخَلَّلُ إِلَيْهِ.

وَالْفُ هُمُومٌ لَا تَزَالُ تَعُودُهُ

عِيَادَ الْحُمَى الرَّبْعِ، أَوْ هِيَ أَثْقَلُ [٣٤]<sup>٣</sup>

الْحُمَى: الْمَحْمُومُ. يَقُولُ: تَعْتَادُنِي الْهُمُومُ كَمَا تَعْتَادُ الْمَحْمُومَ حُمَى الرَّبْعِ؛ فَلَا تُغَبِّهِ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْحُمَى. وَيُرَوَى: (عِيَادًا كَحُمَى الرَّبْعِ). وَيُقَالُ: حُمَى وَالْجَمْعُ حُمَيَانٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: حُمَى.

إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا

تُثَوِّبُ فَتَأْتِي مِن ثُحَيْتٍ وَمِنْ عَلٍّ

تُثَوِّبُ: تَرْجِعُ. يَقُولُ: إِذَا وَرَدَتْ عَلَيَّ الْهُمُومُ أَمْضَيْتُهَا، وَدَفَعْتُهَا، فَتُثَوِّبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ؛ أَيِ تَأْتِينِي مِنْ أَسْفَلٍ وَمِنْ فَوْقٍ. وَثُحَيْتٌ: تَصْغِيرُ تَحْتِ. وَيُقَالُ: أَكْتَبْتُهُ مِنْ عَلٍّ، وَمِنْ عُلَا، وَمِنْ عُلُوٍّ، وَمِنْ عَالٍ، وَمِنْ مَعَالٍ. وَيُرَوَى: (مِنْ

<sup>١</sup> اللامية (تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ)، منتهى الطلب (سراعًا إِلَىٰ مَكْرُوهِهِ)، والبيت في الأمالي كما أثبتناه.

<sup>٢</sup> هي رواية منتهى الطلب ونهاية الأرب، ص ٨٢، وديوانه، ص ٦٢.

<sup>٣</sup> الأمالي واللامية وديوانه (ما تَزَالُ)، منتهى الطلب (لا يَزَالُ)، (بَلْ هِيَ أَثْقَلُ). وَقَدْ وَرَدَ شَطْرُهُ الثَّانِي فِي أَكْثَرِ الْمَصَادِرِ هَكَذَا: (عِيَادًا كَحُمَى الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ)، سَوَىٰ فِي مَصْدَرَيْنِ اثْنَيْنِ إِضَافَةً إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي لِحَقِّقُهُ، وَهُمَا الْمَنْظُومُ وَالْمَنْثُورُ لَطِيفُورٍ، وَإِعْرَابُ اللَّامِيَّةِ لِلْعُكْبَرِيِّ. وَلَنَا أَنْ نَرَى شَيْئًا قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فِي شَرْحِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي أَعْجَبِ الْعَجَبِ، ص ١١٨. وَانْظُرْ تَغْلِيقَنَا عَلَى هَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ فِي التَّخَوُّجَاتِ اللاحقة بِشَعْرِ الشَّنْفَرِيِّ قَبْلَ الْفَهَارِسِ.

<sup>٤</sup> اللامية (إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا) هَكَذَا بِلَا هَمْزٍ.

تُحِيتَ<sup>١</sup> مَفْتُوح. وَقَالَ: تَثِيبُ وَتَتُوبُ وَاحِدٌ.

فِيمَا تَرَيْنِي كَابِنَةَ الرُّمْلِ ضَاحِيًا

عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَسَرَّبِلُ<sup>٢</sup>

ابْنَةُ رَمْلٍ: بَقَرَةٌ أَوْ ظَبْيَةٌ. يَقُولُ: إِمَّا تَرَيْنِي كَأَنِّي مِنَ الْوَحْشِ ضَاحِيًا  
لِلشَّمْسِ؛ أَيِ بَارِزًا لَهَا مِنْ إِلْفِي بِهِدِهِ الْفَلَوَاتِ، عَلَى رِقَّةٍ الْحَالِ وَلَا أَلْبَسُ  
الثِّيَابَ.

فَإِنِّي لَمَوْلى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَزَّهُ

عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ، وَالْحَزَمُ أَعْلُ<sup>٣</sup>

فَإِنِّي لَمَوْلى الصَّبْرِ: أَيِ وَلِيهِ وَصَاحِبُهُ. وَأَجْتَابُ بَزَّهُ: أَلْبَسُهُ. وَالسَّمْعُ: وَلَدُ  
الذِّيبِ مِنَ الضَّبْعِ. وَأَتَعْلُ [٣٥] الْحَزَمُ فِي أُمُورِي وَإِنْ كُنْتُ رَقِيقَ الْحَالِ.

وَأَعْلِمُ أَحْيَاكَ، وَأَغْنِي، وَإِنَّمَا

يَنَالُ الْغَنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَدِّلُ<sup>٤</sup>

أَغْنَى: أَسْتَعْنِي. وَذُو الْبُعْدَةِ: الْبَعِيدُ الْهَمَّةِ. وَالْمُتَبَدِّلُ: يَتَبَدَّلُ نَفْسُهُ لِلْأَسْفَارِ  
وَالْمَكَارِهِ حَتَّى يَنَالَ الْغَنَى. وَيُرْوَى: (الْبُعْدَةُ) بِضَمِّ الْبَاءِ.

<sup>١</sup> فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ رَوَاهَا (تُحِيتَ).

<sup>٢</sup> فِي الْأَصْلِ (صَاحِيًا)، (أَخْفَى)، وَفِيهِمَا تَصْغِيفٌ. فِي الْأَمَالِي وَاللَّامِيَّةِ وَهَامِةِ الْأَرْبِ وَمُنْتَهَى  
الطَّلَبِ (وَلَا أَتَعْلُ)، وَفِي اللَّامِيَّةِ (فَامَا) (أَخْفَى) بِلا هَمْزٍ، فِي الْأَمَالِي (عَلَى رِقَّةٍ) مِنَ الرِّقَابَةِ!

<sup>٣</sup> فِي أَكْثَرِ الْمَصَادِرِ (أَفْعَلُ) وَهِيَ رِوَايَةٌ لِلْبَيْتِ أَظْنُّهَا مُحَرَّفَةٌ! وَانْظُرْ أَعْجَبَ الْعَجَبِ حَيْثُ أَتَبَّهَا  
كَمَا أَتَبَّهَا، ص ١٢١.

<sup>٤</sup> مُنْتَهَى الطَّلَبِ (ذُو الْبُعْدَةِ)، اللَّامِيَّةِ (أَحْيَاكَ) (وَأِنَّمَا) هَكَذَا بِلا هَمْزٍ، وَيُرْوَى (وَأُمْلَقُ).

فَلَا جَزَعٌ لِّخَلَّةٍ مُتَكَشِّفٍ

وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ<sup>١</sup>

الْخَلَّةُ: الْفَقْرُ. يَقُولُ: لَا أَجْزَعُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ حَلَّ بِي، وَلَا يَكْشِفُ حَالِي إِنْ نَزَلَ بِي. وَلَسْتُ مَرِحٍ إِذَا اسْتَعْنَيْتُ. وَالْخَيْلُ: مِنَ الْخِيَلَاءِ، وَهُوَ الْاِخْتِيَالُ وَالْمَرَحُ.

وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي، وَلَا أَرَى

سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أُنْمَلُ<sup>٢</sup>

تَزْدَهِينِي: تَسْتَحْفِنِي. وَالْأَجْهَالُ: جَمْعُ جَهْلٍ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَالْمُسْتَعْمَلَةُ: جُهْلٌ وَجُھُولٌ. وَقَوْلُهُ: (بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أُنْمَلُ)؛ أَيِ بِمَآخِرِ الْأُمُورِ؛ أَيِ أَنْمُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ ذُو نَمَلَةٍ؛ أَيِ ذُو نَمِيمَةٍ.

وَلَيْلَةَ نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا

وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ<sup>٣</sup> [٣٦]

النَّحْسُ: اللَّيْلَةُ الْبَارِدَةُ. يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ وَالْجَهْدِ.

<sup>١</sup> اللامية ونهاية الأرب وديوانه (مُتَكَشِّفٌ)، منتهى الطلب (وَلَا جَشَعٌ)، (يَتَخَيَّلُ).  
<sup>٢</sup> منتهى الطلب (تَزْدَهِي الْأَطْمَاعُ)، (أُنْمَلُ)، نهاية الأرب وديوانه (وَلَا أَرَى) وَلَا وَجْهَ لِهَذَا الضَّبْطِ، وَقَدْ أَخْطَأَ الْمُحَقِّقُ فِي ضَبْطِهَا عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّ ابْنَ عَطَاءٍ اللَّهُ ضَبَطَهَا تَحْتَ بِالْكَلِمَاتِ هَكَذَا: (بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ، مَبْنًى لِلْمَجْهُولِ)، فَقَدْ أَنْبَتَهَا الْمُحَقِّقُ قَبْلَهَا مُبَاشَرَةً: (وَلَا أَرَى)، انظر ص ٨٧. وَيُرْوَى (تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ)، (سَوْوَلًا بِأَذْنَابِ)، (سَوْوَلًا بِأَطْرَافِ).  
<sup>٣</sup> منتهى الطلب (وَلَيْلَةَ حُرٍّ)، الحماسة البصرية (وَلَيْلَةَ قُرٍّ ... وَأَقْطَعُهُ)، الأمازي (وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي)، التذكرة الحمدونية، ص ١٨ ٤ (وَلَيْلَةَ قُرٍّ ... وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي)، نهاية الأرب، ص ٨٨ (بِهَا يَتَنَبَّلُ) رُغْمَ إِبْتَاتِهَا فِي الشَّرْحِ (يَتَنَبَّلُ) كَمَا أَنْبَتْنَاهَا!

قَالَ غَيْرُهُ: نَحْسٌ: بَرْدٌ. وَأَقْطَعُهُ: جَمْعُ قِطْعٍ، وَهُوَ نَصْلٌ صَغِيرٌ؛ أَيْ يَحْتَاجُ  
إِلَى إِيقَادِ قِدَاحِهِ. وَقَوْلُهُ: (اللاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ)؛ أَيْ يَرْمِي بِهَا، وَهُوَ يَتَفَعَّلُ مِنَ  
التَّنَبُّلِ.

دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغَشٍ وَصُحْبَتِي

سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَحْرٌ وَأَفْكَلٌ<sup>١</sup>

دَعَسْتُ: وَطِئْتُ، وَالِدَّعْسُ: الْوُطْءُ، وَالِدَّعْسُ: الطَّعْنُ أَيْضًا. وَهُوَ هَا هُنَا  
الْإِغَارَةُ وَالْإِقْدَامُ. وَالْغَطَشُ: الظُّلَامُ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ. وَالْبَغَشُ: الْخَفِيفُ مِنَ الْمَطَرِ.  
وَالسُّعَارُ: شِدَّةُ الْجُوعِ وَاسْتِعَارُهُ. الْإِرْزِيزُ: شِدَّةُ الْبَرْدِ. وَالْوَحْرُ: الْخَوْفُ؛ وَقَدْ  
وَحَرَ يَوْحَرُ إِذَا خَافَ. وَالْأَفْكَلُ: الرَّعْدَةُ. يَقُولُ: أَغَرْتُ وَلَا صَاحِبَ لِي غَيْرُ  
هَذِهِ الْأَصْنَافِ.

قَالَ غَيْرُهُ: إِرْزِيزٌ: صَوْتُ مِنَ الدَّاءِ. وَالْوَحْرُ: الْخَوْفُ؛ وَأَوْحَرُ وَأَوْجَلُ  
وَاحِدٌ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْوَحْرُ: الشَّوْلُ، وَأَنْشَدَ لِحَاتِمٍ [٣٧]:<sup>٢</sup> [الطَّوِيلُ]

وَمَا نَكْرَاهُ غَيْرَ أَنَّ ابْنَ مِلْقَطٍ أَرَاهُ وَقَدْ أُعْطِيَ الْمَقَادَةَ أَوْحَرًا  
أَيُّ: شَالَ.

<sup>١</sup> فِي الْأُمَامِي (عَلَى بَغَشٍ وَغَطَشٍ) (وَأَفْكَلٌ)، الْأُمَامِي وَاللَامِيَّةُ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ (وَوَحْرٌ)، فِي اللَّامِيَّةِ  
(وَارْزِيزٌ ... وَأَفْكَلٌ)، يَلَاهُمُزْ! وَالْبَيْتُ فِي مَقَائِيسِ اللُّغَةِ، ٢ ص ٣٧٢، الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ، ١  
ص ٣٥٢، السَّجَّاحُ (فَكَلٌ)، وَالْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ (دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغَشٍ). وَيُرْوَى (سَرَيْتُ)،  
(دَعَسْتُ)، وَكِلَاهُمَا مِمَّا يَحْمِلُ مَعْنَى الْمَسِيرِ لَيْلًا؛ وَمِنْ الْجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ (دَعَشَ، دَعَشَةً) مَا  
تَرَالَانَ تُسْتَعْمَلَانِ فِي الدَّارِجَةِ فِي بَعْضِ نَوَاحِي فَلَسْطِينِ!

وَأَغْلَبَ مَصَادِرُ الْقَضِيَّةِ تَرْوِي (وَوَحْرٌ) بِالْجِيمِ، وَهُوَ فِي الْمَعَاجِمِ كَمَا اثْبَتَ الشَّارِحُ:  
الْإِشْفَاقُ وَالْخَوْفُ؛ غَيْرَ أَنِّي أَمِيلُ إِلَى دَقَّةِ الرِّوَايَةِ الْمُثَبَّتَةِ (وَوَحْرٌ) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ؛ ذَلِكَ لِأَنَّ  
الشَّاعِرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ يُصَوِّرُ شَجَاعَتَهُ وَإِقْدَامَهُ لَا خَوْفَهُ وَإِشْفَاقَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَالْوَحْرُ أَذِلُّ عَلَى  
ذَلِكَ؛ فَهُوَ: الْحِفْظُ وَالْعِظَةُ وَالْمُخَاطَلَةُ وَالْعِشُّ لِلْعَدُوِّ (الْقَامُوسُ: وَحْرٌ)، وَلَا وَجْهَ هُنَا لَشَرْحِ  
الْوَحْرِ بِالْخَوْفِ!

<sup>٢</sup> دِيوانه، ص ١٠٧، وَفِيهِ (فَمَا نَكْرَاهُ)، (أُعْطِيَ الطَّلَامَةَ أَوْحَرًا)؛ أَيْ خَائِفًا مُشْفِقًا عَلَى نَفْسِهِ.

فَأَيَّمْتُ نِسْوَائًا، وَأَيَّمْتُ إِلْدَةً

وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَيْتُ، وَاللَّيْلُ أَلِيلٌ<sup>١</sup>

أَيَّمْتُ: أَرَمَلْتُ نِسَاءً؛ أَيُّ قَتَلْتُ أَزْوَاجَهُنَّ، فَتَرَكَتُهُنَّ أَيَامِي. وَالْإِلْدَةُ وَالْوِلْدَةُ  
وَاحِدٌ؛ وَهُمْ الْأَطْفَالُ. أَيُّ: أَغْرَتُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَفَعَلْتُ هَذَا الْفِعْلَ، وَعُدْتُ فِي  
بَقِيَّةِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ. وَالْأَلِيلُ: الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ.

قَالَ غَيْرُهُ: الْأَيِّمُ: الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا. يَقُولُ: قَتَلْتُ أَزْوَاجَهُنَّ، وَقَتَلْتُ آبَاءَ  
الْأَوْلَادِ، فَتَرَكَتُهُمْ يَتَامَى. رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ: (وَوِلْدَةً).

وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا

فَرِيقَانِ: مَسْئُولٌ، وَآخَرُ يَسْأَلُ<sup>٢</sup>

الْغُمَيْصَاءُ: مَوْضِعٌ<sup>٣</sup>. أَيُّ يَسْأَلُونَ عَمَّا فَعَلَ فِي لَيْلَتِهِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَنْ تَبَاعَدَ عَنْكَ فَقَدْ أَصْبَحَ جَالِسًا. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: جَالِسًا؛ أَيُّ  
مُنْجِدًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ نَجْدًا تُسَمَّى جَلَسًا لِصَلَابَتِهَا. وَكُلُّ جَلَسٍ صُلْبٌ، وَمِنْهُ نَاقَةٌ

<sup>١</sup> الْأُمَالِي وَغَايَةِ الْأَرْبِ وَدِيَوَانِهِ (كَمَا أَبْدَأْتُ)، فِي التَّاجِ (الْدَ)، (أَيَّمُ) لِتَأْبِطُ شَرًّا، الْحَمَاسَةُ الْبَصَرِيَّةُ  
(فَأَيَّمْتُ نِسْوَائًا وَأَيَّمْتُ نِسْوَةً)، اللَّامِيَّةُ (وَاللَّيْلُ أَلِيلٌ). وَيُرْوَى (وَأَبْتُ كَمَا).

<sup>٢</sup> الْأُمَالِي (فَأَصْبَحَ)، اللَّامِيَّةُ (وَأَصْبَحَ)، مِنْتَهَى الطَّلَبِ (وَأَخْرَى يَسْأَلُ). اللَّسَانُ (غَمَصَ)، الْخَزَانَةُ،  
١١ ص ٣٤٥، التَّاجِ (غَمَصَ).

<sup>٣</sup> قَالَ فِي أَعْجَبِ الْعَجَبِ، ص ٦١: (الْغُمَيْصَاءُ مَوْضِعٌ بَنَجْدَ)، وَقَدْ تَبَعْتُ الْبُلْدَانِيَّاتِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ  
تَرْجُمَةً، وَبَيْنَ نَجْدٍ وَدِيَارِ الشَّنْفَرِيِّ مِنَ الْيَمَنِ بِلَادٌ عَرِيضَةٌ. وَلَعَلَّ الشَّرَاحَ وَهَمُوا حِينَ ظَنُّوا الْبَاءَ  
فِي قَوْلِهِ (بِالْغُمَيْصَاءِ) حَالَةً مَحَلٍّ فِي الطَّرْقِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَالْأَوَّلَى أَنْ تَكُونَ مَحَلٍّ فِي الطَّرْقِيَّةِ  
الزَّمَانِيَّةِ؛ أَيُّ فِي وَقْتِ الْغُمَيْصَاءِ، وَالْغُمَيْصَاءُ كَمَا ذَكَرَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ: (إِخْدَى الشَّعْرَيْنِ)  
(الْقَامُوسُ الْحَمِيصُ: غَمَصَ)، وَهِيَ نَظِيرُ الشَّعْرَى الْعَبُورِ، وَمِنْ الْمَعْرُوفِ أَنَّ وَقْتُ ظُهُورِ الشَّعْرَى  
الْعَبُورِ أَوْ الْغُمَيْصَاءِ تَكُونُ الصُّخْرَاءُ أَحْرًا مَا تَكُونُ؛ فَكَأَنَّهُ أَذْهَلَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ فَجَلَسُوا وَقَتَّ الْحَرَّ  
يَتَسَاءَلُونَ عَنْ هَذَا الَّذِي حَلَّ بِهِمْ، وَلَعَلَّ الشَّرْحَ الَّذِي شَرَحَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ يُرْجَحُ هَذَا  
الَّذِي ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، انْظُرْ أَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص ١٢٧.

جُلُوسٌ جَلَسَ [٣٨]. وَأَنْشَدَ لِمَرْوَانَ<sup>١</sup>: [البسيط]

قُلْ لِلْفِرْزْدَقِ، وَالسَّفَاهَةِ كَاسْمِهَا      إِنْ كُنْتَ تَارِكٌ مَا أَمْرُكَ فَاجْلِسْ  
أَيُّ: الْحَقُّ بِجَلَسٍ، وَهُوَ نَجْدٌ.

وَدَعَ الْمَدِينَةَ؛ إِنَّهَا مَرْهُونَةٌ      وَالْحَقُّ بِمَكَّةَ، أَوْ بِيْنَتِ الْمَقْدِسِ  
فَقَالُوا: لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كِلَابُنَا  
فَقُلْنَا: أَذْنَبَ عَسٌّ أَمْ عَسٌّ فُرْعُلُ<sup>٢</sup>

أَيُّ أَغَارَ عَلَيْهِمْ فَنَبَحَتْهُ الْكِلَابُ، فَتَوَهَّمُوهُ ذِيًّا، أَوْ فُرْعُلًا. وَالْفُرْعُلُ: وَلَدُ  
الضَّبْعِ. وَعَسٌّ: طَلَبٌ مَا كَلًّا.

وَقَالَ غَيْرُهُ: وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ<sup>٣</sup>: (كَلْبٌ عَسٌّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضٍ)؛  
أَيُّ: كَلْبٌ دَارٌ يَطْلُبُ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَابِضٍ. وَفُرْعُلٌ: وَلَدُ الذِّيبِ مِنَ الضَّبْعِ.

فَلَمْ يَكْ إِلَّا نَبَأَةٌ ثُمَّ هَوِّمَتْ

فَقُلْنَا: قَطَاةٌ رِيْعٌ، أَوْ رِيْعٌ أَجْدَلُ<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> أَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص ١٢٦، وَهُوَ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، شَرَحَ آيَاتِ سَيَوِيْهِ، ١ ص ٥٠٦.

<sup>٢</sup> التَّاجُ (فُرْعُلٌ)، دِيَوَانُهُ (أَذْنَبَ عَسٌّ .. عَسٌّ فُرْعُلٌ) بِسُوءِ الضَّبْطِ وَالتَّضْحِيْفِ!

<sup>٣</sup> قَالَ الْعَسْكَرِيُّ فِي جَمَهْرَةِ الْأَمْثَالِ، ٢ ص ١٤٦: (كَلْبٌ عَسٌّ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَبِضٍ)، ثُمَّ قَالَ:  
(عَسٌّ وَاعْتَسَّ: إِذَا طَوَّفَ وَالتَّمَسَّ)، وَيُضْرَبُ فِي مَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ الضَّعِيفَ صَاحِبَ الْحَرْفَةِ خَيْرٌ  
لِنَفْسِهِ وَلِأَهْلِهِ مِنَ الْقَوِيِّ الْكَسْلَانِ، فَصَلِ الْمَقَالِ، ص ٢٢٧، الْمُسْتَقْصَى، ص ٢٦٦، اللِّسَانُ  
(عَسَّسَ)، وَلَهُ فِي مَجْمَعِ الْمِيدَانِيِّ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا: ((كَلْبٌ عَسٌّ / اعْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ /  
أَسَدٍ أَلْدَسَ / رَبِضَ))، ((كَلْبٌ عَسٌّ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ / كَلْبٍ رَبِضَ / أَلْدَسَ))، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، ٢ ص ٦٩.

<sup>٤</sup> اللَّامِيَّةُ وَدِيَوَانُهُ (فَلَمْ تَكْ)، مِنْتَهَى الطَّلَبِ (وَلَمْ تَكْ)، (قَطَاةٌ رِيْعٌ)، وَيُرْوَى (ثُمَّ هَوِّمُوا)، (فَقُلْنَا  
حَمَامٌ هَبْ)، وَأَكْثَرُ الْمَصَادِرِ تُنَبِّئُهَا (إِلَّا نَبَأَةٌ) بِالتَّضْبِ، سِوَى نِهَايَةِ الْأَرْبِ، ص ٩٥.

وَيُرَوَّى: (إِلَّا نَبَأَهُ) بِالنَّصْبِ. النَّبَأُ: الْهَنَةُ مِنَ الصَّوْتِ. وَهَوَّمتْ: نَامَتْ؛  
يَعْنِي الْكَلَابَ. شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي سُرْعَتِهِ بِقِطَاةٍ، أَوْ صَقْرٍ. وَقَوْلُهُ: (قُلْنَا) حِكَايَةٌ عَنِ  
الَّذِينَ أَغَارَ عَلَيْهِمْ.

قَالَ غَيْرُهُ: قَالَ: (رِيحٌ) وَلَمْ يَقُلْ: (رِيْعَتْ)؛ لِأَنَّ [٣٩] الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى مِنَ  
الْقِطَاةِ: قِطَاةٌ. وَهَذَا كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ: <sup>١</sup> [الطَّوِيل]

فَمَا تَدْرِي مِنْ حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ سَكَاتٍ إِذَا مَا عَضَّ لَيْسَ بِأَذْرَدَا  
وَلَمْ يَقُلْ: (لَيْسَتْ بِدَرْدَاءَ). الْهَافِي: الذَّكَرُ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَالْأُنْثَى: نَائِيَةٌ.

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنِّ لِأَبْرَحَ طَارِقًا

وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ <sup>٢</sup>

يُقَالُ: أَبْرَحَ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَى بِأَمْرٍ عَظِيمٍ. وَالطَّرُوقُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَمِنْهُ  
يُقَالُ: أَتَى بَيْنَاتِ بَرْحٍ، وَبَنَى بَرْحٌ؛ أَيُّ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ بِرِيحٍ. وَقَوْلُهُ: (مَا كَهَا  
الْإِنْسُ)؛ أَيُّ مَا كَذَا الْإِنْسُ تَتَكَلَّمُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ مَا كَهَذَا تَفْعَلُ الْإِنْسُ. وَأَمْرٌ بِرِيحٍ: أَيُّ فَطِيعٌ.

وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرَى يَذُوبُ لَوَابُهُ

أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَتَمَلَّمُ <sup>٣</sup>

<sup>١</sup> البيت في اللسان (سكت)، ٢ ص ٤٤ غير منسوب، وفيه (فَمَا تَدْرِي مِنْ).  
<sup>٢</sup> الأمالي ونهاية الأرب (لأبرح)، اللامية (لا أبرح طارقًا) (وإن يَكُ أنسًا)، والبيت في اللسان  
(كها)، (ها)، الدُّرر، ٤ ص ١٥١، شرح شواهد المغني، ٢ ص ٩٠٠، المقاصد التحويلية، ٣ ص  
٢٦٩، هَمْعُ الْهَوَامِعِ، ٢ ص ٣٠. وفي ديوانه (فإن يَكُ مِنْ جِنِّ لِأَبْرَحَ ... وإن يَكُ أنسًا ..  
الأنس)، وَيُرَوَّى (فَأَبْرَحَ)، (لأبرحت).  
<sup>٣</sup> الأمالي (من رَمَضَانِهِ)، منتهى الطلب (لُعَابُهُ)، (يَتَمَلَّمُ)، ديوانه (يَذُوبُ لَوَابُهُ)، نهاية الأرب  
(لَوَابُهُ). وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثًا عَنِ الشَّعْرَى، وَأَلْهَا شَعْرِيَانِ: الْعُبُورُ الَّتِي فِي الْجُوزَاءِ، وَالْغَمِيصَاءُ الَّتِي  
فِي الذَّرَاعِ، وَأَنَّ الْعَرَبَ تَزْعُمُ أَنَّهُمَا أَخْتَا سُهَيْلٍ. نِهَايَةُ الْأَرْبِ، ص ٩٨، اللسان (شعر).

يَذُوبُ لَوَابُهُ: مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَلَوَابُ الْحَرِّ وَلُعَابُ الشَّمْسِ وَاحِدٌ؛ وَهُوَ شَيْءٌ تَسْرَاهُ فِي الْهَاجِرَةِ كَأَنَّهُ [٤٠] الْإِبْرِسْمُ الْأَبْيَضُ يَنْحَدِرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَيُقَالُ: رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا. وَيَتَمَلَّمُ: يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَيَتَقَلَّبُ حَرًّا وَكَرْبًا. وَيُزَوَّى: (لُعَابُهُ). وَيَتَمَلَّمُ: يَتَقَلَّبُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: لَوَابُ الشَّمْسِ وَلُعَابُهَا وَاحِدٌ؛ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا، وَأَنْشَدَ: <sup>١</sup> [الطَّوِيل]

**[أَنْخَنَ لَتَهْجِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى] وَذَابَ لَوَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ**

وَقَالَ: سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ عَنِ الصَّوْمِ. قِيلَ: هَذَا الشَّهْرُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ. فَقَالَ: سَكَنْتُمْ عَنْهُ حَتَّى تَصَارَتْ الْجَنَادِبُ، وَتَعَوَّرَتِ الْجِرَانُ، وَتَأَجَّمَ الْقَيْظُ، وَتَنَفَّسَ النَّهَارُ، وَتَصَابَتِ الْجَوْنَةُ، وَسَالَ لُعَابُهَا، وَتَحِيرَتْ سَمَاوُهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ يَصِلَ مَغِيبُهَا، أَخَذْتُمْ فِي الصَّوْمِ، وَشَاهَدْتُمْ عَلَيَّ الشَّهْرَ، وَمَا أَرَاكُمْ إِلَّا مُخْطِئِينَ فِي الْعِدَادِ، وَقَدْ وَهَمْتُمْ شَهْرَكُمْ.

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَ دُونَهُ

وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمُرْعَبِلُ <sup>٢</sup>

الْأَتْحَمِيُّ: بُرْدُهُ. وَالْمُرْعَبِلُ: الْمُتَحَرِّقُ. شِوَاءُ مُرْعَبِلٍ: لَمْ يَنْضَجْ [٤١] وَهُوَ الْمُلْهَوْجُ. وَيُقَالُ: مُرْعَبِلٌ: مُشَقَّقٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَتْحَمِيُّ: بُرْدٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الْيَمَنِ. الْمُرْعَبِلُ: الثَّوْبُ الَّذِي لَا عِلْمَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: هُوَ السَّحِيقُ الذَّاهِبُ.

<sup>١</sup> البيت لجبرير كما في ديوانه (الصَّاوِي)، ١ ص ٥٥٤، وفيه (وذاب لعاب)، وفي اللسان (لعب)، ١ ص ٧٤٦ (أَنْخَنَ لَتَهْجِيرٍ ... وذاب لعاب).

<sup>٢</sup> في الأصل ومنتهى الطلب (ولكن) وهو تحريف سيئ، ولكن هو السَّتر. وفي اللامية ونهاية الأرب (وَلَا كِنَ دُونَهُ) (الأتحمي)، ديوانه (الأتحمي) بقطع وصل لام التعريف !



وَصَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ

لِبَائِدٍ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجِّلُ<sup>١</sup>

الضَّافِي: الطَّوِيلُ؛ يَعْنِي شَعْرَهُ؛ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْهُ. وَاللِّبَائِدُ: جَمْعُ لِبْدٍ؛ يُقَالُ: لِبْدَةٌ، وَلِبْدٌ، وَلِبَائِدٌ. وَأَعْطَافُهُ: جَوَانِبُهُ. مَا تُرَجِّلُ: مَا تُسَرِّحُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَافٍ: يُرِيدُ الشَّعْرَ الطَّوِيلَ الْكَثِيرَ. وَكُلُّ ثَوْبٍ وَاسِعٍ فَهُوَ ضَافٍ. يَقُولُ: إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ لِبَائِدٌ؛ مَا تَلَبَّدَ مِنْ شَعْرِهِ.

بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفُلْيِ عَهْدُهُ

لَهُ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مُحُولٌ<sup>٢</sup>

لَهُ عَبَسَ: أَيُّ لَهُ وَسَخٌ كَثِيرٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ كَمَا يَتَعَلَّقُ بِجَوَانِبِ إِلَيْهِ الْكَبْشِ [٤٢]. قَالَ أَبُو النَّجْمِ: [الرَّجَز]

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوُلَ مِنْ عَبَسَ الصَّيْفِ شُرُونَ الْإِيْلَ

وَقَوْلُهُ: (عَافٍ)؛ أَيُّ لَا عَهْدَ لَهُ بِالْغَسْلِ، وَهُوَ الْخَطْمِيُّ. وَقَدْ عَفَا شَعْرُهُ: إِذَا كَثُرَ. وَيُرْوَى: (مِنَ الْغَسْلِ)؛ أَيُّ لَمْ يُغَسَّلْ، وَلَمْ يُدْهَن. وَمُحُولٌ: قَدْ حَالَتْ عَلَيْهِ أَحْوَالٌ.

<sup>١</sup> اللامية وديوانه (عن اعطافه ما ترجل)، أي تترجل؛ وقد رأينا بناءها للمفعول أحلى؛ لأن اللبائد لا تترجل بذاتها؛ فالترجل عن الدابة يكون النزول عن ظهرها بعد ركوبها؛ أما الترجل فتسريح الشعر، وهي رواية الأمازي.

<sup>٢</sup> منتهى الطلب (جاف عن الغسل)، ديوانه (والفلي عهد)، وبهذه الرواية لا يستقيم النظم؛ لأن (عهده) تكون في مقام الخبر عن مبتدئين؛ فاعلاً للصفة المشبهة (بعيد) يسد مسد الخبر، وخبراً لقوله (والفلي)، وهذا لا يستقيم. وقد نضيف إلى ما تقدم علة أخرى لرفض هذه الرواية؛ هي أن (عهده) مع بعيد بمس الدهن بمعنى، ومع الفلي بمعنى آخر؛ ولا يستقيم أن تكون الكلمة قائمة بوظيفتين نحويتين معاً في آن وتفيد معنيين في ذات الوقت! بل الأدق ما أثبتناه بالنظر إلى بعد عهد شعره بمس الدهن والطيب وبعد عهده بالفلي؛ فهو قد أنس بالوخش ولم يعد قريباً من امرأة تفلي رأسه!

وَقَالَ غَيْرُهُ: عَبَسَ: غَبَارٌ. وَعَافٍ: خَالٍ.

قَالَ غَيْرُهُ: عَافٍ: كَثِيرٌ.

وَالْغَسْلُ: الْخَطْمِيُّ<sup>١</sup>. وَكُلُّ شَيْءٍ يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ فَهُوَ غَسْلٌ وَغَسُولٌ،  
وَالْغَسْلُ: الْمَصْدَرُ.

وَيُقَالُ: الْعَبَسُ: بَوَلُ الْإِبِلِ عَلَى عَرَاقِيهَا؛ شَبَّهَ وَسَخَ جُمَّتَهُ<sup>٢</sup> بِهَا. قَالَ  
جَرِيرٌ: <sup>٣</sup> [الطَّوِيل]

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكْوَعِيهَا لَهَا مَسَكٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ  
وَحَرْقٌ كَظْهِرِ الثَّرْسِ رَحْبٌ قَطَعْتُهُ

بِعَامِلَتَيْنِ بَطْنُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ<sup>٤</sup>

الْحَرْقُ: الْبَلَدُ الْبَعِيدُ الْأَطْرَافُ؛ تَخْرَقُ فِيهِ الرِّيَّاحُ. وَقَوْلُهُ: (كَظْهِرِ الثَّرْسِ)؛  
فِي اسْتَوَائِهِ. وَبِعَامِلَتَيْنِ: أَيِ يَعْنِي بَرَجْلَيْهِ. وَبَطْنُهُ: بَطْنُ هَذَا الْحَرْقِ. لَيْسَ يُعْمَلُ:  
لَيْسَ يُسَلَّكُ.

<sup>١</sup> قَالَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ: (الْخَطْمِيُّ) - وَيُفْتَحُ - نَبَاتٌ مُحَلَّلٌ مُنْصَجَّ مُلَيْنٌ نَافِعٌ لِعُسْرِ الْبَوْلِ وَالْحَصَا  
وَالنَّسَا وَقَرْحَةِ الْأَمْعَاءِ وَالْإِرْتِعَاشِ وَتَضِيجِ الْجَوَاحِاتِ وَتَسْكِينِ الْوَجَعِ، وَمَعَ الْخَلِّ لِلْبَهَقِ وَوَجَعِ  
الْأَسْنَانِ مَضْمُضَةً وَلَهْشِ الْهَوَامِّ وَحَرْقِ النَّارِ، وَخَلَطُ بَزَرِهِ بِالْمَاءِ، أَوْ سَحِيقِ أَصْلِهِ - جَذَرُهُ -  
يُجَمِّدَانَهُ - أَيِ الْمَاءِ، وَلَعَابُهُ الْمُسْتَخْرَجُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ يَنْفَعُ الْمَرْأَةَ الْعَقِيمَ وَالْمَقْعَدَ (الْقَامُوسُ  
الْحَيْطُ: الْخَطْمُ)، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: (وَالْفَسْلُ بِالضَّمِّ، وَالْفَسْلُ وَالْفَسْلَةُ بِكَسْرِهِمَا، وَكَصْبُورِ  
- أَيِ غَسُولٍ، وَتَثَوْرٍ - أَيِ غَسُولٍ: الْمَاءُ يُغْتَسَلُ بِهِ، وَالْخَطْمِيُّ .. وَالْفَسْلَةُ .. وَمَا يُغْسَلُ بِهِ  
الرَّأْسُ مِنْ خَطْمِيٍّ وَنَحْوِهِ) (الْقَامُوسُ الْحَيْطُ: غَسْلٌ).

<sup>٢</sup> فِي الْأَصْلِ (حَبَّتُهُ)، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ، وَالْجُمَّةُ مُقَدَّمُ شَعْرِ الرَّأْسِ.

<sup>٣</sup> الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (شَرْحُ الصَّائِي)، ١ ص ٤٦٣، وَفِيهِ (فِي غَيْرِ عَاجٍ)، وَفِي اللِّسَانِ ذَكَرَهُ أَرْبَعُ  
مَرَّاتٍ (عَبَسَ)، (مَسَكٌ)، (ذَبَلٌ)، (جَوْنٌ)، وَأُخْرَى (جَوْنًا)، وَ(جَوْنًا)، وَ(جَوْنًا) (لَهَا مَسَكًا).

<sup>٤</sup> الْأَمَائِيَّ وَنَهَايَةَ الْأَرْبِ وَاللَّامِيَّةَ (قَفَرٌ قَطَعْتُهُ)، الْأَمَائِيَّ وَنَهَايَةَ الْأَرْبِ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ (ظَهَرُهُ لَيْسَ)،  
وَفِي دِيْوَانِهِ (وَحَرْقٌ كَظْهِرِ الثَّرْسِ) وَلَا أَرَى لَهَا وَجْهًا إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَبْرًا عَلَى لَهْجَةِ بَعْضِ أَهْلِ  
لُبْنَانَ فِي قَلْبِ الطَّاءِ ضَادًّا!

فَأَلْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوَفِّيَا

عَلَى قِسْنَةٍ أَقْعِي مَرَارًا وَأَمْثُلًا<sup>١</sup>

أَلْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوَفِّيَا: أَيُّ قَطَعْتُهُ وَجَزْتُهُ. وَيُقَالُ: لَمْ يَعْنِ الْخَرْقُ، وَلَكِنَّهُ عَنَى شَعْرَهُ؛ أَيُّ ضَفَرَهُ وَأَلْحَقَ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ. مُوَفِّيَا: قَدْ أَوْفَى عَلَى جَبَلٍ؛ أَيُّ صَعَدَ عَلَيْهِ. وَالْقِسْنَةُ: الْجَبَلُ الدَّقِيقُ الْأَسْوَدُ. وَأَمْثُلُ: أُنْتَصَبُ. وَأَقْعِي: يَقْعُدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَهِيَ قَعْدَةُ الْكَلْبِ وَالسَّبْعِ، وَإِنَّمَا يُقْعِي وَيَمْثُلُ مُتَرَقِّبًا لِلْأَشْبَاحِ؛ لَيَرَى مُجْتَازًا أَوْ مَالًا نَاشِرًا؛ فَيَسْتَأْقَهُ وَيَغِيرَ عَلَيْهِ. وَمُوَفِّيَا: مُشْرِفًا.

وَقَالَ غَيْرُهُ: أَقْعِي: أَجْلِسُ عَلَى قَوَائِمِي. وَأَمْثُلُ: أُنْتَصَبُ.

تَرُودُ الْأَرَاوِي الصُّحُمُ دُونِي كَأَنَّهَا

عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَأُ الْمُدَيْلُ<sup>٢</sup>

تَرُودُ: تَحْيِيءٌ وَتَذَهَبٌ. وَالْأَرَاوِي: ضَرْبٌ مِنَ الطُّبَاءِ، وَهِيَ ذُكُنٌ [٤٤] إِلَى الْحُمْرَةِ؛ كَأَلْوَانِ الْيَحَامِيرِ. وَيُقَالُ هِيَ الثُّيُوسُ الْجَبَلِيَّةُ. وَالصُّحُمُ: جَمْعُ أَصْحَمٍ، وَالصُّحْمَةُ: سَوَادٌ إِلَى صُفْرَةٍ. وَالْمُدَيْلُ: طَوِيلٌ؛ وَجُعِلَ لَهُ ذَيْلٌ سَابِغٌ. وَشَبَّهُنَّ بِالْعَذَارَى لِأَنَّهُنَّ قَدْ أُنْسِنَ بِهِ. فَإِذَا عَارَضَهُنَّ فِي مَذْهَبٍ صَدَفَنَ عَنْهُ غَيْرَ نَوَافِرٍ؛

<sup>١</sup> اللامية (بأخراه) (وأمثل)، ديوانه (وأمثل) ولا وجه لهذا التصبط، نهاية الأرب (أخراه بأولاه).

<sup>٢</sup> اللامية (حولي كأنها)، وهذا يذكر بيت امرئ القيس:

وَعَنْ لَنَا سَرِبٌ كَانَ نَمَاجَةً عَذَارَى دُورٍ فِي مَلَأِ مُدَيْلٍ

وَقَدْ نَمِيلُ إِلَى أَنْ (دُور) هُنَا لَيْسَ صَنَمًا كَمَا عَدَّهُ الْأَسَاذُ أَحْمَدُ زَكِي فِي تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ (الْأَصْنَامِ) لِابْنِ الْكَلْبِيِّ؛ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ الْكَلْبِيِّ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْأَصْنَامِ، إِنَّمَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ الْمَحَقِّقُ. نَمِيلُ إِلَى أَنْ (دُور) هُنَا إِنَّمَا هِيَ مِنَ الدُّورَانِ حَوْلَ صَنَمٍ مِنَ الْأَصْنَامِ؛ وَيَبْدُو أَنَّ صَنَمَ كَانَ مَخْصُوصًا بِدُورِ الْعَذَارَى مِنَ النِّسَاءِ حِينَ بُلُوغِهِنَّ؛ فِي مَا يَبْدُو شَبِيهَا بِطُقُوسِ الْبُلُوغِ عِنْدَ النِّسَاءِ؛ وَلَعَلَّ هَذَا الدُّورَانِ بِالصَّنَمِ إِنَّمَا هُوَ طَلَبٌ لِلزَّوْاجِ. وَالتَّنْفَرِي فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُمَثِّلُ نَفْسَهُ بِالصَّنَمِ الَّذِي تَدُورُ حَوْلَهُ الْعَذَارَى؛ أَيُّ أَنَّه كَانَ قَرِيبًا مِنْ تَالِيَةِ الذَّاتِ قَلِيلًا. انْظُرْ فِي الصَّنَمِ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دور)، تهذيب اللغة، ١٤ ص ١٥٣، تكملة الأصنام التي لَمْ يَذْكُرْهَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ،

ص ١٠٨، شرح ديوان امرئ القيس للتحفاس، ص ٣٧.

كَمَا تَصْدُفُ الْعَذَارَى حَيَاءً.

قَالَ غَيْرُهُ: الْأَرَاوِي الْأُنْسَى؛ أَرَادَ الضَّانَ الْجَبَلِيَّةَ. وَالصُّحْمُ: السُّودُ فِي  
أَلْوَانِهَا. هُوَ فَوْقَ الْفَنَةِ وَالْأَرَوَى دُونَهُ.

وَيَرْكُذَنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي

مِنَ الْعُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الْكِحَ أَغْقَلُ<sup>١</sup>

أَيُّ أَنَّهُ يَرُدُّ الْمَاءَ مَعَ الْوَحْشِ، ثُمَّ يَلْبُ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ؛ فَإِذَا أَصْدَرَتْ عَنِ  
الْمَوْرَدِ أَنْسَتْ بِهِ، فَأَقَامَتْ قَرِيبَةً مِنْهُ. وَيَرْكُذَنُ: يَبْتَغِي حَوْلَهُ أَنْسًا بِهِ. وَالْأَصَالُ:  
الْعَشِيَّاتُ؛ وَاحِدُهَا: أَصِيلٌ. وَالْأَعْصَمُ: الْوَعْلُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ فِي يَدِهِ؛  
وَهِيَ الْعُصْمَةُ. وَالْأَدْفَى: [٤٥] الَّذِي يَمِيلُ قَرْنَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ؛ فَإِذَا طَلَا حَتَّى  
يَبْلُغَا عَجْزَهُ فَذَلِكَ النَّاحِسُ؛ لِأَنَّهُمَا يَنْخَسَانِهِ. وَالْأَغْقَلُ: الْمُعْتَصِمُ بِالْجَبَلِ؛  
الْمُعْتَقِلُ فِيهِ. وَيَنْتَحِي: يَعْمَدُ. وَالْكِحُ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ، وَكَذَلِكَ  
الْحَيْدُ، وَجَمْعُهُ حَيُودٌ وَكُيُوحٌ.

قَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: تَيْسٌ أَدْفَى، وَعَنْزٌ دَفِيَاءٌ؛ إِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً الْقُرُونِ.  
وَيُرَوَى: (يَنْتَحِي الْكِحَ)، وَالْجِيحُ: الْغُرُوبُ. وَيُقَالُ: أَعْصَمَ أَغْقَلُ؛ إِذَا كَانَ فِي  
قَوَائِمِهِ بَيَاضٌ. وَالْأَدْفَى: مُعْوَجُّ الْقُرُونِ الَّذِي تَكَادُ قَرْنَاهُ أَنْ تَمَسَّ ذَنْبَهُ. وَالْأَغْقَلُ:  
مُنْحَنٌ قَرْنَاهُ إِلَى خَلْفٍ.

<sup>١</sup> اللامية وديوانه (يَنْتَحِي الْكِحَ)، نهاية الأرب (أَدْفَى يَنْتَحِي)، وفسره بأنه مذكّر ذقواء؛ أي الذي  
يَطُولُ قَرْنُهُ وَيَمِيلُ إِلَى جَانِبِ ظَهْرِهِ، انظر ص ١٠٣، والبيت في مجمل اللغة، ٤ ص ٢٠٩. والبيت  
كما أثبتناه في أعجب العجَب، ص ١٣٩.

وَقَالَ أَيضًا<sup>١</sup>: [ الطَّوِيلُ ]

أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتْ

وَمَا وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ<sup>٢</sup>

لَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا

عَلَى حِينِ أَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ<sup>٣</sup>

رَوَى الْحَسَنُ: (وَكَاثَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ)<sup>٤</sup>. يَقُولُ: سَارَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ، فَأَظَلَّتْ عَلَيْنَا [٤٦].

بِعَيْنِي مَا أُمِسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ

فَتَامَتْ قُلُوبًا، فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتْ<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> القصيدة في المفضليات رقم (٢٠)، ص ١٠٨-١١٢، شرح الأبياري، ص ١٩٤-٢٠٧، شرح التبريزي، ١ ص ٥١٣-٥٣٢، الأغاني، ٢١ ص ٢٠٠، ص ٢٠٩-٢١٣، منتهى الطلب، ٦ ص ٤١١-٤١٧، السندكرة الحمدونية، ٣ ص ٣٩٤، ٦ ص ١٦٢ (١٠ أبيات)، فحول الشعراء: حياتهم وأشهر قصائدهم، ص ١٠٨-١١٢، نُزْهَةُ الْأَبْصَارِ بِطَرَائِفِ الْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ، ١ ص ٧٢٣-٧٢٥، الْفُصُولُ وَالْغَايَاتِ، ص ٤٢٧، الْمُخَصَّصُ، ١٤ ص ٢٧، ٧ ص ٢٨، الْمُحْتَسَبُ، ١ ص ٣٣٤-٣٣٥، موسوعة الشعر العربي، ١ ص ٨٠-٨٥، ديوانه، ص ٣٥-٤٠، شعر الشنفرى، ص ٧٦.

<sup>٢</sup> ذكر في الأغاني أنه قال هذه القصيدة بعد أن قتل حرام بن جابر قاتل أبيه؛ ٢١ ص ٣٠٩، وانظر شرح الأنباري، ص ١٩٥، وانظر حديثنا عن حياة الشنفرى كذلك.

<sup>٣</sup> شرح التبريزي والأغاني (أرى أم عمرو)، ومنتهى الطلب (أزمت)، وفي شرح الأنباري كما أثبتناه. وجدير بالذكر أن أبا الفرج قد ذكر البيت مرتين، أولاهما (أزمت)، والأخرى (أجمعت)، وجعل الأولى رواية الأبيات في الغناء؛ وكان من غنى بها حول الكلمة لتكون أحلى؛ وهذا ذاب أهل الغناء منذ الجاهلية. انظر دراسة أستاذنا ناصر الدين الأسد (القيان والغناء في العصر الجاهلي).

<sup>٤</sup> شرح الأنباري والتبريزي (وقد سبقتنا)، وكذلك منتهى الطلب وديوانه.

<sup>٥</sup> وهي رواية الأنباري والتبريزي في شرح المفضليات، ورواية منتهى الطلب، والأغاني.

<sup>٦</sup> شرح الأنباري والتبريزي، ومنتهى الطلب وديوانه (بعيني)، (فقطت أمورا).

الْمَتَّيْمُ: الْمُسْتَعْبَدُ؛ كَمَا قَالُوا: تَيْمُ اللَّهِ؛ أَرَادُوا: عَبْدَ اللَّهِ.

فَيَا نَدَمِي عَلَى أُمِّمَةٍ بَعْدَمَا

طَمَعْتُ ، فَهَبْهَا نِعْمَةَ الدَّهْرِ زَلَّتْ<sup>١</sup>

رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ: (فَوَانْدَمِي). وَرَوَى: (فَهَبْهَا نِعْمَةَ الدَّهْرِ وَكَلَّتْ).

[ فَيَا جَارَتِي وَأَلْتِ غَيْرُ مُلِيمَةٍ

إِذَا ذَكَرْتَ وَلَا بِذَاتِ ثَقَلْتِ ]<sup>٢</sup>

[ لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أُمُّ عَمْرٍو بِرَادَةٍ

حَكِيٍّ، وَلَا سَبَابَةَ قَبْلَ سَبْتِ ]<sup>٣</sup>

لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطًا فَنَاعَهَا

إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِذَاتِ ثَلَفْتِ<sup>٤</sup>

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُّهُ

عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُكَلِّمُكَ تَبْلَتْ<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> شرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب وديوانه (فَوَاكِدًا عَلَى)، (نِعْمَةُ الْعَيْشِ زَلَّتْ)، وفي الأصل (بَعْدَهَا)، (فَقَلَّهَا). ورواها أبو الفرج (فَوَانْدَمَا بَأَتْ أَمَامَةً بَعْدَمَا ... فَهَبْهَا نِعْمَةً قَدْ تَوَلَّتْ).

<sup>٢</sup> البيت ليس في الأصل ولا منتهى الطلب، وهو في المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي وديوانه، ويريد به أنها ليست من صَوَاحِبِ هذه الْكَلِمَةِ التي تُوصَفُ بِهَا النِّسَاءُ. وقوله: ثَقَلْتُ: مِنَ الْقِلَا وَالْقَلَى؛ وَالْفَعْلُ وَآوِيٌّ وَيَأْتِي.

<sup>٣</sup> البيت ليس في الأصل ولا في ديوانه، وقد أثبتته لَهُ الزَّيْدِي فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (حَكِيٍّ).

<sup>٤</sup> نقل التبريزي في شرحه للمفضليات عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ قَالَ: (وَصَفَّهَا بِالْخَرَادَةِ وَالْحَيَاءِ؛ لِأَنَّ الْمُرِيْبَةَ تَتَلَفَّتْ وَتُسْقِطُ الْفَنَاعَ)؛ بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ أَثْبَتَ الْقَصِيدَةَ لِلشُّقْرِىِّ وَإِنْ لَمْ يَرَوْهَا فِي مُخْتَارَاتِهِ (الْأَصْمَعِيَّاتِ)، الْأَغَانِي (فَقَدْ أَعْجَبْتَنِي).

<sup>٥</sup> قَالَ التَّبْرِيزِيُّ: (كَأَنَّهَا بِمَنْ شِدَّةِ حَيَاتِهَا إِذَا مَشَتْ - تَطْلُبُ شَيْئًا ضَاعَ مِنْهَا، لَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا، وَلَا تَنْقُطُ)، وَتَبْلَتْ: (تَنْقُطُ فِي كَلَامِهَا، لَا تُطِيلُهُ)، مَنْتَهَى الطَّلَبِ (وَإِنْ تُجَدُّنْكَ)، اللِّسَانُ (بَلَتْ)، (نِسَاءً)، مَقَالِيسُ اللُّغَةِ، ١ ص ٢٩٥، ٥ ص ٤٢٢، أدب الكاتب، ص ٩٣، الكامل، ٢ ص ١٠١٨، التَّاجُ (بَلَتْ)، (نَسِيٍّ)، وَفِيهِ (تَقْصُّهَا)، دِيْوَانُ الْأَدَبِ، ٢ ص ١٤٦، الْاِقْتِضَابُ، ص ٤١٧.

أَمِيمَةٌ لَا يُخْزِي نَسَاهَا حَلِيلَهَا  
 إِذَا ذَكَرَ النَّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتْ<sup>١</sup>  
 إِذَا هُوَ أَمْسَى آبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ  
 مَابَ السَّعِيدِ لَمْ يَسْلُ أَيْنَ ظَلَّتْ<sup>٢</sup>  
 فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجَّرَ حَوْلَنَا  
 بَرِيحَانَةٌ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ<sup>٣</sup>  
 بَرِيحَانَةٌ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ أَمْرَعَتْ  
 لَهَا أَرْجٌ؛ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ<sup>٤</sup>  
 فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَتْ وَأُكْمِلَتْ  
 فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْخُسْنِ جُنَّتْ<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> في الحماسة البصرية، ٢ ص ٢١٦ (جليسها)، الثَّأ: إخبارك عن الشيء بالحسن أو القبيح؛ أما الثَّأ، فهو إخبار عن الشيء الحسن. قال التبريزي: (إذا ذكرت أفعالها لم تسؤ حليلها لحسن مذهبها وعفتها)، منتهى الطلب (نساها حليلها) خطأ بالرفع.

<sup>٢</sup> منتهى الطلب (لم يقل أين).

<sup>٣</sup> في الأصل (رحجن) محوطة مصحفة، (غشا) مصحفة، وما أثبتناه من المفضليات، وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب. ديوانه (فوقنا). وأراد طيب ريحها؛ كأن الريح أصابتها فجاءت بنسيمها.

<sup>٤</sup> المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب والأغاني وديوانه (نورتن)، وفي الأصل (غير مسلت). قال التبريزي: (بطن حلية في حزن، وثبت الحزن أطيب ريحا من ريح غيره)، (غير مسنت: أي غير مجذب). أما حلية؛ فقال ياقوت: (مأسدة بناحية اليمن، وقيل: واد، وقيل: موضع بنو أحي الطائف). وقال الزمخشري: (حلية: واد بنهامة؛ أغلاة لهذيل وأسقله لكنانة).

<sup>٥</sup> اللسان (جنن)، الحيوان، ٣ ص ١٠٨، ٦ ص ٢٤٤، مجالس نعلب، ص ٢٦٤، البيان والتبيين، ٣ ص ٢٤٤، وفيه (واسبكرت وأنصرت)، يريد (وأنصرت). والمعنى أنها دق من أعضائها ما يستحب دقته، وفخم ما يستحب فخامته، واسبكرت: اعتدلت. وهذا يشبهه قول عروة بن أذينة:

بيضاء باكرها النعيم فصاغها      بلباقه؛ فأدقها وأجلها  
 ومعناه ما أراده ابن الطثرية حيث قال:

عقيلة أما ملأث إزارها      فدغص، وأما خصرها فبتيل

تَبَاتُ هُدُو اللَّيْلِ تُهْدِي غُبُوقَهَا

لِجَارَاتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتْ<sup>١</sup>

يُحَلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ الدَّمِّ يَبْتُهَا

إِذَا مَا يُبُوتُ بِالْمَدَمَةِ حُلَّتْ [٤٧]<sup>٢</sup>

وَبَاضِعَةٍ حُمَرِ الْقَسِيِّ بَعَثَتْهُمْ

وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشَمَّتْ<sup>٣</sup>

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ

وَبَيْنَ الْجَبَا؛ هَيْهَاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي<sup>٤</sup>

أَنْشَأْتُ: أَيِ خَرَجْتُ مِنْ مُخْرَجٍ بَعِيدٍ. يُقَالُ: مِنْ أَيْنَ أَنْشَأْتُ، وَمِنْ أَيْنَ  
أَبْدَأْتُ؟ أَيِ: مِنْ أَيْنَ كَانَ أَوَّلُ مَبْدَأِكَ؟

<sup>١</sup> المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب والأغاني وديوانه (تَبَاتُ بُعَيْدَةُ النَّوْمِ)، قال  
التبريزي: (يُقَالُ: بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا، وَظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا)، وَقَوْلُهُ (تُهْدِي  
غُبُوقَهَا: أَيِ تُؤَثِّرُ غَيْرَهَا بِزَادِهَا لَشِدَّةِ كَرَمِهَا).

<sup>٢</sup> المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب (تُحَلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ النَّوْمِ يَبْتُهَا) وديوانه (تُحَلُّ).  
<sup>٣</sup> الباضعة: القطعة من الخيل؛ أي الفرسان الذين يغزون الناس ويطرقونهم بالفساد، وجعلهم حُمَرِ  
القسي لأن قسيهم مأخوذة من التبع، وقيل أحمرت لقدمها فلوححتها الشمس والأنداء والأيدي. وفي  
الأصل (وَمَنْ يَغْنَمُ)، وما أثبتناه من المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي، وفي الأغاني ومنتهى الطلب  
(بَعَثَتْهُمْ)، والبيت في اللسان (شمت).

<sup>٤</sup> في الأصل (وَبَيْنَ الْحَشَا .. أَنْشَأْتُ مُدَّتِي)، وفي اللسان (نساء)، (سرب) (عَدُونٌ مِنَ الْوَادِي ... وَبَيْنَ  
الْحَشَا ... أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي) وله تخريج في اللسان عن الأصمعي والمفضل وابن بري والجوهري.  
وأورده البكري في معجمه كما أثبتناه مع تغيير طفيف (غَزَوْتُ مِنَ الْوَادِي ... أَبْعَدْتُ غَزَوَاتِي)، وفي  
معجم ياقوت (جبا) (مشعل). وَأَنْشَأْتُ سُرْبَتِي: أَيِ أَطْلَعْتُ أَصْحَابِي الْغَازِينَ مَعِي، أَوْ أَظْهَرْتُهُمْ. وما  
أثبتناه من شرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب، والبيت في التنبيه والإيضاح، ١ ص ٣١، ديوان  
الأدب، ١ ص ١٦٢، تذيب اللغة، ١٢ ص ٤١٧، معجم ما استعجم (جبا)، وفي ديوانه (خَ رَجْنَا).



[ أَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي ]

لَأُنْكِي قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمِّي <sup>١</sup>

[ أَمْشِي عَلَى أَيْنِ الْعَزَاةِ وَبُعْدَهَا ]

يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغَدَوَتِي <sup>٢</sup>

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَتَهُمْ

إِذَا أَدَمَّتَهُمْ أَحْتَرَتْ وَأَقَلَّتْ <sup>٣</sup>

يُرِيدُ بِأُمِّ عِيَالٍ: تَأَبَّطُ شَرًّا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى زَادِهِمْ؛ يُرِيدُ: يُدَبِّرُ لَهُمْ.

وَمَا إِنَّ بِهَا صَنْ بَمَا فِي وَعَائِهَا

وَلَكِنَّهَا مِنْ خِيفَةِ الْجُوعِ أَبَقَتْ <sup>٤</sup>

<sup>١</sup> البيت ليس في الأصل، ولا منتهى الطلب، وقد أثبتناه عن المفضليات، وشرح الأنباري، وشرح التبريزي، ص ٣٨٨. وَيُرْوَى (لَأُنْكَا قَوْمًا)، وَقَوْلُهُ: (لَنْ تَضُرَّنِي): أَي لَا أَخَافُ بِهَا أَحَدًا.

<sup>٢</sup> البيت ليس في الأصل، ولا منتهى الطلب، وقد أثبتناه عن المفضليات، وشرح الأنباري، وشرح التبريزي. قَالَ الْأَنْبَارِيُّ: "كَانَ يَغْزُو عَلَى رَجُلَيْهِ وَلَا يَرْكَبُ. قَوْلُهُ عَلَى أَيْنِ الْعَزَاةِ: أَي عَلَى مَا يُصِيبُنِي مِنْ تَعَبِهَا، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أَمْشِي، وَيُقَرِّبُنِي رَوَاحِي وَغَدَوَتِي إِلَيْهَا وَإِنْ كُنْتُ مُعْيًا"، ديوانه (وَبُعْدَهَا).

<sup>٣</sup> البيت في اللسان (حتر)، وقيل فيه عن ابن بري: (المشهور في شعر الشنفرى: وَأُمُّ عِيَالٍ بِالنَّصْبِ، وَالنَّاصِبُ لَهُ: شَهِدْتُ، وَيُرْوَى: وَأُمُّ بِالْخَفْضِ عَلَى وَاءِ رُبٍّ)، ديوانه (وَأُمُّ). في المفضليات والأغاني وشرح الأنباري والتبريزي: (إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْتَحَتْ)، ثُمَّ أَثْبَتَا رِوَايَةَ (أَحْتَرَتْ)؛ أَي ضَنْتَ. والمقصود هنا تَأَبَّطُ شَرًّا كَمَا أَكَّدَا. قَالَ فِي اللِّسَانِ: (أُمُّ عِيَالٍ: يَعْنِي تَأَبَّطُ شَرًّا. وَرَوَى الرَّبِيعُ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لِرَجُلٍ يَلِي طَعَامَ الْقَوْمِ وَخَدَمَتَهُمْ: هُوَ أُمُّهُمْ)، وَانْشَدَ بَيْتَ الشَّنْفَرِيِّ هَذَا، وَقَالَ: وَأُمُّ الْقَوْمِ: رَئِيسُهُمْ. وَفِي الْمُرْصَعِ، ص ٢٧٧: (أُمُّ الْقَوْمِ: اسْمٌ يُطْلَقُ فِي لُغَةِ الْأَزْدِ عَلَى رَئِيسِ الْقَوْمِ وَوَالِي أَمْرِهِمْ) وَانْظُرْ شَرْحَ الْأَنْبَارِيِّ، ص ١٩٦. منتهى الطلب وديوانه (أَطْعَمْتَهُمْ أَوْتَحَتْ).

<sup>٤</sup> ليس في منتهى الطلب.

تَخَافُ عَلَيْنَا الْهَزْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ

وَنَحْنُ هُزَالٌ؛ أَيُّ إِلٍ تَأَلَّتْ<sup>١</sup>

أَيُّ: أَيُّ حَالٍ. يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْءَ قَلِيلٌ، فَسَوَاءٌ عَلَيْهِ: أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ، أَوْ أَقَلُّ.

عَفَاهِيَّةٌ لَمْ تَقْصُرِ السِّتْرَ دُونَهَا

وَلَا تُرْتَجَى لِلْبِتِّ إِنْ لَمْ تُبَيَّتْ<sup>٢</sup>

وَيُرَوَّى: (مُصْغَلِكَةٌ)؛ أَيُّ فَقِيرَةٍ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَفَاهِيَّةٌ: أَيُّ غَلِيظٌ. الْبِتُّ: النَّكَاحُ.

لَهَا وَفَضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سِيحْفًا

إِذَا وَاجَهَتْ أَوْلَى الْعَدِيِّ أَفْشَعَتْ [٤٨]<sup>٣</sup>

وَفَضَّةٌ: كِنَانَةٌ. سِيحْفٌ: سَهْمٌ عَرِيضٌ سَاحِفٌ. وَالْعَدِيُّ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَعْدُونَ فِي الْغَارَةِ.

<sup>١</sup> اللسان (ألا)، (حتر)، وفي المفضليات وفيه وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب وديوانه (علينا العليل... ونحن جياغ). وفي اللسان (أي أول تألت)؛ وهو يريد كيف تأولت هذا التأول؛ نجيعة بقلة ما نطعمنا خوفاً علينا من الجوع بعد؟ وفي شرح الأنباري ومنتهى الطلب وشعره (أي آل)، شرح اختيارات المفضل، ١ ص ٥٢٣، تهذيب اللغة، ١٥ ص ٤٣٢، التاج (ألا).

<sup>٢</sup> الرواية المشهورة (مصغلكة) كما روى الشارح، وهي كذلك في المفضليات وشرح الأنباري، ص ٢٠٤، وشرح التبريزي، ٢ ص ٣٩٠، وفيها (لا يقصر الستر دونها)، (البيت إن لم تبئت)، ومثله في منتهى الطلب، واللسان (عفه)، وديوانه، وفي شعره (لا يقصر الستر).

<sup>٣</sup> في المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب وديوانه (إذا آتست)، والبيت في اللسان (وفض)، (سحف)، التاج (وفض)، (سحف)، جمهرة اللغة، ص ٥٣٢، ص ١١٧٢، مقياس اللغة، ٣ ص ١٣٩، مجمل اللغة، ٣ ص ١٢٤، المخصص، ٦ ص ٥٨، وديوانه (منها ثلاثون).

وَتَأْتِي الْعَدِيَّ بَارِزًا نِصْفُ سَاقِهَا

تَجُولُ كَعَبْرِ الْعَائَةِ الْمُتَقَلَّتِ<sup>١</sup>

تَرَاهَا أَمَامَ الْحَيِّ حِينَ تَشَايَحُوا

[ تَرَاهَا أَمَامَ الْحَيِّ حِينَ تَشَايَحُوا ]

لَدَى مَنْكِبَيْهَا كُلُّ أَيْضَ مُصَلَّتِ<sup>٢</sup>

[ إِذَا فَرَعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ]

وَرَامَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتِ<sup>٣</sup>

حُسَامٍ كَلَوْنِ الْمِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ

جُرَازٍ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ الْمُنْعَتِ<sup>٤</sup>

تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِيًا

وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدِّمَاءِ وَعَلَّتِ<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> في الأصل: (كَعَدُو فَرَاءَ الْعَائَةِ)، وما أثبتناه من المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب والأغاني، وهو في أساس البلاغة برواية (كَعَدُو فَرِيدَ الْعَائَةِ الْمُتَكَفَّتِ)، أساس البلاغة (كَفَّتِ)، شرح اختيارات المفضل، ١ ص ٥٥٦، ديوانه (المتكفّت).

<sup>٢</sup> ورد هذا البيت في شعره ضمن مخطوطة دار الكتب المصرية، وقد اعتمدت فيه على شعره، ص ٨١. <sup>٣</sup> البيت ليس في الأصل، وهو من المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي وديوانه ومنتهى الطلب، وفي منتهى الطلب (وَرَامَتْ بِهَا)، (ثُمَّ سَلَّتِ)، والمعنى أُلْهَا وَتَبَتْ بِسَيْفِهَا الْقَاطِعَ بَعْدَ أَنْ رَامَتْ الْعَدُوَّ بِمَا فِي كِنَانَتِهَا مِنْ سَهَامٍ؛ أي أن تَأْبِطَ شَرًّا يَرْمِي بِمَا فِي جَعْتِهِ مِنْ نَبَلٍ ثُمَّ يُجَالِدُ بِسَيْفِهِ. انظر شرح التبريزي، ص ٣٩٢-٣٩٣.

<sup>٤</sup> البيت ليس في الأصل، ولا في منتهى الطلب، وهو في ديوانه، ص ٣٨ وفيه (حُسَامٌ ... جُرَازٍ)، وما أثبتناه من شرح الأنباري، ص ٢٠٥، شرح التبريزي، ص ٣٩٣، والجُرَازُ: القاطع، والأقْطَاعُ: جَمْعُ قِطْعٍ كَالْقِطْعَةِ، والمُرَادُ بِأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ: أَجْزَاءُ الْمَاءِ يَضْرِبُهَا الْهَوَاءُ فَتَقْطَعُ وَيَبْدُو بِرَيْقِهَا؛ أي تَنْكَسِرُ أَشْعَةُ الشَّمْسِ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ غَيْرِ السَّاكِنِ؛ فَيَبْدُو كَأَنَّهُ مَرَايَا كُلِّ نَعْكَسِ الشُّعَاعِ بِاتِّجَاهِ مُبَايِنٍ. <sup>٥</sup> في المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب وديوانه (صَوَادِرًا)، ولها وَجْهٌ. ونظنُّ رَوَايَةَ الْأَصْلِ أَدَقَّ وَأَحْسَنَ؛ وَمَعْنَاهَا أَنَّ السَّهَامَ الَّتِي يُطْلَقُهَا تَأْبِطُ شَرًّا تَظَلُّ عَطَشَى لِدِمَاءِ الْأَعْدَاءِ؛ عَلَى الرُّغْمِ مِنْ رِيحِهَا مِنْ دِمَائِهِمْ، وَهُوَ إِسْقَاطٌ لِمَا فِي النَّفْسِ عَلَى السَّلَاحِ. والبيت في اللسان (حسَل).

جَزَيْنَا سَلامانَ بَنَ مُفَرِّجَ قَرَضِهَا

بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلْتَ<sup>١</sup>

وَهْنِيَّ بِي قَوْمِي وَمَا إِنَّ هَنَاتُهُمْ

وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنِّيَّ<sup>٢</sup>

[ فَإِنْ تَقَبَّلُوا نَقَبْلُ بِمَنْ نِيلَ مِنْهُمْ

وَأِنْ تُدْبِرُوا فَأَمْ مَنْ نِيلَ قُتِلَ ]<sup>٣</sup>

أَلَا لَا تَلْمُنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ خُلَّتِي

شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْحُمَيْرَةِ عَدَوْتِي<sup>٤</sup>

إِذَا مَا أَتَنِي مِيتِي لَمْ أَبَالِهَا

وَلَمْ تُذِرْ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي<sup>٥</sup>

إِبِيَّ لِمَا آبَى سَرِيعَ مَفِيتِي

إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> في الأصل (حزينا) مصحفة، وما أثبتناه عن المفضليات والتبريزي والأنباري ومنتهى الطلب والأغاني.

<sup>٢</sup> في الأصل (وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمِي) مكررة، وفي منتهى الطلب (وَلَيْسُوا بِمُنِّيَّ)، وفي شرح الأنباري وديوانه (وَهْنِيَّ بِي قَوْمٍ)، (مُنِّيَّ).

<sup>٣</sup> البيت ليس في الأصل، ولا ديوانه ولا منتهى الطلب.

<sup>٤</sup> في الأصل (شَفَانِي)، (عَدَوْتِي)، وفي منتهى الطلب (أَلَا لَا تَرُونِي)، وما أثبتناه من المفضليات والتبريزي ومنتهى الطلب، وفي شرح الأنباري وديوانه والأغاني وديوانه وشعره (أَلَا لَا تُعَذِّنِي)، (بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ).

<sup>٥</sup> في الأصل (خَيْفَتِي لَمْ أَقُلْ بِهَا)، وما أثبتناه من شرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب والأغاني، وفي التعليقات والتوارد لأبي زكريا الهجري، ٢ ص ٦٨٨ (أَتَنِي حُمَّتِي لَمْ أَبَالِهَا).

<sup>٦</sup> في الأصل (آبَى)، وفي المفضليات وشرح الأنباري والتبريزي والأغاني (سَرِيعَ مَبَاعَتِي).

قَتَلْتُ حَرَامًا مُهْدِيًا بِمُلْبَدٍ

بِطَنْ مَنِي وَسَطَ الْحَجِيجِ الْمُصَوَّتِ<sup>١</sup>

قَتَلْتُ بَعْمَرُو عَبْدَ عَمْرُو وَبَكْرَهُ

وَعَوْفًا لَدَى الْمَعْدَى أَوَانَ اسْتَقَلَّتِ<sup>٢</sup>

حرامُ بنُ جابر قَتَلَ الْأَزْدِيَّ؛ قَتَلَ أَبَا الشَّنْفَرَى، وَلَقِيَهُ؛ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا قَاتِلُ أَبِيكَ، فَشَدَّ عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ<sup>٣</sup> [٤٩].

وَإِنِّي لِحُلُوِّ حِينَ تَبْغِي حَلَاوَتِي

وَمُرٌّ إِذَا النَّفْسُ الدَّرِيَّةُ مَرَّتِ<sup>٤</sup>

[ وَلَوْ لَمْ أَرْمِ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَاعِدًا ]

أَتَنِي إِذَا بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حُمْتِي<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> في الأصل (فَقَلْتُ)، (بِمُلْبَلٍ)، والبيت ليس في منتهى الطلب، وفي الأغاني وشرح التبريزي وديوانه (قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمُلْبَدٍ جِمَارَ مَنِي...)، وفي شرح الأنباري (قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا).

<sup>٢</sup> في الأصل (فَقَلْتُ... وعَوْفًا لَدَى الْمُعْزَاءِ لَمًا)، وفي المفصَّلَاتِ وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب وديوانه (شَفَيْنَا بَعْدَ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا)، وفي منتهى الطلب (أَوَانَ أَدَلَّت).

<sup>٣</sup> انظر هذه القصةَ حَيْثُ أَثْبَتْنَاهَا فِي مَطْلَعِ الْكِتَابِ حِينَ تَكَلَّمْنَا عَلَى حَيَاةِ الشَّنْفَرَى وَمَوْتِهِ.

<sup>٤</sup> في المفصَّلَاتِ وشرح الأنباري والتبريزي ومنتهى الطلب وديوانه (إِنْ أُريدَتْ حَلَاوَتِي)، شرح الأنباري والأغاني وديوانه (نَفْسُ الْعُزُوفِ اسْتَمَرَّتْ) والبيت في اللسان (حَلَا).

<sup>٥</sup> البيت من شرح التبريزي والأغاني وديوانه، وليس في الأصل ولا شرح الأنباري ومنتهى الطلب. ومُرَادُهُ: إِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي الْإِنْسَانَ حَتَّى إِنْ ظَلَّ مُقِيمًا فِي بَيْتِهِ لَا يُعَادِرُهُ، وَهَذَا أَدْعَى لَهُ لِيُخْرَجَ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ غَازِيًا.

وَقَالَ أَيْضًا<sup>١</sup>: [ الطَّوِيلُ ]

وَمَرْقَبَةٌ عَنْقَاءُ يَقْصُرُ دُونَهَا

أَخُو الضَّرْوَةِ الرَّجُلُ الْحَفِيُّ الْمُخَفَّفُ<sup>٢</sup>

مَرْقَبَةٌ: مَوْضِعٌ يَتَرَقَّبُ فِيهِ الرَّاقِبُ. عَنْقَاءُ: طَوِيلَةٌ. يَقْصُرُ دُونَهَا: يَرْجِعُ عَنْهَا  
أَخُو الضَّرْوَةِ. يَعْنِي الصَّيَّادَ الَّذِي مَعَهُ كِلَابٌ قَدْ ضَرَّاهَا. وَأَرَادَ بِالرَّجُلِ: الرَّجُلَ.

نَعَبْتُ إِلَى أَعْلَى ذُرَاهَا وَقَدْ دَنَا

مِنَ اللَّيْلِ مُلْتَفٌ الْحَدِيقَةِ أَسْدَفُ<sup>٣</sup>

نَعَبْتُ: أَيِ صَعَدْتُ.

فَبِتُّ عَلَى حَدِّ الدَّرَاعَيْنِ مُجْذِيًا

كَمَا يَتَطَوَّى الْأَرْقَمُ الْمُتَعَطِّفُ<sup>٤</sup>

الْمُجْذِي: الَّذِي لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ. وَالْأَرْقَمُ: الْحَيَّةُ.

قَلِيلُ جِهَازِي غَيْرُ نَعْلَيْنِ أُسْحَقْتُ

صُدُورُهُمَا مَخْصُورَةٌ لَا تُخَصِّفُ<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> الأبيات في الأغاني، ٢١ ص ٢١٣، موسوعة الشعر العربي، ١ ص ٨٨-٩٠، نزهة الأبصار، ١ ص ٧٢٥-٧٢٦، الطرائف الأدبية، ص ٣٧-٣٩، ديوانه، ص ٥٠-٥٣، شعر الشنفرى، ص ١٠١.

<sup>٢</sup> ديوانه (الضَّرْوَةُ الرَّجُلُ)، نزهة الأبصار (وَمَرْقَبَةٌ عَنْقَاءُ) (الْخَفِيفُ الْمُشَفَّفُ).

<sup>٣</sup> الأغاني ونزهة الأبصار (نَمِيتُ)، ديوانه (إِلَى أَذُنِي).

<sup>٤</sup> الأغاني (أَخَذَبًا)، نزهة الأبصار (يَتَطَوَّى الْأَرْقَمُ الْمُتَعَطِّفُ).

<sup>٥</sup> الأغاني والطرائف (قَلِيلُ جِهَازِي ... أُسْحَقْتُ)، (مَخْصُورَةٌ)، وفي ديوانه (وَلَيْسَ جِهَازِي غَيْرُ نَعْلَيْنِ أُسْحَقْتُ .. صُدُورُهَا مَخْصُورَةٌ) هكذا، وفي شعره مثله سوى (غَيْرُ)

وَصُبِيَّةٌ جُرْدٌ وَأَخْلَاقٌ رَيْطَةٌ

إِذَا أُنْهَجَتْ مِنْ جَانِبٍ لَا تُكْفَفُ<sup>١</sup>

وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُهَنَّدٌ

مَجْدٌ لِأَطْرَافِ السَّوَادِ مِقْطَفٌ

وَحَمْرَاءُ مِنْ نَبْعِ أَبِي ظَهْرَةٍ

تَرْنُ كَارِنَانِ الشَّجِيِّ وَتَهْتَفُ [٥٠]<sup>٢</sup>

إِذَا أَلَّ فِيهَا النَّزْعُ تَأْبَى بِعَجْزِهَا

وَتَرْمِي بِذُرْوَيْهَا بِهِنَّ فَتَقْدِفُ<sup>٣</sup>

وَيُرَوَّى: (بِعَجْسِهَا)<sup>٤</sup>؛ يَعْنِي: مِقْبَضُهَا.

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْزِهَا

عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفٌ<sup>٥</sup>

تَأَتْ أُمُّ قَيْسٍ الْمَرْبَعَيْنِ كِلَيْهِمَا

وَتَحْذَرُ أَنْ يَنْأَى بِهَا الْمُتَصَرِّفُ<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> الأغاني ونزهة الأبصار (ومُلَحَفَةٌ دَرَسٌ وَجُرْدٌ مُلَاءَةٌ)، الطرائف وديوانه (وَضُنِّيَّةٌ).

<sup>٢</sup> نَزْهَةُ الْأَبْصَارِ (وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ)، الطرائف (مِنْ نَبْعِ أَبِي ظَهْرَةٍ).

<sup>٣</sup> الأغاني ونزهة الأبصار (إِذَا طَالَ)، نَوْهَةُ الْأَبْصَارِ (بِعَجْسِهَا)، الطرائف الأدبية وديوانه (إِذَا آلَ).

<sup>٤</sup> وهي رواية الأغاني والطرائف الأدبية.

<sup>٥</sup> فِي الْأَصْلِ (كَأَنَّ حَفِيفَ الرَّمْلِ)، (عَوَازِبُ)، (الْفَارِ)، وفيها تحريفات وتصحيحات ظاهرة، وما أثبتناه من الأغاني والطرائف ونزهة الأبصار وديوانه. والبيت في اللسان (طنف)، و(مُطْنِفٌ) بِالْكَسْرِ صِفَةٌ لِلنَّحْلِ، والبيت في المقاصد التحويلية، ٤ ص ٨٥، وبلا نسبة في شرح الأشموني، ٢ ص ٣٩٦.

<sup>٦</sup> فِي الْأَصْلِ (كِلَاهُمَا)، وما أثبتناه عَنِ الْأَغَانِي وَنَزْهَةِ الْأَبْصَارِ وَالطَّرَائِفِ وَدِيَانِهِ، وفيها (الْمُتَصَرِّفُ).

وَإِنَّكَ لَوْ تَذَرِينَ أَنْ رَبٌّ مَشْرَبٍ  
مَخُوفٍ كَدَاءِ الْبَطْنِ أَوْ هُوَ أَخَوْفٌ<sup>١</sup>  
وَرَدْتُ بِمَأْثُورٍ يَمَانٍ وَضَالَةٍ  
تَخَيَّرْتُهَا مِمَّا أَرِيشُ وَأَرْصَفُ<sup>٢</sup>  
أَرْكُبُهَا فِي كُلِّ أَحْمَرَ عَائِرٍ  
وَأَنْسُجُ لِلْوُلْدَانِ مَا هُوَ مُقَرَفٌ<sup>٣</sup>  
وَتَابَعْتُ فِيهِ الْبَرِّيَّ حَتَّى تَرَكَتُهُ  
يَرِفُ إِذَا أُلْفَذْتُهُ وَيُزْفِرُ<sup>٤</sup>  
بِكَفِّي مِنْهَا لِلْبَغِيضِ عُرَاضَةٌ  
إِذَا بَعْتُ خَلًّا مَا لَهُ مُتَعَرَفٌ<sup>٥</sup>  
خَلٌّ: طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ.  
وَوَادٍ بَعِيدُ الْعَمَقِ ضَنْكٌ مَجَازُهُ  
يُوَاطِنُهُ لِلْجِنِّ وَالْأُسْدِ مَأْلَفٌ<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> نزهة الأبصار (وإنك لا تدرين).  
<sup>٢</sup> الأغاني (بمأثور ونبل)، ديوانه (ونبل وضالة) وما يختل وزن العجز، وفيه (مما أريش).  
<sup>٣</sup> في الأصل (وأفسح للولدان)، وما أثبتناه من نزهة الأبصار والطرائف وديوانه. الأغاني (عائير) (وأقذف منهن الذي هو مقرف)، نزهة الأبصار (عائير).  
<sup>٤</sup> في الأصل (فيها البري) (إذا أترفته ويرفرِف)، وما أثبتناه من الأغاني ونزهة الأبصار والطرائف وديوانه. الأغاني (يرن إذا)، ديوانه (أترفته).  
<sup>٥</sup> الأغاني ونزهة الأبصار وديوانه (بكفي)، الأغاني ونزهة الأبصار (خلًا ما له متعرف)، ديوانه (خلًا ما له)، نزهة الأبصار (للبيضا كراهة)، وفي الطرائف الأدبية كما أثبتناه.  
<sup>٦</sup> في الأصل (ضنك جماعه)، والبيت هكذا في الطرائف ونزهة الأبصار، أما في الطرائف فقد جعل عجز البيت التالي له عجزاً لصدر البيت، ثم جعل عجز هذا البيت عجزاً لصدر البيت التالي.



وَحُوشٍ يُرَى بِأَدْيِ الذَّنَابِ مُضَلَّةٌ

مَرَاصِدُ أَيْمٍ قَانِبُ الرَّأْسِ أَجْرَفُ<sup>١</sup>

تَعَسَّفْتُ مِنْهُ بَعْدَمَا سَقَطَ النَّدَى

غَمَالِيلَ يَخْشَى غَيْلَهَا الْمُتَعَسَّفُ<sup>٢</sup> [٥١]

وَأَيْ إِذَا خَامَ الْجَبَانُ عَنِ الرَّدَى

فَلِي حَيْثُ يَخْشَى أَنْ يُجَاوِزَ مَخْشَفُ<sup>٣</sup>

وَأَنَّ أَمْرًا قَدْ جَارَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ

عَلَيَّ - وَأَثْوَابِ الْأَقْيَصِرِ - يَغْنَفُ<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> البيست ليس في نزهة الأبصار، وفي الطرائف جاء العجز الذي له هكذا (قانت الرأس أخوف)

بتحريفات وتصحيقات ظاهرة، وصدره (وحوش موى زاد الذناب).

<sup>٢</sup> في الأصل (غَيْلَهَا الْمُتَعَسَّفُ)، نزهة الأبصار والطرائف وديوانه (يَخْشَى غَيْلَهَا).

<sup>٣</sup> في الأصل والطرائف (وَأَب إِذَا أَجْرِي الْجَبَانُ وَظَنُّهُ)، وديوانه (وَأَيْ إِذَا أَجْرَى الْجَبَانُ وَظَنُّهُ)،

وأثبتناه عن الأغاني، وفي نزهة الأبصار (إِذَا خَشَعَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ وَخَيَّمَتْ)، والمخشف: الدليل!

<sup>٤</sup> ذكره ياقوت في معجم البلدان (الأقيصر)، وفيه (وَأَنَّ أَمْرًا قَدْ جَارَ عَمْرًا وَرَهْطَةً)، (تَغْنَفُ). وفي

الأغاني (وَأَنَّ أَمْرًا أَجَارَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ)، وفي الأصل (وَأَنَّ أَمْرًا مِنْ جَارِ شَعْرِ بْنِ مَالِكٍ)، وما أثبتناه

من نزهة الأبصار والطرائف وديوانه، وهو يريد أَنَّ مَنْ أَجَارَ سَعْدًا هَذَا عَلَيَّ، أَي مَتَّعَنِي مِنْ قَتْلِهِ لَهُوَ

جَدِيرٌ بِالتَّغْنِيفِ، وَتَكُونُ الْوَاوُ لِلْقَسَمِ فِي (وَأَثْوَابِ الْأَقْيَصِرِ).

وَقَالَ أَيْضًا<sup>١</sup> : [ الطَّوِيلُ ]

وَمُسْتَبْسِلٍ ضَافِي الْقَمِيصِ ضَمَمَتْهُ  
بِأَزْرَقٍ لَا نِكْسٍ وَلَا مُتَعَوِّجٍ<sup>٢</sup>  
عَلَيْهِ نَسَارِيٌّ عَلَى خُوطٍ نَيْعَةٍ  
وَفُوقٍ كَعُفْرُقُوبِ الْقَطَاةِ مُحْدَرَجٍ<sup>٣</sup>  
وَقَارِبَتْ مِنْ كَفِّيٍّ ثُمَّ نَزَعَتْهَا  
بِنَزْعٍ إِذَا مَا اسْتُكْرِهَ النَّزْعُ مُحْلَجٍ<sup>٤</sup>  
فَصَاحَتْ بِكَفِّيٍّ صَيْحَةً ثُمَّ رَاجَعَتْ  
أَنِينَ الْمَرِيضِ ذِي الْجِرَاحِ الْمُشَجَّجِ<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> الأبياتُ في الأغاني، ٢١ ص ص ٢١٤-٢١٥، الطرائف الأدبية، ص ٣٤، موسوعة الشعر العربي، ١ ص ٩١، ديوانه، ص ٤٢.

<sup>٢</sup> الأغاني (ومستبسل)، (ضغته).

<sup>٣</sup> في الأصل (على خوط)، الأغاني والطرائف الأدبية وديوانه (مدحرج).

<sup>٤</sup> الأغاني (ثم فرجتها)، (النزع مُحْلَج).

<sup>٥</sup> ديوانه (فصاحت بكفّي) ولا يستقيم الوزنُ بها، (أنين الأميم)، الأغاني (فصاحت صيحة بكفّي ... أنين الأميم)، وفي الأصل (المُشَجَّج)، ولها وجه، لأنَّ الشَّحَاجَ مِنَ الأصواتِ القويّةِ النَّشَازِ.

وَقَالَ أَيْضًا: <sup>١</sup> [ الْوَافِرُ ]

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ جِبَالِ قَوْمِي  
وَيِضْآنِ الْقُرَى لَمْ تَحْذَرِينِي <sup>٢</sup>  
فَإِمَّا أَنْ تُودِّينَا فَتَرْعَى  
أَمَانَتَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ تُخُونِي <sup>٣</sup>  
سَأُخْلِي لِلظَّعِينَةِ مَا أَرَادَتْ  
وَلَسْتُ بِحَارِسٍ لَكَ كُلِّ حَيْنٍ [٥٢] <sup>٤</sup>  
إِذَا مَا جِئْتَ مَا أَتْهَاكَ عَنْهُ  
وَلَمْ تُنْكِرْ عَلَيَّكَ فَطَلَّقِينِي  
فَأَنْتِ الْبَعْلُ يَوْمَئِذٍ، فَقُومِي  
بَسْوَطِكَ لَا أَبَالَكَ فَاضْرِبِينِي

<sup>١</sup> أثبت أبو تمام الأبيات كلها بالترتيب نفسه في الوحشيات، ص ٣٨-٣٩، غيون الأخبار، ٤ ص ٧٩، محاضرات الأدباء، ٢ ١٢٧، أخبار النساء، ص ٥٤، الطرائف الأدبية، ص ٤١-٤٢، ديوانه، ص ٧٠.

<sup>٢</sup> الوحشيات وديوانه (جبال قو).

<sup>٣</sup> في الأصل (أَنْ تُرْدِينَا) وهي قابلة أَنْ تكون مُحَرَّفَةً عَمَّا أثبتناه عَنْ سَائِرِ الْمَصَادِرِ الْمُتَّبَعَةِ أَعْلَاهُ.

<sup>٤</sup> في الأصل (لِلظَّعِينَةِ) مُحَرَّفَةً، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْوَحْشِيَّاتِ.

رَفَعُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّجْدِيُّ  
السُّلَيْمِيُّ (نَبِيُّ الْفِرْدَوْسِ)

تَمَّ شَعْرُ الشَّنْفَرَى  
بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ، وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

## شِعْرُهُ

### مِمَّا لَمْ يَرَدْ فِي الْمَخْطُوطِ

هذه أشعارُ الشَّنْفَرَى أنبَتَتْهَا لَهُ كُتُبُ الْأَدَبِ وَمَجَامِيعُ الشُّعْرِ وَغَيْرُهَا؛ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى رِوَايَةٍ تَنْسِبُهَا لِغَيْرِهِ؛ وَقَدْ آثَرْتُ فَضْلَهَا عَمَّا وَرَدَ فِي الْمَخْطُوطِ مِنْ شِعْرِهِ لِأَنَّهَا بَغَيْرِ شَرْحٍ؛ وَلَكِنِّي أَحَافِظُ عَلَى صُورَةِ الْمَخْطُوطِ كَمَا هِيَ تَوْحِيًّا لِلدَّقَّةِ وَالْأَمَانَةِ. وَقَدْ وَجَدْتُهَا تَحْكِي صُورًا مُقَارِبَةً لِمَا وَرَدَ مِنْ شِعْرِهِ أَنْفَاءً؛ غَيْرَ أَنَّ فِيهَا إِضَافَاتَ نَوْعِيَّةٍ مِنْ حَيْثُ مَا تَتَكَشَّفُ عَنْهُ مِنْ هُمُومٍ وَقَضَايَا شَغَلَتْ الشَّاعِرَ، وَمَا تَنَمُّ عَنْهُ مِنْ جَوَانِبِ شَاعِرِيَّتِهِ.

## قال أبو الفرج الأصفهاني:

خَرَجَ الشَّنْفَرَى فِي عِدَّةِ صَعَالِكَ مِنْ فَهْمٍ؛ فِيهِمْ: ثَابِتٌ (تَأَبَّطَ شَرًّا)،  
وَالْمُسَيَّبُ، وَعَامِرُ ابْنِ الْأَخْطَسِ، وَعَمْرُو بْنُ بَرَّاقٍ، حَتَّى بَغَتُوا الْعَوْصَ مِنْ بَحِيلَةٍ؛  
فَقَتَلُوا فِيهِمْ، وَاسْتَأْفُوا إِبْلَهُمْ، فَاعْتَرَضَتْ لَهُمْ خَنْعَمُ فِي الطَّرِيقِ، وَأَشَارَ عَامِرٌ  
بِصِدْقِ الضَّرَابِ، فَحَمَلُوا حَمَلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهَزَمُوهُمْ؛ فَقَالَ الشَّنْفَرَى فِي  
ذَلِكَ<sup>١</sup>: [الطَّوِيلُ]

دَعِينِي وَقُولِي بَعْدُ مَا شِئْتُ؛ إِنِّي

سَيُغْدَى بِنَعْشِي مَرَّةً فَأَغِيبُ

خَرَجْنَا فَلَمْ نَعْهَدْ، وَقَلَّتْ وَصَائِنَا

ثَمَانِيَّةٌ مَا بَعْدَهَا مُتَعَيَّبُ<sup>٢</sup>

سَرَاحِينُ فَتَيَانٍ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ

مَصَابِيحُ أَوْ لَوْنٌ مِنَ الْمَاءِ مُذْهَبُ<sup>٣</sup>

نَمْرٌ بَرَهُوَ الْمَاءِ صَفْحًا وَقَدْ طَوَتْ

ثَمَائِلُنَا وَالزَّادُ ظَنُّ مُعَيَّبُ

<sup>١</sup> أوردتها في أغانيه، ١٨ ص ٢١٦، الطرائف، ص ٣٢، موسوعة الشعر العربي، ١ ص ٩٢-٩٣، ديوانه، ص ٣٣-٣٤، شعر الشنفرى، ص ٧٣.

<sup>٢</sup> في الأصل والطرائف الأدبية (مستغتب) ولا يستقيم بها وزن العجزا

<sup>٣</sup> ديوانه (سراحين فتيان) ولا تستقيم على الإضافة، بل هي وصفت على تقديم الصفة على الموصوف، والقصد فتيان سراحين.

ثَلَاثًا عَلَى الْأَقْدَامِ حَتَّى سَمَا بِنَا  
عَلَى الْعَوَصِ شَعْشَاعٌ مِنَ الْقَوْمِ مُحْرَبُ  
فَنَارُوا إِلَيْنَا فِي السَّوَادِ فَهَجَّهَجُوا  
وَصَوَّتَ فِينَا بِالصَّبَاحِ الْمُثَوَّبُ  
فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هَزَّةَ السَّيْفِ ثَابِتُ  
وَصَمَّمْ فِيهِمْ بِالْحُسَامِ الْمُسَيَّبُ<sup>١</sup>  
وَضَلْتُ بِفَتْيَانٍ مَعِيَ أَتَقِيهِمْ  
بِهِنَّ قَلِيلًا سَاعَةً ثُمَّ خَيَّبُوا<sup>٢</sup>  
وَقَدْ خَرَّ مِنْهُمْ رَاجِلَانِ وَفَارِسُ  
كَمَيٍّ صَرَغْنَاهُ وَخُومٌ مُسَلَّبُ  
يَشُنُّ إِلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ وَقَلْعَةٌ  
ثَمَانِيَةٌ وَالْقَوْمُ رَجُلٌ وَمِقْنَبُ<sup>٣</sup>  
فَلَمَّا رَأَا قَوْمُنَا قِيلَ: أَفْلَحُوا  
فَقُلْنَا: اسْأَلُوا عَنْ قَائِلٍ لَا يُكَذِّبُ<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> ديوانه (هَزَّةَ السَّيْفِ).

<sup>٢</sup> ديوانه (ثُمَّ خَيَّبُوا)، الطَّرَائِفُ (وَضَلْتُ).

<sup>٣</sup> في الأصل (ثَمَانِيَةٌ) بِالرَّفْعِ، وَرَفَعَهَا جَانِزٌ بِجَعْلِهَا بَدَلًا مِنْ (كُلِّ رِيحٍ وَقَلْعَةٍ). وَقَدْ نَصَبَهَا كُلُّ مَنْ الْأَغَانِي وَالطَّرَائِفَ الْأَدَبِيَّةَ وَدِيوانه، وَلَعَلَّ نَصَبَهَا أَوَّلَى بِجَعْلِهَا حَالًا مِنْ (كُلِّ رِيحٍ وَقَلْعَةٍ)؛ وَكَأَنَّهُ يَصِفُ شَتَّى الْعَارَةِ مُتَّحِدِينَ جَمِيعًا؛ يُقَدِّمُونَ إِقْدَامَ الْوَاحِدِ وَهُمْ ثَمَانِيَةٌ!

<sup>٤</sup> الطَّرَائِفَ الْأَدَبِيَّةَ (أَفْلَحُوا) حِكَايَةً عَنِ الْغَائِبِينَ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ يَكُونُ بِالْخِطَابِ؛ وَلَعَلَّهُ أَوَّلَى بِاعْتِبَارِ التَّنَظُّرِ فِي رَدِّ الْخِطَابِ فِي عَجْزِ الْبَيْتِ!

## وَأَنشِدُوا لَهُ: <sup>١</sup> [الطويل]

إِذَا هُمْ لَمْ يَحْذَرُ مِنَ اللَّيْلِ غُمَّةً  
تُهَابُ، وَلَمْ تَصْغُبْ عَلَيْهِ الْمَرَاجِبُ <sup>٢</sup>  
قَرَى الْهَمَّ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعُ فَأَصْبَحَتْ  
مَنَازِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا الشَّعَالِبُ  
[ جَلِيدٌ كَرِيمٌ خِيَمُهُ وَطِبَاعُهُ  
عَلَى خَيْرٍ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الصَّرَائِبُ ] <sup>٣</sup>  
[ إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةِ سَاعَةٍ  
وَلَمْ يَتَسَّسْ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبُ ]  
[ يَرَى أَنْ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا رَلَا يَرَى  
إِذَا كَانَ يُسْرًا أَنَّهُ الدَّهْرُ لَا زِبْ ]

<sup>١</sup> انظرها للشنفرى في الحماسة البصرية، ١ ص ٧٢، وحماسة الخالدين (الأشباه والتظائر)، ٢ ص ٢٢٥، وقد نسبها أبو تمام ضمن أبيات خمسة للقتال الكلابي؛ (انظر ديوان الحماسة، ص ١٨٣-١٨٤)، شرح الحماسة للشنفرى، ١ ص ١١٦-١١٧، ونسبها للقتال الكلابي، وأثبتها الدكتور إحسان عباس له في شعره الذي جمعه، انظر شعر القتال الكلابي، مقطوعة ١، المؤلف والمختلف، ص ٢٥٢، الطرائف، ص ٣٣، والأبيات ليست في ديوانه، ولا في شعره، بل ذكر بيتين منها في الشعر الذي ينسب إليه وإلى غيره.

<sup>٢</sup> الحماسة البصرية وديوان الحماسة وشرح الشنفرى (إذا هم همًا لم ير الليل غمة).  
<sup>٣</sup> هذا البيت ولاحقاه ليست في الطرائف، وفي المصادر المتقدمة سوى حماسة أبي تمام (إذا كان عسر، وما أثبتاه من الحماسة).



وقال: <sup>١</sup> [الوافر]

أنا السَّمْعُ الْأَزَلُّ فَلَا أَبَالِي

وَلَوْ صَعِبَتْ شَنَاخِيبُ الْعُقَابِ <sup>٢</sup>

وَلَا ظَمَأُ يُؤَخِّرُنِي وَحَرٌّ

وَلَا خَمَصٌ يُقْصِرُ مِنْ طَلَابِي <sup>٣</sup>

وقال: <sup>٤</sup> [الطويل]

أَلَا طَرَقْتَ رَحْلِي - وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي

بِإِيوَانِ سِيرِينَ الْمُرْخُوفِ - طَلَّتِي

---

<sup>١</sup> شَرَحُ مَقْصُورَةِ حَازِمِ الْغُرْنَاطِيِّ، ٢ ص ٢٢ (رَوَاهَا فِي خَبَرِ مَقْتَلِهِ)، الطَّرَائِفُ، ص ٣٣، وليس في ديوانه، وهما في شعره، ص ٧٥.

<sup>٢</sup> الطَّرَائِفُ وشعره (شَنَاخِيبُ الْعُقَابِ) باعتبارها جَمْعَ (عُقَابِ).

<sup>٣</sup> الطَّرَائِفُ وشعره (مِنْ طَلَابِ)، وَلَسْتُ أَجِدُ وَجْهًا لِحَذْفِ يَاءِ (طَلَابِي)!

<sup>٤</sup> الْفُصُوصُ، ٢ ص ٣٦٥، شعر الشنفرى، ص ٨٤، وليس في ديوانه. وَالطَّلَّةُ هِيَ الزَّوْجَةُ، وَكَأَنَّهُ يَصِفُ كَيْفَ طَرَقَ رَحْلَهُ طَيْفُهَا، أَيْ زَارَهُ طَيْفُهَا فِي مَنَامِهِ، أَوْ خَطَرَ ذِكْرُهَا بِبَالِهِ!

وَقَالَ: <sup>١</sup> [الطَّوِيلُ]

وَكَفَّ قَتَى لَمْ يَعْرِفِ السَّلْخَ قَبْلَهَا

تَجُورُ يَدَاهُ فِي الْإِهَابِ وَتَخْرُجُ

وَقَالَ: <sup>٢</sup> [الطَّوِيلُ]

لَا تَحْسَبِيْنِي مِثْلَ مَنْ هُوَ قَاعِدٌ

عَلَى عُنَّةٍ، أَوْ وَاثِقٌ بِكَسَادٍ<sup>٣</sup>

إِذَا انْقَلَبَتْ مِنِّي جَوَادٌ كَرِيْمَةٌ

وَتَبْتُ فَلَمْ أُخْطِ عِنَانَ جَوَادِي

---

<sup>١</sup> الأشباه والنظائر، ص ٣١٦، ص ٣٧٦، البيان والتبيين، ١ ص ١٠٩، وفيه (وتجرح)، الطرائف، ص ٣٣، شعر الشنفرى، ص ٨٥، وليس في ديوانه.

<sup>٢</sup> شرح الأنباري على المفضليات، ص ١٩٧، الطرائف، ص ٣٤-٣٥، وليس في ديوانه.

<sup>٣</sup> في البيت خرم، وهو إسقاط المتحرك الأول من فعولن أو غيرها أحياناً، وقد رأيناها شيئاً ما في شعر الشنفرى، والعنّة: العجوز!

وَقَالَ فِي قَتْلِ أَبِيهِ: <sup>١</sup> [الطَّوِيل]

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي يَلْقَهُ الْمَوْتُ خَالِيًا  
مِنْ الْمَالِ وَالْأَهْلِينَ فِي رَأْسٍ فَذَقْدِ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ دَخَلٍ يُصِيبُنِي  
وَإِنْ ذُنُوبِي تَلْقَنِي يَوْمَ مَوْعِدِي  
شَفِيتُ بَعْدَ اللَّهِ بَعْضَ حُشَاشَتِي  
وَنَلْتُ حَرَامًا مُهْدِيًا بِمُهْنَدِي  
وَإِنِّي لَذُو أَنْفٍ حَمِيٍّ مُرْفَعٍ  
وَإِنْ لَكَأَرِي حَيْثُ كُنْتُ بِمَرْصَدِ  
وَقَالُوا أَخَوَكُم جَهْرَةً وَابْنُ عَمِّكُمْ  
أَلَا فَاجْعَلُونِي مَثَلًا بَعْدَ أَبْعَدِ  
أَنَا ابْنُ الْأَوَّلِيِّ شَدُّوا وَرَاءَ أَكْفِهِمْ  
وَلَسْتُ بِفَقْعِ الْقَاعِ مِنْ بَيْنِ قُرُودِ  
أَضَعْتُمْ أَبِي قَتْلًا فَكُنْتُمْ بِشَارِهِ  
عَلَى قَوْمِكُمْ يَا آلَ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدِ  
فَهَا أَنَذَا كَاللَيْثِ يَحْمِي عَرِيْنَهُ  
وَإِنْ كُنْتُ عَانٍ فِي وَثَاقِي مُصَفَّدِ

<sup>١</sup> أنساب السَّمْعَانِي، ٢ ص ١٦٨، شرح الأَنْبَارِي عَلَى الْمُفْصَلَاتِ، ص ١٩٨، الطَّرَائِفُ، ص ٣٥،  
تَقْيِيفُ اللِّسَانِ، ص ٢٦٨، شِعْرُ الشَّنْفَرِيِّ، ص ٨٨، وَليست في ديوانه.

فَإِنْ تَقَطَّعُوا كَفِّي، أَلَا رُبَّ ضَرْبَةٍ  
ضَرَبْتُ وَقَلْبِي ثَابِتٌ غَيْرُ مُسْرَعِدٍ  
أَضَعْتُمْ أَبِي إِذْ مَالَ شِقُّ وَسَادِهِ  
عَلَى جَنْفٍ؛ قَدْ ضَاعَ مَنْ لَمْ يُوسَدِ  
فَإِنْ تَطْعَنُوا الشَّيْخَ الَّذِي لَمْ تُفَوَّقُوا  
مَنْيَتَهُ وَغِيبْتُ إِذْ لَمْ أَشْهَدْ<sup>١</sup>  
فَطَعْنَةُ خَلَسَ مِنْكُمْ قَدْ تَرَكْتُهَا  
تَمْجُ عَلَى أَقْطَارِهَا سُمٌّ أَسْوَدُ  
فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا غَيْرَ نَاكِصٍ  
وَلَا بَرَمٍ هَامٍ عَلَى الْحَيْرِ مُلْهَدٍ  
أَلَا فَاقْتُلُونِي إِنِّي غَيْرُ رَاجِعٍ  
إِلَيْكُمْ وَلَا أُعْطِي عَلَى الدُّلِّ مَقْوَدِي

<sup>١</sup> الطرائف (فَإِنْ تَطْعَنُوا).

وقال - وَقَدْ كَمَنَ لَهُ أَسِيدُ بْنُ جَابِرٍ عَلَى مَاءٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ وُرُودِهِ؛ فَتَوَجَّسَ  
وَجَعَلَ يَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ: <sup>١</sup> [الرَّجَز]

أُونِسُ رِيحَ الْمَوْتِ فِي الْمَكَاسِرِ  
لَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ لِقَا الْمَقَادِرِ <sup>٢</sup>  
..... مِنْ أَمَمِ نَهَابِرِ  
هَذَا أَوَانِي أَسَدَ بْنَ جَابِرِ  
بِنْبَعَةٍ وَأَسْنَهُمْ طَوَائِرِ  
وَهَرْهَفِ مَاضِي الشَّبَابَةِ بِاتِرِ  
وَأَبْنَاهُ فِي الرِّيبَةِ وَالتَّحَابِرِ  
أَخْطَأْتُ مَا أَمَلْتُ يَا بَنَ الْغَادِرِ  
لَسْتُ بِوَارِدٍ وَلَا بِصَادِرِ

<sup>١</sup> أنساب السَّمْعَانِي، ٢ ص ١٦٧، شرح مقصورة حازم الغرناطي، ٢ ص ٢٢، رفع الحُجُبِ  
المُسْتَوْرَةِ، ص ٩٩٥، الطَّرَائِفُ، ص ٣٦، شعر الشَّنْفَرِيِّ، ص ٩٧ (وجعلها ساكنة الرَّوْيِ مَقِيدَةً)،  
وليست في ديوانه. وقد وردت حكاية وُرُودِهِ الْمَاءِ، وَكُمُونِ أَسِيدِ وَرُقْفَةٍ لَهُ عِنْدَ الْمَاءِ، فِي خَبَرِ  
مَقَاتِلِهِ. وَيَجُوزُ فِي قَوَافِيهَا تَقْيِيدُهَا وَإِطْلَاقُهَا بِالْكَسْرِ مَدًّا. قَالَ الْعَلَامَةُ الْمِمْنِيُّ مُعَلِّقًا عَلَى  
الْأَبْيَاتِ: (وَلَا أَذْرِي هَلْ هَذَا الْكَلَامُ سَجَعٌ أَوْ شِعْرٌ؛ وَإِلْمَا أَنَّهُ كَمَا وَجَدْتُهُ. وَمَنْ الْوَاضِحُ أَنَّ  
الَّذِي صَرَفَهُ إِلَى مَثَلِ هَذَا الشَّكِّ إِلْمَا هُوَ التَّقْصُّ الْلَاحِقُ بِنَعْصِ الْأَبْيَاتِ؛ وَإِلَّا فَالْوَزْنُ فِيهَا وَاضِحٌ  
كَمَامًا، وَكَوْنُهَا مِنَ الرَّجَزِ لَا شَكَّ فِيهِ!

<sup>٢</sup> جعلتها المصادر المذكورة ممدودة هكذا (مِنْ لِقَاءِ)، وَهَذَا يُخِلُّ بِوَزْنِهَا، وَالْأَوَّلَى قَصْرُ الْمَدِّ فِيهَا  
لِاسْتِقَامَةِ الْوَزْنِ؛ وَهُوَ جَائِزٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ!

وقال - حين مات أخوه صغيراً وجعلت أمه تبكيه، فقال هذه الآيات،  
وكانت أول ما قاله من شعر: <sup>١</sup> [المُتقارب]

لَيْسَ لِوَالِدَةٍ هَوُّهَا

وَلَا قَوْلُهَا لِابْنِهَا: دَعْدَع <sup>٢</sup>

تُطِيفُ وَتَحْذَرُ أَحْوَالَهُ

وَعَيْرُكَ أَمْلَكَ بِالْمَصْرَعِ <sup>٣</sup>

تَوَلَّوْا أَنْ غَالَهَا دَهْرُهَا

بِرَيْبِ الْمَكَارِهِ بِالْأَرْوَاعِ

وَكُلُّ فَتًى عَاشَ فِي غِبْطَةٍ

يَصِيرُ إِلَى الْجَدَثِ الْأَسْفَعِ

فَأَقْسِمُ أَبْرَحَ فِي غَارَةٍ

مُعَزَّزَةِ النَّفْسِ بِالْمَكْرَعِ

<sup>١</sup> أنساب السمعاني، ٢ ص ١٦١، الفتح المبین، ص ٥، الأغاني، ٢١ ص ١٨٤، شرح الأنباري،

ص ١٩٦، الطرائف الأدبية، ص ٣٧، شعر الشنفرى، ص ٩٩، ديوانه، ص ٤٩.

<sup>٢</sup> شرح الأنباري والطرائف (لوالدة همها)، (ولا قيلها)؛ أي ليس لها أن تفكر في ثأر ابنها أو أن تأمر أخاه بالسعي فيه؛ فهو سيفعل من دون طلبها، والبيت فيه خرم بحذف متحرك فعولن لتصبح (عولن).

<sup>٣</sup> شرح الأنباري والطرائف (تطوف وتحذر)؛ أي كفي عن هذا؛ فأني أعلم بمصارع الرجال منك؛ وهي لا تزال تطيف بي وتحدث لي عهداً بما جرى لها ولائها الذي مات!

وَقَالَ فِي خَبَرِ وَرُودِهِ الْمَاءِ: <sup>١</sup> [الكامل]

يَا صَاحِبِي هَلِ الْحِذَارُ مُسَلَّمِي

أَوْ هَلِ لِحَتْفِ مَنِيَّةٍ مِنْ مَصْرَفِ

إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ حَتْفِي فِي الَّتِي

أَخْشَى لَدَى الشُّرْبِ الْقَلِيلِ الْمُتَرْفِ

---

<sup>١</sup> شرح مقصورة حازم، ٢ ص ٢٣، رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة، ص ٩٩٦، أنساب السمعاني، ٢ ص ١٦٧، الطرائف، ص ٣٩، شعر الشنفرى، ص ١٠٦، وليس في ديوانه.

وقال في ثاره لأبيه (؟) عمرو: <sup>١</sup> [الطويل]

ألا هل أتى عنا سُعاد ودونها  
مهامه بيدٌ تَعْتلي بالصَّعالكِ  
بأنّا صَبَحْنَا الْقَوْمَ في حُرِّ دارِهِمْ  
حِمَامَ الْمَنائِسا بالسُّيُوفِ الْبَوَاتِكِ <sup>٢</sup>  
قَتَلْنَا بَعَمْرُو مِنْهُمْ خَيْرَ فارِسٍ  
يزِيدَ ، وَسَعْدًا وابنَ عَوْفٍ بِمالِكِ  
ظَلَلْنَا نَفَرِي بالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ  
وَنَرَشُقُهُمْ بِالتَّبْلِ بَيْنَ الدَّكَادِكِ

<sup>١</sup> الأغاني، ٢١ ص ١٦٢، ديوانه، ص ٥٤، شعر الشنفرى، ص ١٠٧، وليست في الطرائف.  
وعَمْرُو هذا لَيْسَ بِأبيه حَقِيقَةً؛ إِنَّمَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اتَّخَذَهُ ابْنًا لَهُ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مُفَرِّجٍ، ثُمَّ  
زَوْجَهُ ابْنَتَهُ فَقَتَلَهُ بَنُو سَلَامَانَ!

<sup>٢</sup> صَبَحْنَا الْقَوْمَ: أَي سَقَيْنَاهُمْ، وَيُرْوَى (في غفر)، (في وسط).



قال في الأغاني: <sup>١</sup> [الرجز]

نَحْنُ الصَّعَالِكُ الحُمَاةُ البُزْلُ  
إِذَا لَقِينَا لَا نَرَى نُهْلِلُ

وقال: <sup>٢</sup> [الوافر]

تُورِّقُنِي وَقَدْ أَمَسَتْ بَعِيدًا  
وَأَصْحَابِي بَعِيْهِمْ أَوْ تَبَاةً

---

<sup>١</sup> الأغاني، ٢١ ص ١٦١، الطرائف، ص ٤٠، ديوانه، ص ٦٦، وفيه (لَقِينَا)، شعر الشنفرى، ص ١٢٢.

<sup>٢</sup> مجاز القرآن، ١ ص ٢١٦، شعره، ص ١٢٢، وَعِيْهِمْ وَتَبَاةً مَوْضِعَانِ فِي جِبَالِ السَّرَاةِ الَّتِي سَكَنَهَا قِسْمٌ مِنَ الْأَزْدِ رَهْطِ الشَّنْفَرَى !

وَقَالَ فِي فَرَسِهِ: <sup>١</sup> [الطويل]

وَلَا عَيْبَ فِي الْيَحْمُومِ غَيْرُ هُزَالِهِ

عَلَى أَنَّهُ يَوْمَ الْهَيَاجِ سَمِينٌ <sup>٢</sup>

وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الْخَلْقِ عَبْلٍ مُوْتَقٍ

حَوَاهُ ، وَفِيهِ بَعْدَ ذَاكَ جُنُونٌ

وَقَالَ: <sup>٣</sup> [الطويل]

زَلُّوا الصَّخْرَ، أَلَى يُمَكِّنُ الصَّخْرُ يُودُنُ

وَقَالَ: <sup>٤</sup> [الطويل]

لَقَدْ لَطَمْتُ كَفَّ الْفَتَاةِ هَجِينَهَا

أَلَا بَتَرَ الرَّحْمَنُ رَبِّي يَمِينَهَا

<sup>١</sup> حماسة الخالدين، ٢ ص ٣٠٨، الطرائف، ٤٠، شعر الشنفرى، ص ١٢٥، وليس في ديوانه.  
<sup>٢</sup> علق الأستاذ الميمنى قائلا بأن (اليحموم) لم يذكره أبو عبيدة وابن الكلبي وابن الأعرابي في كتبهم في الخيل وأسمائها وصفاتها عند العرب، وهذا صحيح؛ غير أن الفيروزابادي ذكر يحاميم كثيرة؛ وفيها فرس الحسين بن علي عليه السلام، وفرس هشام بن عبد الملك من نسل الحارون، وفرس حسان الطائي، وفرس الثعمان بن المنذر. انظر القاموس المحيط (حم)، ٤ ص ١٠١.

<sup>٣</sup> شرح ما يقع فيه التصحيف، ص ١٦٠، شعر الشنفرى، ص ١٢٥. وقوله (يودن): يتل بالماء.

<sup>٤</sup> الاشتقاق، ص ٥٨، وقال فيه ابن دريد: "وقد روي بيت في الجاهلية ولم تنقله اللغات"!

## ما يُنسَبُ إِلَيْهِ وَإِلَى غَيْرِهِ

قال الأَعْلَمُ الشَّنَمَرِيُّ: "وَقَالَ ابْنُ أُخْتٍ تَأَبَّطَ شُرًّا - وَهُوَ الشَّنْفَرِيُّ - يَرِثِيهِ،  
وَيُقَالُ هِيَ لِحَلْفِ الْأَحْمَرِ"<sup>١</sup>: [المديد]

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ

لَقَلِيلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ<sup>٢</sup>

قَذَفَ الْعِبَاءَ عَلَيَّ وَوَلَّى

أَنَا بِالْعِبَاءِ لَهُ مُسْتَقِلُّ<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> شرح حماسة أبي تمام (باب المراثي)، ١ ص ٥٣٨.

<sup>٢</sup> انظرها في ديوان الشنفرى، ص ١٨-١٩، الطرائف الأدبية، ص ٣٩، الحماسة رقم (٢٧٣) ما عدا البيتين ٢٣-٢٤، ص ٢٣٢-٢٣٥، شرح التبريزي، ٢ ص ٣١٣ ما عدا البيت ٢٤، سمط اللآلي، ٢ ص ٩١٩، وقال إنها نمت من الشعر صعب، ومثله في شرح التبريزي، نور القبس، ص ٧٢، وفيه أن هذه الأبيات مما نسب لتأبط شرًا، ديوان تأبط شرًا، ص ٣٤٧، وقد أوردتها في منتهى الطلب على أنها للشنفرى، وقال: (وهي من اختيار أبي تمام الطائي يروى خالها تأبط شرًا)، ٦ ص ١٨. والمصادر تذكر أن تأبط شرًا هو الذي رثى الشنفرى بأبيات أثبتتها في مطلع الكتاب؛ انظر شرح الأتباري، ص ١٩٩، لابن أخت تأبط شرًا في العقد الفريد، ٣ ص ٢٩٨، لتأبط شرًا في ملحني ديوانه، ص ٢٤٨، شرح المرزوقي، ص ٨٢٩ لخلف الأحمر، للشنفرى في الأشباه والتضائير، ٢ ص ١١٣، شكك في نسبتها لتأبط شرًا في الحيوان، ٣ ص ٦٩، للشنفرى في شرح الأَعْلَمِ الشَّنَمَرِيِّ يروى تأبط شرًا، ١ ص ٥٣٨-٥٤٤، وهي في ديوان خلف الأحمر، ص ٣٤٧، وانظر مجمع الأمثال للميداني، ٢ ص ٧٧، وذكر منها بيتين نسبتهما لابن أخت تأبط شرًا، شعر الشنفرى، ص ١٣٣، وقد ناقش نسبتها عبد الله الطيب في المرشد لفهم أشعار العرب، ١ ص ٧٦، ناصر الدين الأسد في المصادر، ص ٤٥٢، محمود شاكر في غط صعب وغط مخيف، ص ٤٧، وانتهوا جميعًا إلى أنها ليست للشنفرى، إنما لابن أخت تأبط شرًا.

<sup>٣</sup> اللسان للشنفرى أو تأبط شرًا (سَلْع)، لتأبط شرًا في ديوان الأدب، ١ ص ١١٧، ولثلاثة الشعراء عدا الشنفرى في التاج (سَلْع).

<sup>٤</sup> منتهى الطلب (خلف العباء). والبيت لتأبط شرًا في أساس البلاغة (عبأ).

وَوَرَاءَ الثَّارِ مِنْهُ ابْنُ أُخْتٍ

مَصْعٍ؛ عُقْدَتُهُ مَا تَحَلُّ<sup>١</sup>

مُطَرِّقٌ يَرُشِحُ مَوْتًا كَمَا أَطُ

سَرَقَ أَفْعَى يَنْفُثُ السُّمَّ صِلُ<sup>٢</sup>

خَيْرٌ مَا جَاءَنَا مُصْمِلُ<sup>٣</sup>

جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ<sup>٤</sup>

بَزْنِي الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا

بِأَبِي جَارُهُ مَا يُدَلُّ

شَامِسٌ فِي الْقُرَى حَتَّى إِذَا مَا

ذَكَتِ الشُّعْرَى فَبَرْدٌ وَظِلُّ

يَابِسُ الْجَنَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوسٍ

وَنَدِي الْكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ هُوَ الَّذِي سَبَّبَ الْخِلَافَ فِي نِسْبَةِ الْقَصِيدَةِ إِلَى الشُّنْفَرَى مَرَّةً وَإِلَى تَابِطَ شَرًّا مَرَّةً أُخْرَى؛ فَالْروَايَةُ الَّتِي أَتَتْهَا الْأَعْلَمُ الشُّنْفَرَى تُدَلُّ عَلَى أَنَّ قَاتِلَهَا لَيْسَ تَابِطَ شَرًّا؛ إِنَّمَا هُوَ ابْنُ أُخْتِهِ سِوَاءَ أَكَانَ الشُّنْفَرَى أُمَّ خِفَافٍ بَنَ نَضْلَةَ؛ ذَلِكَ لِقَوْلِ قَاتِلِهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ (وَوَرَاءَ الثَّارِ مِنْهُ ابْنُ أُخْتٍ). فِي حِينَ جَاءَتْ رِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ (وَوَرَاءَ الثَّارِ مِنِّي ابْنُ أُخْتٍ) بِمَا يَجْعَلُ قَاتِلَهَا هُوَ الْمُتَوَرَّرُ لَهُ. وَبِلا نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ وَأَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (مَصْعٍ)، لِيُخْلَفَ فِي التَّاجِ (مَصْعٍ).

<sup>٢</sup> مُنْتَهَى الطَّلَبِ (يُوشِحُ سَمًا).

<sup>٣</sup> مُنْتَهَى الطَّلَبِ (خَيْرٌ مَا تَابَنَا)، الْخِيَوَانُ، ٣ ص ٦٩، جُمَهْرَةُ اللُّغَةِ، ص ١٠٨٩.

<sup>٤</sup> بِلا نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ (نَدَى)، لَتَابِطَ شَرًّا فِي التَّاجِ (نَدَا).

ظاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا  
 حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ<sup>١</sup>  
 غَيْثُ مُزْنٍ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي  
 وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْتَ أَبْلُ<sup>٢</sup>  
 مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَخَوَى رِفْلُ  
 وَإِذَا يَغْزُو فَسَمِعَ أَزَلُّ<sup>٣</sup>  
 وَلَهُ طَعْمَانٍ: أَرْيٍّ وَشَرِيٍّ  
 وَكَلاَ الطَّغْمَيْنِ قَدْ ذاقَ كُلُّ  
 يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْـ  
 حَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْأَفْلُ  
 فَلَيْتَ فَلْتَ هُذَيْلٌ شَبَاهُ  
 لَيْمًا كَانَ هُذَيْلًا يَقْلُ<sup>٤</sup>  
 وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مُنَاخٍ  
 جَفَجَعَ يَتَقَبُّ فِيهِ الْأَظْلُ<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> هذا البيت والذي يليه ليسا في منتهى الطلب، وهما في ديوانه.

<sup>٢</sup> ديوانه (حَيْثُ يُجْدِي).

<sup>٣</sup> منتهى الطلب (مُسْبِلٌ)، الحيوان، ١ ص ١٨٣، ٣ ص ٦٩، التاج (زَلُّ)، اللسان (زَلُّ).

<sup>٤</sup> منتهى الطلب (لَيْمًا كَانَ هُذَيْلًا يَقْلُ)، وفي ديوانه كما في الشنتمري، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ كَمَا اثْبَتَاه.

<sup>٥</sup> ديوانه (وَبِمَا أَبْرَكَهُمُ) وَالضَّمِيرُ عَائِدَةٌ عَلَى صَحْبِهِ الْفُتُو، مُنْتَهَى الطَّلَبِ (وَبِمَا يُبْرِكُهُمُ)، والبيت لِقَابُ شُرَا فِي اللِّسَانِ (جَع)، والتاج (جَع). وَذَلِيلُ صِحَّةِ رِوَايَةِ الْأَعْلَمِ الْبَيْتُ التَّالِي، وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (وَبِمَا يَبْرُكُهُمْ فِي مُنَاخٍ).

وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذُرَاهَا  
مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبٌ وَشَلٌّ<sup>١</sup>  
صَلَيْتَ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ  
لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا  
يُورِدُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا  
نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلٌّ<sup>٢</sup>  
تَضْحَكُ الصَّبْعُ لِقَتْلِ هُذَيْلٍ  
وَتَرَى الذَّبَّ لَهَا يَسْتَهْلُ  
وَعِثَاقُ الطَّيْرِ تَمْشِي بِطَانًا  
تَخْطَاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ<sup>٣</sup>  
وَفُتُو هَجَرُوا ثُمَّ أَسْرُوا  
لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا الْجَبَابَ حَلُّوا<sup>٤</sup>  
فَاحْتَسَوْا أَلْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا  
هَوَّمُوا رُعْتَهُمْ فَاشْمَعَلُوا<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> البيت ليس في منتهى الطلب، ولا في شرح الأَعْلَمِ الشَّتْمَرِي، وهو في ديوانه.  
<sup>٢</sup> منتهى الطلب (يُورِدُ الصَّعْدَةَ) (أَنَهَلَتْ)، ديوانه (يُنْهَلُ الصَّعْدَةَ)، (نَهَلَتْ).  
<sup>٣</sup> منتهى الطلب (وَعِثَاقُ الطَّيْرِ تَهْفُو)، والأَوَّلَى فَتَحُ عِثَاقٍ لِعَظْفِهَا عَلَى الذَّبِّ فِي قَوْلِهِ قَبْلُ (وَتَرَى الذَّبَّ .. وَعِثَاقُ الطَّيْرِ).  
<sup>٤</sup> للشَّنْفَرِي فِي الْأَشْبَاهِ وَالتَّظَايِيرِ، ٢ ص ١١٤، لحلف في شرح المَرْزُوقِي، ص ٨٣٣، بلا نسبة في اللسان (فَتَا)، أساس البلاغة (فَتِي)، التاج (فَتِي).  
<sup>٥</sup> منتهى الطلب (فَلَمَّا نَمَلُوا رُعْتَهُمْ). والبيت لتأبط شراً في اللسان (حسو).

كُلُّ ماضٍ قَدْ تَرَدَّى بِماضٍ  
كَسَنَّا الْبَرْقَ إِذَا ما يُسَلُّ<sup>١</sup>  
فَادْرَكْنَا الثَّأْرَ مِنْهُمْ وَكَمَا  
يَنْجُ مَلْحَيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ<sup>٢</sup>  
مَطْلَعِ الشَّمْسِ فَلَمَّا اسْتَحَرَّتْ  
أَذْبَرُوا مِنْ فَوْرِهِمْ فَاجْفَأُوا<sup>٣</sup>  
حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا  
وَبِالْأَيِّ مَا أَلَمْتُ تَحِلُّ<sup>٤</sup>  
فَأَسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو  
إِنْ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ<sup>٥</sup>  
رَائِحَ بِالْمَجْدِ غَادٍ عَلَيْهِ  
مِنْ ثِيَابِ الْحَمْدِ ثَوْبٌ رِفْلُ<sup>٥</sup>  
أَفْتَحُ الرَّاحَةَ بِالْجُودِ جُودًا  
عَاشَ فِي جَدْوَى يَدَيْهِ الْمُقِلُّ

<sup>١</sup> ليس في منتهى الطلب، وهو في ديوانه.

<sup>٢</sup> ليس في شعره !

<sup>٣</sup> منتهى الطلب (ما أَلَمْتُ) وبها لا يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ.

<sup>٤</sup> اللسان (سَلَع)، (خَلَل)، الأشباه والتظائر، ٢ ص ١١٤، أمالي المرتضى، ٢ ص ١٨٥، التاج

(خلل)، بلا نسبة في جمهرة اللغة، ص ١٠٧، مجمل اللغة، ٢ ص ١٥٩.

<sup>٥</sup> هذا البيت والذي يليه ليس في منتهى الطلب، ولا في شرح الأعلم، وهما في ديوانه.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس



## تَخْرِيجَاتٌ وَتَعْلِيقَاتٌ إِضَافِيَّةٌ

التَّعْلِيقَةُ الْأُولَى: تَعْلُقُ (بِالْقِدَاحِ وَالْيَاسِرِ) فِي قَوْلِهِ:

مُهَلَّلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا

قِدَاحٌ بِأَيْدِي يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُلُ

فَقَدْ فَسَّرَهَا فِي الْمَخْطُوطَةِ هَكَذَا:

الْيَاسِرُ: الْمُفْبِضُ بِالْقِدَاحِ؛ الضَّارِبُ بِهَا، وَاسْمُهُ الْحُرْصَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ<sup>١</sup>؛ وَهُوَ الَّذِي لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ بَثْمَنَ قَطْءٍ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ عِنْدَهُمْ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بَيْنَ الْيَاسِرِينَ بِالْقِدَاحِ؛ فَيَأْكُلُ مِنَ الْحَزُورِ الَّتِي يَسِرُّ عَلَيْهَا الْقَوْمُ.

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهَا<sup>٢</sup>:

الْقِدَاحُ جَمْعُ قَذَحٍ، وَهُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ، وَيُرَكَّبَ عَلَيْهِ نَصْلُهُ<sup>٣</sup>. وَالْيَاسِرُ: الْمُقَامِرُ بِالْأَزْلَامِ. وَالْمَيْسِرُ: قِمَارُ الْعَرَبِ. وَتَتَقَلَّقُلُ: تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ.

وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ الْمِصْرِيُّ<sup>٤</sup>:

قِدَاحٌ: جَمْعُ قَذَحٍ - بِكَسْرِ الْقَافِ، وَإِسْكَانِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ - وَهُوَ سَهْمٌ صَغِيرٌ لَا تَصِلُ فِيهِ، وَلَا رِيشٌ، وَيُجَمَّعُ فِي الْكَثْرَةِ عَلَى: قِدَاحٍ، وَفِي الْقَلَّةِ عَلَى: أَقْدَاحٍ. وَأَرَادَ بِهَا قِدَاحَ الْمَيْسِرِ، وَتُسَمَّى أَيْضًا أَرْزَلَامًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَكَانَ لِلْغِرَازِ

<sup>١</sup> كَذَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ، وَالْحُرْصَةُ: الْفَاسِدُ الضَّعِيفُ الرَّذُلُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُجِيلُ الْقِدَاحَ إِلَّا الْفَاسِدُ الرَّذُلُ. اللِّسَانُ (حَرْصٌ).

<sup>٢</sup> انْظُرْ أَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص ٩٩.

<sup>٣</sup> فِي اللِّسَانِ: "الْقَذْحُ بِالْكَسْرِ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَلَ وَيُرَاشَ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَذْحُ الْعُودُ إِذَا بَلَغَ فَشُدَّ بَعَثَهُ الْفُصْنُ وَقُطِعَ عَلَى مِقْدَارِ الثَّبَلِ الَّذِي يُرَادُ مِنَ الطُّوْلِ وَالْقَصْرِ... وَأَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ وَيُقَضَّبُ يُسَمَّى قِطْعًا، وَالْجَمْعُ الْقُطُوعُ، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، فَإِذَا قُومَ وَأَلَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيَنْصَلَ فَهُوَ الْقَذْحُ، فَإِذَا رِيشٌ وَرُكِّبَ نَصْلُهُ فِيهِ صَارَ نَصْلًا". اللِّسَانُ (قَذَحٌ).

<sup>٤</sup> نِهَاجَةُ الْأَرَبِ فِي شَرْحِ لَامِيَةِ الْعَرَبِ، ص ص ٦٤-٦٦.

لَأَمْ سَبْعَةُ مُسْتَوِيَّةٌ مِنْ شَوْحَطٍ<sup>١</sup> تَكُونُ عِنْدَ سَادَنِ الْكَعْبَةِ؛ مَكْتُوبٌ عَلَى وَاحِدٍ (نَعَمْ) يُسَمُّوهُ الْآمَرُ، وَعَلَى وَاحِدٍ (لَا) يُسَمُّوهُ النَّاهِي، وَعَلَى وَاحِدٍ (مِنْكُمْ)، وَعَلَى وَاحِدٍ (مِنْ غَيْرِكُمْ)، وَعَلَى وَاحِدٍ (مُلَصَّقٌ)، وَعَلَى وَاحِدٍ (الْعَقْلُ)، وَوَاحِدٌ غُفْلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَمْرًا مِنْ سَفَرٍ أَوْ نِكَاحٍ أَوْ خِتَانٍ أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ اخْتَلَفُوا فِي تَحْمِيلِ عَقْلٍ<sup>٢</sup>، أَوْ فِي نَسَبِ إِنْسَانٍ، جَاؤُوا إِلَى هُبَلٍ، وَكَانَ أَعْظَمَ صَنْمٍ لِقَرِيشٍ بِمَكَّةَ، وَجَاؤُوا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَأَعْطَوْهَا صَاحِبَ الْقِدَاحِ لِيُجِيلَهَا لَهُمْ، وَيَقُولُونَ: يَا إِلَهِنَا، إِنَّا أَرَدْنَا كَذَا وَكَذَا. فَإِذَا خَرَجَ (نَعَمْ) فَعَلُوهُ، وَإِذَا خَرَجَ (لَا) لَمْ يَفْعَلُوهُ، وَإِذَا خَرَجَ الْغُفْلُ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ حَوْلًا<sup>٣</sup>. ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى الْقِدَاحِ ثَانِيًا.

وَإِذَا أَجَالُوا عَلَى نَسَبٍ؛ فَإِنْ خَرَجَ (مِنْكُمْ) كَانَ وَاسِطًا فِيهِمْ، وَإِذَا خَرَجَ (مِنْ غَيْرِكُمْ) كَانَ حَلِيفًا، وَإِنْ خَرَجَ (مُلَصَّقٌ) كَانَ عَلَى مَنْزِلَتِهِ: لَا نَسَبَ لَهُ، وَلَا حَلْفَ.

وَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي عَقْلٍ؛ فَمَنْ خَرَجَ لَهُ قِدْحُ الْعَقْلِ حَمَلَهُ، وَإِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ أَجَالُوا ثَانِيًا حَتَّى يَخْرُجَ الْمَكْتُوبُ.

وَكَانَتْ لَهُمْ أَيْضًا قِدَاحٌ عَشْرَةٌ فِي الْقِمَارِ:

أَوَّلُهَا: الْفَدُّ، عَلَيْهِ سَهْمٌ وَاحِدٌ.

وِثَانِيهَا: التَّوَامُ، عَلَيْهِ سَهْمَانِ.

وِثَالِثُهَا: الْمُسْبِلُ، عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ.

<sup>١</sup> الشَّوْحَطُ: نَبَاتٌ مُسْتَدِقُّ السَّيْقَانِ مُسْتَقِيمُهُمَا، كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْهُ السَّهَامَ لِقَسَائِهِمُ الْمَأْخُودَةَ مِنَ الثَّبَعِ. وَقَدْ ذَكَرَ الشَّاعِرُ هَذَيْنِ الثَّبَاتَيْنِ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ حِينَ يَنْزِلُ الْمَطَرُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ يَنْتِيرُ الْخُرُوبَ بَيْنَهُمْ بِقَوْلِهِ:

وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْمِيُّ يَنْتِيرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي دُومَانَ نَبْعًا وَشَوْحَطًا

<sup>٢</sup> فِي الْأَصْلِ (تَحْمِيلُ غُفْلٍ)، وَمَا أَثْبَتَاهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَتَحْمِيلُ الْعَقْلِ هُوَ تَحْمِيلُ الدِّيَاتِ.

<sup>٣</sup> فِي الْأَصْلِ (هَوَلًا) وَمَا أَثْبَتَاهُ هُوَ الصَّوَابُ. إِذْ كَانُوا إِذَا خَرَجَ لَهُمُ الْقِدْحُ الْغُفْلُ، تَرَاجَعُوا عَمَّا هُمْ فِيهِ، وَانْتَظَرُوا عَامًا ثُمَّ عَادُوا يُجِيلُونَ الْقِدَاحَ مَرَّةً أُخْرَى.

ورابعها: التَّافِسُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ.

وخامسها: الْحِلْسُ، عَلَيْهِ خَمْسَةٌ.

وسادسها: الرَّقِيبُ، عَلَيْهِ سِتَّةٌ.

وسابعها: الْمُعْلَى، عَلَيْهِ سَبْعَةٌ.

وثلاثة قَدَاحٍ غُفْلُ الْأَسْهَامِ، ...، وَهِيَ: السَّفِيحُ، وَالْمَنِحُ، وَالْوَعْدُ.

وَكَأَنَّهُمْ يَنْحَرُونَ الْجُزُورَ، وَيَجْزُؤُوهَا ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ جُزْءًا، ثُمَّ يَجْعَلُونَ تِلْكَ السَّهَامَ فِي خَرِيطَةٍ، وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ ثِقَةٍ، فَيُجِيلُهَا وَيُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَشْرَةِ الْمُتَقَاسِمِينَ لِلْجُزُورِ سَهْمًا. فَمَنْ خَرَجَ لَهُ مَا عَلَيْهِ نَصِيبٌ مِنَ السَّهَامِ أَخَذَ مَا عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ لَهُ مِنْهُمْ مَا لَا نَصِيبَ عَلَيْهِ غَرَمَ قِيَمَةَ الْجُزُورِ مُوزَعَةً عَلَى الثَّلَاثَةِ أَثْلَاثًا، وَهَذَا هُوَ الْأَشْهُرُ الْأَظْهَرُ.

وَقِيلَ: يَكُونُ عَلَى مَنْ خَرَجَ لَهُ (الْمَنِحُ)<sup>١</sup> ثَمَانِيَةُ أَجْزَاءٍ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ الْجُزُورِ، وَعَلَى مَنْ خَرَجَ لَهُ (السَّفِيحُ)<sup>٢</sup> تِسْعَةٌ مِنْهَا، وَعَلَى مَنْ خَرَجَ لَهُ (الْوَعْدُ)<sup>٣</sup> عَشْرَةٌ مِنْهَا. وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ مَنْ خَرَجَ لَهُ سَهْمٌ لَا يَأْكُلُهُ، وَإِنَّمَا يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَيَفْتَحِرُونَ بِذَلِكَ، وَيُسَمُّونَ مَنْ لَمْ يَخْرُجْ لَهُ سَهْمٌ أَبْرَمَ، يَذُمُّونَهُ بِذَلِكَ لِبُخْلِهِ.

بِكَفِّي يَاسِرٍ: وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقَدَاحِ وَيُجِيلُهَا، وَيُقَالُ لَهُ يَسِرُّ أَيْضًا.

<sup>١</sup> قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "الْمَنِحُ الْقَذْحُ الْمُسْتَعَارُ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّامِنُ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ، وَقِيلَ: الْمَنِحُ مِنْهَا الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ ...، اللَّحْيَانِي: الْمَنِحُ أَحَدُ الْقَدَاحِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا غَنَمٌ وَلَا غَرَمٌ ...، قَالَ: وَالْمَنِحُ أَيْضًا قَذْحٌ مِنَ الْقَدَاحِ الْمَيْسِرِ يُؤَثَّرُ بِفُوزِهِ فَيُسْتَعَارُ، يُتَيْمَنُ بِفُوزِهِ. وَالْمَنِحُ الْأَوَّلُ: مَنْ لَغَوِ الْقَدَاحِ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ، وَالْمَنِحُ الثَّانِي: الْمُسْتَعَارُ". اللِّسَانُ (مَنْح).

<sup>٢</sup> قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "السَّفِيحُ قَذْحٌ مِنَ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ مِمَّا لَا نَصِيبَ لَهُ ...، قَالَ اللَّحْيَانِي: السَّفِيحُ الرَّابِعُ مِنَ الْقَدَاحِ الْغُفْلِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فُرُوضٌ وَلَا أَصْبَاءٌ، وَلَا عَلَيْهَا غَرَمٌ، وَإِنَّمَا يُثْقَلُ بِهَا الْقَدَاحُ أَتْقَاءَ الثُّهْمَةِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِي: يُدْخَلُ فِي قَدَاحِ الْمَيْسِرِ قَدَاحٌ يُتَكَثَرُ بِهَا كَرَاهَةُ الثُّهْمَةِ؛ أَوَّلُهَا: الْمُصَدَّرُ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ، ثُمَّ الْمَنِحُ، ثُمَّ السَّفِيحُ، لَيْسَ لَهَا غَنَمٌ وَلَا عَلَيْهَا غَرَمٌ". اللِّسَانُ (سَفِيح).

<sup>٣</sup> كَذَا فِي اللِّسَانِ (وَعْد).

التعليقة الثانية: تعلق (بِعيادِ الحميِّ الرِّبع) في قوله:

وإلْفُ شُمُومٍ لَا تَزَالُ تُعَوِّدُهُ

عِيَادِ الْحَمِيِّ الرَّبْعِ، أَوْ هِيَ أَثْقَلُ

جاءَ في المخطوطة في تفسيره:

الْحَمِيُّ: الْمَحْمُومُ. يَقُولُ: تَعْتَادُنِي الْهُمُومُ كَمَا تَعْتَادُ الْمَحْمُومَ حُمَى الرَّبْعِ؛ فَلَا تُغِيبُهُ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْحَمَى. وَيُرْوَى: (عِيَادًا كَحَمَى الرَّبْعِ)¹. وَيُقَالُ: حَمِيٌّ وَالْجَمْعُ حُمِيَانٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: حُمَى.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ في تفسيره²:

الرَّبْعُ فِي الْحَمَى: أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ تَجِيءَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْهُمُومَ تَعْتَادُنِي كَمَا تَعْتَادُ الْحَمَى (؟) الرَّبْعُ ...، وَعِيَادًا مَنصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَمَا يَقُولُ: قَامَ قِيَامًا، وَصَامَ صِيَامًا. وَقِيلَ مَصْدَرٌ غَيْرُ جَارٍ؛ لِأَنَّ مَصْدَرَ عَادَ يَعَوِّدُ: عَوَّدٌ. وَقَالَ شَيْخُنَا مُحِبُّ الدِّينِ قُدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ: الْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْمَصْدَرِ، كَمَا عَمَلَ الْإِعْطَاءُ عَمَلَ الْإِعْطَاءِ. فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ وَهُوَ الْحَمَى (؟)، وَالرَّبْعُ الْفَاعِلُ³.

¹ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ هِيَ الشَّائِعَةُ، وَقَدْ تَوَارَدَتْ عَلَيْهَا الْمَصَادِرُ سِوَى فِي الْمَنْظُومِ وَالْمَنْثُورِ لَطِيفُورٍ، وَإِعْرَابِ اللَّامِيَّةِ لِلْعُكْبَرِيِّ، وَرَوَايَةِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي نَحَقَّقُهَا.

² أَغْجَبَ الْعَجَبُ، ص ١١٨.

³ هَذِهِ الرَّوَايَةُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ هِيَ الَّتِي جَعَلْنَا نَقُولُ إِنَّ رَوَايَةَ الْبَيْتِ عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ هِيَ كَمَا أَتَتْهَا (عِيَادِ الْحَمِيِّ الرَّبْعِ)، أَيْ بِجَعْلِ اسْمِ الْمَصْدَرِ (عِيَادَ) عَامِلًا مُضَافًا إِلَى مَفْعُولِهِ (الْحَمَى) أَيْ الْمَحْمُومِ، وَالْفَاعِلُ هُوَ (الرَّبْعُ) عَلَى حَذْفِ الْمُوصُوفِ وَإِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَهُ، وَأَصْلُهُ (عِيَادَ الْحَمِيِّ الْحَمَى الرَّبْعِ)، وَلِهَذَا أَشَرْنَا بِعَلَامَتِي إِنْكَارَ بَعْدَ كَلِمَةِ (الْحَمَى) أَغْلَاهُ؛ إِذْ تَرَاهَا (الْحَمَى)!

وقال ابنُ عطاءِ اللهِ المِصرِي<sup>١</sup>:

عيادًا: هُوَ اسْمُ مَصْدَرٍ لِعَادٍ، وَالْمَصْدَرُ: الْعَوْدُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا  
مِثْلَ: الْقِيَامِ وَالصِّيَامِ. كَحُمَّى الرَّبْعِ: الْكَافُ اسْمِيَّةٌ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ؛ أَيِ:  
عِيَادًا مِثْلَ عِيَادِ حُمَّى الرَّبْعِ.

وَالْحُمَّى: مَرَضٌ يُورِثُ الْبَدَنَ سُخُونَةً أَوْ بُرُودَةً؛ مَنْشُؤُهُ تَعَفُّنُ الْأَخْلَاطِ.  
وَحُمَّى الرَّبْعِ: هِيَ الَّتِي تَأْتِي يَوْمًا وَتَقْلَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْتِي فِي الرَّابِعِ<sup>٢</sup>. وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ  
لِكَثَرَةِ دَوْرِهَا، وَبَطِيءِ انْتِقَالِهَا، بِخِلَافِ حُمَّى الْوَرْدِ<sup>٣</sup>، وَحُمَّى الْغَبِّ<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> نهاية الأرب في شرح لامية العرب، ص ٨٢-٨٣.

<sup>٢</sup> كذا في اللسان (ربيع).

<sup>٣</sup> في الأصل (الورد)، وما أثبتناه هُوَ الصَّوَابُ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "الْوَرْدُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَّى، وَقِيلَ:  
هُوَ يَوْمُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْوَرْدُ يَوْمُ الْحُمَّى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبَهَا لَوَقْتَ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحُمَّى، فَهُوَ  
مَوْزُودٌ". اللسان (ورد).

<sup>٤</sup> قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "الْغَبُّ مِنَ الْحُمَّى: أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ آخَرَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غَبَّ الْوَرْدِ؛ لِأَنَّهَا  
تَأْخُذُ يَوْمًا، وَتَرْفُهُ يَوْمًا. وَهِيَ حُمَّى غَبٍّ: عَلَى الصِّفَةِ لِلْحُمَّى. وَأَغْبَتْهُ الْحُمَّى، وَأَغْبَتْ عَلَيْهِ،  
وَعَبَتْ غَبًّا وَغَبًّا". اللسان (غيب).

التعليقة الثالثة: وتعلق بالقطا الكدري في قوله:

وتشرب أساري القطا الكدر بعدما

سرت قربا أحنائها تتصلصل

قال في المخطوط يشرحه:

الأسار: جمع سؤر. يقول: أرد قبل ورود القطا؛ وهو أسرع الطير وروداً. والكدر في لونها. وسرت وأسرت: سارت ليلاً. والقرب: الليلة التي تصبح فيها الماء. وأحنائها: أضلاعها، وأحناء كل شيء: جوانبه. وأصل ذلك من أحناء الرجل؛ وهي: عيدائه. وتتصلصل: من العطش، والتصلصلة: الصوت. ويروى: (بعدما نحت قرباً). واحد الأحناء: حنو.

وقال الزمخشري في تفسيره<sup>١</sup>:

الأسار: بقية الشراب في قعر الإناء. الواحد: سؤر. والمعنى: أنني أرد الماء، إذا سارت القطا في طلبه، فأسبقها إليه لسرعتي، فترد بعدي، فتشرب سؤري.

والقرب: السير إلى الماء، وبينك وبينه ليلة. قال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما القرب؟ قال: سير الليل لورد الغد. وقال الخليل: القارب: طالب الماء ليلاً، ولا يقال ذلك لطالب الماء نهاراً. والحنو: واحد الأحناء، وهي الجوانب. وتتصلصل: تُصَوَّت.

<sup>١</sup> أغجب العجب، ص ١٠٩.

## وقال ابن عطاء الله المصري<sup>١</sup>:

وتَشْرَبُ أَسَارِي: جَمْعُ سُورٍ، وَهُوَ مَا بَقِيَ بَعْدَ شُرْبِ الْحَيَوَانِ. يُقَالُ: أَسَارَتْ فِي الْإِنَاءِ: إِذَا أَبْقَيْتَ فِيهِ بَعْدَ شُرْبِكَ مِنْهُ بَقِيَّةً. وَالْكَدْرُ - بِالنَّصْبِ: جَمْعُ أَكْدَرٍ، نَعْتُ لَأَسَارِي. وَيَجُوزُ رَفْعُهُ نَعْتًا لِلْقَطَا، جَمْعُ كُدْرِيٍّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا؛ إِذِ الْقَطَا ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: كُدْرِيٌّ، وَجُونِيٌّ، وَغَطَاطٌ. فَالْكُدْرِيُّ الْغُبْرُ الْأَلْوَانُ، الرُّقْشُ الظُّهُورُ وَالْبُطُونُ، الصُّفْرُ الْحُلُقُومُ، وَهُوَ الْطِفُّ مِنَ الْجُونِيٍّ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَسْرَى الْقَطَا وَأَسْرَعَهَا سَيْرًا.

بَعْدَمَا سَرَتْ: أَيِ سَارَتْ لَيْلًا تَطْلُبُ الْمَاءَ، ... قَرَبًا - يَفْتَحُ أَوَّلِيَّهِ: وَرُودُ الْمَاءِ. يُقَالُ: قَرَبْتُ الْمَاءَ أَقْرَبُهُ قَرَبًا: إِذَا وَرَدْتُهُ. وَلَيْلَةُ الْقَرَبِ: لَيْلَةُ الْوُرُودِ ... أَحْشَاؤُهَا: جَمْعُ حَشْيٍ، وَهُوَ مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ الْبُطْنُ كَالْأَمْعَاءِ وَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَالطَّحَالِ، ... تَتَصَلَّصُ: أَيِ تُصَوِّتُ لِيَسْمَعَهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، وَمِنْهُ الصَّلْصَالُ لِلْفَخَّارِ؛ لِأَنَّهُ يُصَوِّتُ لِيَسْمَعَهُ، وَيُقَالُ: حِمَارٌ صَلْصَالٌ: إِذَا صَفَا صَوْتُهُ تَشْبِيهًا لَهُ بِمَا ذَكَرَ.

## وقال البغدادي<sup>٢</sup>:

وَالْقَطَا ثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ: أَحَدُهَا كُدْرِيٌّ، وَهِيَ الْغُبْرُ الْأَلْوَانُ، الرُّقْشُ الظُّهُورُ وَالْبُطُونُ، وَالصُّفْرُ الْحُلُقُومُ. ثَانِيهَا: جُونِيٌّ - بَضْمُ الْجِيمِ، وَهِيَ سُودُ الْأَجْنَحَةِ وَالْبُطُونِ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ الْكَدْرِ، وَتُعَدُّ جُونِيَّةً بِكَدْرِيَّتَيْنِ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجُونَةِ، وَهِيَ الدُّهْمَةُ. وَالْكُدْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكَدْرَةِ، وَهِيَ الْغُبْرَةُ. ثَالِثُهَا: غَطَاطٌ، وَهِيَ غُبْرُ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سُودُ الْأَجْنَحَةِ، طَوَالُ الْأَرْجُلِ وَالْأَعْنَاقِ، لَطَافُ الْأَجْسَامِ، أَكْثَرُ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ اثْنَيْنِ. كَذَا فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ بَرِّي، وَاللَّبَلِيِّ.

<sup>١</sup> نهاية الأرب في شرح لامية العرب، ص ٧١-٧٢.

<sup>٢</sup> خزانة الأدب، تحقيق محمد نبيل طريفي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨)، ٧ ص ٤٢٠.

التَّطَبُّقُ الرَّابِعَةُ: وَتَعْلُقُ بِأَحَاطَةِ فِي قَوْلِهِ:

فَعَبَّتْ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا

مَعَ الْفَجْرِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاطَةِ مُجْفَلٍ

قَالَ فِي الْمَخْطُوطِ يَشْرَحُهُ:

الْعَبُّ: الْحَرَعُ. وَيُقَالُ: الْعَبُّ أَرْوَى، وَالْمَصُّ أَشْرَبُ. وَغِشَاشًا: عَلَى عَجَلَةٍ. وَالرَّكْبُ: رُكْبَانُ الْإِبِلِ خَاصَّةً؛ وَاحِدُهُمْ: رَاكِبٌ؛ مَثَلُ: شَارِبٌ وَشَرِبَ. وَأَحَاطَةٌ: مَوْضِعٌ. وَمُجْفَلٌ: مُسْرِعٌ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ إِجْفَالِ النَّعَامِ. يُقَالُ: أَجْفَلْتُ تُجْفِلُ إِجْفَالًا؛ إِذَا هَرَبْتُ. وَيُقَالُ: أَحَاطَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ.

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ<sup>١</sup>:

الْعَبُّ: شَرِبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ، وَغِشَاشًا: أَيُّ عَلَى عَجَلَةٍ، .... وَأَحَاطَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: مِنَ الْأَزْدِ. وَمُجْفَلٌ: أَيُّ مُسْرِعٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ الْمُتَزَعَجُ.

وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ<sup>٢</sup>:

فَعَبَّتْ: أَيُّ شَرِبَتْ الْقَطَا الْمَاءَ بكَثْرَةٍ؛ كَأَنَّهَا تَصُبُّهُ فِي حُلُوقِهَا صَبًّا، وَفِي الْحَدِيثِ<sup>٣</sup>: (مُصُّوا الْمَاءَ وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا؛ فَإِنَّ الْكِبَادَ مِنَ الْعَبِّ). وَالْكِبَادُ بَضْمٌ الْكَافِ: وَجَعُ الْكَبِدِ. وَقِيلَ: الْعَبُّ: الْمُتَابَعَةُ فِي الشُّرْبِ؛ كَأَنَّهَا تَصُبُّهُ فِي أَجْوَافِهَا صَبًّا، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ.

عِشَاشًا بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ: أَيُّ شَيْئًا قَلِيلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ حَالُهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، وَإِنْ كَانَ شُرْبُهَا كَثِيرًا فِي نَفْسِهِ، فَلَا مُنَافَاةَ. وَقِيلَ عِشَاشًا<sup>٤</sup>:

<sup>١</sup> أَعْجَبَ الْعَجَبِ، ص ١١٣.

<sup>٢</sup> نِهَآةِ الْأَرْبِ، ص ٧٦.

<sup>٣</sup> أَنْظَرَ كَثْرَ الْعَمَالِ، رَقْم (٢١٠٧٦)، ١٥ ص ٢٩٥، وَرَقْم (٢١٠٥٠)، ١٥ ص ٢٩١.

<sup>٤</sup> وَرَدَّتْ فِي نِهَآةِ الْأَرْبِ، ص ٧٦: (عِشَاشًا) هُنَا، وَأُظْهِرَ أَرَادَ: عِشَاشًا.



أَيَّ بِسْرَعَةٍ وَعَلَى عَجَلَةٍ، وَهُوَ ظَاهِرٌ .... مِنْ أَحَاظَةٍ، وَهُوَ بَضَمُ الْهَمْزَةِ ثُمَّ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ثُمَّ طَاءٌ مُشَالَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِاسْمِهَا إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَهَذِهِ الْقَبِيلَةُ مَشْهُورَةٌ بِسُرْعَةِ السَّيْرِ.

وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ<sup>١</sup>:

أَحَاظَةُ بَضَمُ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا مُهْمَلَةٌ وَطَاءٌ مُشَالَةٌ مُعْجَمَةٌ: قَالَ الْخَطِيبُ: أَحَاظَةُ فِي مَا ذَكَرَ ثَعْلَبٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْمُبَرِّدُ، "وَلَمْ أَسْمَعْ بِاسْمِهَا إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ"<sup>٢</sup>.

وَقَوْلُهُ: وَقَالَ غَيْرُهُ، إِيخ، غَيْرٌ جَيِّدٌ، فَإِنَّ الْأَزْدَ مِنَ الْيَمَنِ.

وَقِيلَ: أَحَاظَةُ مَوْضِعٌ لَا قَبِيلَةَ. قَالَ الْبَكْرِيُّ فِي (مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ): أَحَاظَةُ: بَلَدٌ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ. ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ أَحَاظَةَ قَبِيلَةٌ مِنْ ذِي الْكُلَاعِ مِنْ حَمِيرٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي (جَمْهَرَةِ حَمِيرٍ)، قَالَ: وَأَحَاظَةُ أَخُو مَيْتَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ قُطَيْنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ ابْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرِ بْنِ سَبَأٍ<sup>٣</sup>.

ثُمَّ ذَكَرَ مَيْتَمَ وَأَحَاظَةَ وَغَيْرَهُمَا، وَقَالَ: وَقَدْ تَكَلَّعُوا، وَهُمْ رَهْطٌ سَمِيفَعٍ، وَهُوَ ذُو الْكُلَاعِ الْأَصْغَرُ، ابْنُ نَاكُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَعْفَرَ بْنِ يَزِيدَ، وَهُوَ ذُو

<sup>١</sup> خزانة الأدب، تحقيق طريفي، ٧ ص ٤٢٣.

<sup>٢</sup> هَذَا التَّصْلُحُ لِلْمُبَرِّدِ، وَقَدْ وَرَدَ آتِفًا. فَبَعْضُهُ عَلَى لِسَانِ الْبَغْدَادِيِّ، وَبَعْضُهُ ظَلَّ عَلَى لِسَانِ الْمُبَرِّدِ.

<sup>٣</sup> وَقَدْ نَظَرْتُ فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ، فَوَجَدْتُ أَبَا الْفَوَزِ السُّوَيْدِيَّ؛ مُحَمَّدَ أَمِينَ الْبَغْدَادِيَّ، جَعَلَهُمْ "أَحَاظَةَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ الْجَمْهُورِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو ... ابْنِ حَمِيرٍ"، بِالنِّسْبِ ذَاتِهِ، لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْمَ الْقَبِيلَةِ أَحَاظَةَ - بِالضَّادِ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالرَّعْدَةِ وَالْعَوْفِ. وَقَالَ إِنَّهُمْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُ أَبِيهِمْ فَقِيلَ لَهُمْ: أَحَاظَةُ. وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُمْ رَهْطٌ ذِي الْكُلَاعِ الْحَمِيرِيُّ الَّذِي كَتَبَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ (ع) مَعَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ. انْظُرْ: سِبَائِكَ الدَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، د.ت)، ص ٢١.

الْكُلَاعِ الْأَكْبَرِ ابْنُ التُّعْمَانِ. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قِبَائِلَ ذِي الْكُلَاعِ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ قَبِيلَةً،  
مِنْهُمْ مَيْتَمٌ وَأَخُوهُ مُحَاطَةٌ. ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّعَ هَؤُلَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى سَمِيفٍ.  
وَالْتَكَلَّعَ فِي لُغَتِهِمْ: التَّجَمُّعُ.

رَفْعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
الفهارس العامة

١. فهرس الأعلام
٢. فهرس الأماكن
٣. فهرس الأشعار
٤. فهرس الأمثال

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الفردوس  
فهرس الأعلام والقبائل

٢٧، ٢٦	أَمَنَةُ (أَخْتُ تَابَّطَ شَرًّا)
١٤٠، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ٨١	أَحَاظَةُ (قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرَ)
٤٨	أَحْرَارُ فَارِسَ (رَهْطُ أُمِّ الشَّنْفَرَى)
٢٢	أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ
٣١	أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ طَيْفُورٍ
٣١	أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْمُنْهَالِ
١٨، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١٠	الْأَزْدُ (الْأَسَدُ)
١٣٩، ٦٣، ٦٢، ٥٥، ٤٥، ٢٢	
١٥	أَزْدُ شَنْوَعَةٍ
١٥	أَزْدُ عُمَانَ
٥٥، ٥٤، ٤٩، ٢٩، ٢٨، ٢٤	أَسِيدُ بْنُ جَابِرٍ (أَخُو حَرَامِ)
١١٩، ٥٦	
٣٧، ٣٤، ٣٠، ٦	الْأَصْمَعِيُّ
٧٩	الْأَعْرَابُ
٣٠	ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
١٣	الْأَعْشَى (الشَّاعِرُ)

١٢٥	الأَعْلَمُ الشَّتَمَرِيّ
٢٣	الأَفْطَس (من بني سَلامان)
٢٢	ابْنُ الأَفْطَس
١٠٥	الأَقْصِر (تصغير قِصَر)
٩٧	أُمَيْمَة (اسم في شِعْرِهِ)
٢٢، ١٧، ١٢	الأنباريّ
٤٦، ٤٥، ١٩	الأَوْسُ بْنُ الْحَجَرِ بْنِ الْهَنْو
١١٢، ٢٦، ٢٢، ٢١، ١٥	بَجِيلَة (قَبِيلَة) (بَنُو مَالِك)
٣٦، ٢٦	بُرُوكَلْمَان
١٣٩، ١٣٧، ١١، ١٠	البغداديّ (عبد القادر)
٥٥، ٤٩، ٢٤، ١٦	البُقُوم (قَبِيلَة)
١٣٩	البُكْرِيّ (أبو عبيد)
٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٠، ٩	تَابُطَ شَرًّا (ثابتُ بْنُ جَابِر)
٧٧، ٥٤، ٤٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥،	
١٢٥، ١١٣، ١١٢، ٩٩	
١٣٩، ٣٦، ٣٠، ١١	التبريزيّ (الخطيب)
٥٤	بَنُو تَمِيم

٩٦	تَيْمُ اللَّهِ
٩	ثَابِتُ بْنُ أَوْسٍ
١٣٩، ٣١، ٣٠	ثَعْلَبُ (أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى)
٩٢	جَرِيرُ (الشَّاعِرِ)
٨٦، ٦٦	حَاتِمُ الطَّائِيّ
١٣	بَنُو حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
٢٠، ١٩، ١٨، ١٥، ١٤، ١٠	بَنُو الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ (بَلْحَارِثِ)
٢٠، ١٩	الْحَارِثُ بْنُ السَّائِبِ الْفَهْمِيّ
٤٧، ١٧	بَنُو الْحَجَرِ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ
١١٧، ١٠٣، ٢٤، ٢٣، ٢٠	حِرَامُ بْنُ جَابِرِ الْغَامِديّ
٩٥، ٣٦، ٣٢	الْحَسَنُ بْنُ دُرَيْدِ الْأَزْدِيّ
٣١	حَمَزَةُ الْأَصْفَهَانِيّ
١٣٩، ٨١	حَمِيرُ
٤٩، ٢٤	بَنُو حَوَالَةَ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ
٥٦، ٥٥، ٤٩، ٢٤	خَازِمُ الْبُقْمِيّ
٦٣، ٥٨	خَالِدُ (اسْمٌ فِي شِعْرِ)
١٤	خُزَاعَةُ (قَبِيلَةٌ)

١٢٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢	خَلَفَ الْأَحْمَر (أَبُو مَحْرَز)
١٦	الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيَّ
٨٦	أَبُو دَاوُدَ
١٤٠، ١٣٩	ذُو الْكُلَاعِ الْأَصْغَر (مِنْ حَمِير)
١٤٠	ذُو الْكُلَاعِ الْأَكْبَرُ ابْنُ الثُّعْمَانِ
١٣	بَنُو رَبِيعَةَ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ عِمْرَانَ
٣٠	الرَّشِيد (هَارُونَ)
٦١، ٤٨، ٢٤	بَنُو الرَّمْدِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ الدُّوَلِ
١٣٨، ١٣٦، ١٣٤، ١٣١	الزَّمَخْشَرِيُّ
١٥	زَهْرَان (قَبِيلَةٌ)
١٢٢	سُعَاد (فِي شِعْرِهِ)
١٢٢، ١٥	بَنُو سَعْدٍ (قَبِيلَةٌ)، سَعْدُ
١٠٧	سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ
٥٤، ١٥	أَبُو سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ
٣٠	سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ
١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣	بَنُو سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ
٤٩، ٤٨، ٤٦، ٤٥، ٢٨، ٢٤	



٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢،

١٠٢

٣٢

٥٤، ٣٥

١٥

١٤٠

١٢٩

٣٧، ٣٤، ٦

٤٥، ١٩، ١٦

٦٠، ١٦

٥، ٦، ١٠، ٩، ١١، ١٢، ١٣،

١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠،

٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦،

٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣،

٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩،

٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠،

٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦١، ٦٢، ٨٢،

١٠٣، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١٢٥،

١٢

ابن سلام الجُمَحِيّ

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ

السَّمْعَانِيّ

سَمِيفَع (ذُو الْكُلَاعِ)

سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو

الشَّافِعِيّ (رَح)

شُبَابَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ (قَبِيلَةُ)

شُجَاعَةُ بْنُ عَوْفٍ (قَبِيلَةُ)

الشَّنْفَرِيّ (ابْنُ مَالِكِ)

شَوْقِي ضَيْف

٦٠	بَنُو صَعْب (من قبيلة شُجَاعَة)
٣٥	الطُّغْرَائِيّ
٣٥، ٦	طلال حرب
١١٢	عامر بن الأحنس
١٠	عامر بن عمرو
٣٤، ٦، ٥	عبد العزيز الميمنيّ
١٠٣	عَبْدُ عَمْرُو (في شعره)
١١٧	عبد الله (في شعره)
٤٨، ٤٥، ٣٤	عبد الله بن هشام التّمريّ
٧٩	أبو عبيدة
١٥	عُتَيْبَة (قبيلة)
٢٧، ٢٦	عُثْمَان (بن عفّان) (رض)
٦٣، ٤٨	عَدَوَان (قبيلة)
٢٧، ٢٦	عَدِيُّ بْنُ نَوْفَل
١٣، ١٨، ٣٤، ١٣١، ١٣٥	ابن عطاء الله المصريّ
١٣٨، ١٣٧	
١١	أبو العلاء المعريّ

٣٢، ٣٠	أبو عليّ القاليّ
٣٢	عمارة بن عقيل بن بلال
٢٧، ٢٦	عمر بن الخطاب (رض)
٩٥، ٢٣	أم عمرو (كنية تأبط شرّاً)
١٢٢، ١٠٣	عمرو
٣٥، ٢٦، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٠، ٩	عمرو بن براق
١١٢، ٥٤	
٣٠، ٢٦، ٢٣، ٢١	أبو عمرو الشَّيبانيّ
٩	عمرو بن مالك
١١٨	عمرو بن مرثد
١٢	عنبرة
١١٣، ١١٢	بنو العوّص (من بَحِيلَة)
١٢٢، ١٠٣	عوف، ابن عوف
٦٩	أبو عيسى الأعرابيّ
٣٤، ١٠	العينيّ (بدر الدّين)
٤٥، ٣١	عَيْنَة بنُ المنهال (أبو المنهال)
٦١، ٤٨، ٢٤، ٢٠، ١٩، ١٦	غامد - الغامديّون (قبيلة)

١٤	بَنُو غَسَّانَ (الغساسنة)
١٦	الْفَرَاهِيدَ (قبيلة)
١١٢، ٣١، ٢٥، ١٣	أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيَّ
٨٩، ٨٨	الْفَرَزْدَقَ
١٦	فُرْهُودُ بْنُ شُبَابَةَ
١٦، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٧	بَنُو فَهْمٍ (الْفَهْمِيُّونَ)
١١٢، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٦٣	
٢٦	بَنُو فَصِيٍّ
٤٧	قُعْسُوسُ (اسمٌ في شعره)
١٠٥	أُمُّ قَيْسٍ (في شعره)
٢٧، ٢٠	أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ
٣٦	كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ
١٣٩، ١٤، ١٣، ١٠	ابْنُ الْكَلْبِيِّ
٥٤، ٤٥	مُؤَرِّجُ السَّدُوسِيِّ
١٢٢، ٢٠، ١٩، ١٨	مَالِكُ (أَبُو الشَّنْفَرَى)
١٧	مَالِكُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ
١٣٩	الْمُبَرِّدُ
٤٣، ٣٧، ١٨، ٦	مَحَاسِنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ

١٧	الْمَحَامِيد (فَرْعٌ مِنَ الْبُقُومِ)
٣١	مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ
٢٢	مُرَّةُ الْفَهْمِيِّ
٨٨	مُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ
١١٣، ١١٢	الْمُسَيَّبُ
٣٠	الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ الضُّبِّيِّ
٨٦	ابْنُ مَلْقَطٍ (اسْمٌ فِي شِعْرِ)
١٢	ابْنُ مَنْظُورٍ
١٤٠، ١٣٩	مَيْتَمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ ...
٣٠، ٢١	الْمَيْدَانِيُّ
١٤٠	نَاكُورُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ يَعْفُرٍ
٩١	أَبُو النَّحْمِ الْعِجْلِيُّ (الرَّاجِزُ)
٢٦	نَوْفَلُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى
١٢٨، ١٢٧، ٦٢، ١٨، ١٧، ١٢	هَذِيلُ (قَبِيلَةٌ)
٢٧، ١٧	هَذِيلُ بْنُ مُدْرِكَةَ (الْقَبِيلَةُ)
٥٥	الْهَثُونُ بْنُ الْأَسَدِ
١٢٢	يَزِيدُ (فِي شِعْرِهِ)

## فهرس الأماكن

رَفَع

عبد الرَّحْمَنِ (الْمَخْدَرِي)  
(السُّلَيْمَانِي) (الْمَخْدَرِي)

٥٥ ، ٤٩ ، ٢٦	أَيْدَة
١٣٩ ، ٨١	أَحَاطَة (فِي شِعْرِهِ)
٥٧	أَرْبَاع (مَوْضِع فِي شِعْرِهِ)
١١٥	إِيوَان سِيرِينَ (فِي شِعْرِهِ)
٥٩	بَسْط (جَبَل فِي شِعْرِهِ)
١٥	بِلَاد زَهْرَان
٨٨	بَيْت الْمَقْدِس
١٢٣ ، ٦١	تَبَالَة (فِي شِعْرِهِ)
٣٦	تَشْتَرِبْتِي
٥١	تَهَامَة
٥٨	تَيْمَاء (مَوْضِع فِي شِعْرِهِ)
٩٨ ، ٢٧	الْعَجَا (فِي شِعْرِهِ)
٢٤	حُبَاشَة (سُوق)
٢٦	حَضْرَمَوْت
٤٣ ، ٣٧	حَلَب

٩٧	حَلْيَة (في شِعْرِهِ)
٥٧	حَلٌّ (وَادٍ فِي شِعْرِهِ)
٦١	دَحْيَس (في شِعْرِهِ)
١٢٢	الدَّكَادِك (في شِعْرِهِ)
٢٠	دِيَارِ سَلَامَانَ بْنِ مُفْرِجٍ
٦٠	ذَاتُ الرَّسِّ
١٠٢	ذُو الْحُمَيْرَةِ (في شِعْرِهِ)
٥٩	رَهْو (جَبَلٌ فِي شِعْرِهِ)
١٤	سَدٌّ مَأْرَبٍ
١٥	السَّرَاةُ
١٥	سَرَاةُ بَنِي سَعْدٍ
١٥	سَرَاةُ بَنِي مَالِكٍ (بَحِيلَةٌ)
٥٧، ٥٦	السَّرْدُ (في شِعْرِهِ)
١٢٥	سَلْعٌ
١٥	الطَّائِفُ
٥٩	عُدَافٌ (جَبَلٌ فِي شِعْرِهِ)
٥٩	عَصْنَصَرٌ (جَبَلٌ فِي شِعْرِهِ)

٥٧	الْعُضْدَاءُ (مكان في شِعْرِهِ)
١٥	عُمَان
٢٨	الْعَيْكَتَانِ (في شِعْرِهِ)
١٢٣	عَيْهَمَ (في شِعْرِهِ)
٨٧	الْعُمَيْصَاءُ (في شِعْرِهِ)
٥١	الغُورُ
٨٨	المَدِينَةُ
١٥	مَرَّ الظَّهْرَانِ
٩٨	مِشْعَلُ (في شِعْرِهِ)
١١٩	الْمَكَاسِرِ (في شِعْرِهِ)
٨٨	مَكَّةُ
١٠٣، ٢٣، ٢٠	مَنَى
٦٠	مِنْجَلُ (بَطْنِ مِنْجَلِ)
٥٩	مَوْرُ (وَادٍ فِي شِعْرِهِ)
٥٥، ٤٩، ٢٥	التَّائِصِفِ (وَادٍ)
٨٨	نَجْدُ
١٥	وَادِي بَوَاءِ



١٥	وادي شوقب
١٥	وادي عردة
٢٢	وادي مشعل
٥٦	يربغ (في شعره)
٦١	يسمع (في شعره) (?)
١٣٩ ، ٩٠ ، ١٤	اليمن

## فهرس الأشعار

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي  
(السنة النبوية الفروسية)

\* التجمة تُشير إلى أن الشعر ليس للشنفرى.

١١٤	الطويل	المراكبُ	إذا همَّ لمَّ يحذر من الليل غُمَّةً
٧٤	السريع	الذيبُ *	تَغْسِلُ تَحْتِي عَسَلَانَا كَمَا
١١٢	الطويل	أَغْيَبُ	دَعِينِي وَقُولِي بَعْدَ مَا شِئْتُ، إِنِّي
١١٥	الوافر	العقاب	أَنَا السَّمْعُ الْأَزَلُّ فَلَا أُبَالِي
٩٥	الطويل	ثَوَلْتُ	أَلَا أُمَّ عَمْرُو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتْ
١١٥	الطويل	طَلَّتِي	أَلَا طَرَقَتْ رَحْلِي وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي
١١٦	الطويل	تَخْرُجُ	وَكَفَّ فَتَى لَمْ يَعْرِفِ السَّلَخُ بَعْدَهَا
١٠٨	الطويل	مُتَعَوِّجُ	وَمُسْتَبْسِلُ ضَافِي الْقَمِيصِ ضَمَمْتُهُ
٨٩	الطويل	أُذْرَدَا *	فَمَا تَدْرِي مِنْ حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ
٥٦	الطويل	فَالسَّرْدُ	كَأَنَّ قَدْ فَلَا يَعْرِزُكَ مِنِّي تَمَكُّتِي
١١٦	الطويل	بِكَسَادِ	لَا تَحْسَبِينِي مِثْلَ مَنْ هُوَ قَاعِدٌ
١١٧	الطويل	فَدَفَدُ	وَمَنْ يَكُ مِثْلِي يَلْقَاهُ الْمَوْتُ حَالِيًا
٨٦	الطويل	أَوْحَرَا *	وَمَا تَكْرَاهُ غَيْرَ أَنَّ ابْنَ مِلْقَطٍ
٥٨	الطويل	أَلْكَرَا	وَنَائِحَةٌ أَوْحِيَتْ فِي الصُّبْحِ سَمْعَهَا
٦٣	البسيط	القمرُ *	وَحَالِدٌ قَالَ لِي قَوْلًا قَنَعْتُ بِهِ
١١٩	الرجز	المكاسر	أُونِسُ رِيحَ الْمَوْتِ فِي

٥٢	الطويل	عامر	وَلَا تَقْبِرُونِي إِنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ
٧٩	الرجز	العقر *	لَهَا رَوَاعٍ فِي الْأَزَا
٨٨	البسيط	فاجلس *	قُلْ لِلْفِرْزِدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسِمِهَا
٦٦	الطويل	معا *	أَكْفُ يَدَيَّ مِنْ أَنْ تُنَالَ أَكْفُهُمْ
٧٧	الطويل	مرتعا *	بَيْتُ بَمَرْعَى الْوَحْشِ حَتَّى ابْتَسَتْ بِهِ
١١	الخفيف	الخلاعا *	وَلِعَاتُ بَهَاتِ هَاتِ وَإِنْ شَقِرَ
١٢٠	المقارب	دعدع	لَيْسَ لِوَالِدَةٍ هَوُؤُهَا
١٠٤	الطويل	المُخَفَّفُ	وَمَرْقَبَةٌ عَنَقَاءَ يَقْصُرُ دُونَهَا
١٢١	الكامل	مصرف	يَا صَاحِبِي هَلِ الْحِذَارُ مُسْلِمِي
١٢٢	الطويل	الصعالك	أَلَا هَلْ أَتَى عَنَّا سُعَادٌ وَدُونَهَا
١٢٣	الوافر	تباله	تَوَرَّقْنِي وَقَدْ أَمْسَتْ بَعِيدًا
٦٢	الطويل	أميل	أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ
١٢٥	المديد	يطل *	إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ
١٢٣	الرجز	لهلّل	نَحْنُ الصَّعَالِكُ الْحُمَاءُ الْبِزْلُ
٩١	الرجز	الأيّل *	كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ
٩٢	الطويل	ذبل *	تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا
٨٠	الرجز	نعم *	قَدْ جَمَعَ اللَّيْلُ إِلَيْهَا وَهَجَمَ
٥٠	الرجز	قتامة	لَا تَبْعُدِي إِمَّا هَلَكْتَ شَامَةً
٧٧	مجزوء الرمل	الندامي *	هَاجَكَ النَّوْحُ قِيَامَا

٨٠	الطويل	تَمِيمُ *	لَقَدْ عَلِمْتَ عَلِيَا هَوَازِنَ أَنِّي
٩٠	الطويل	الجماجم *	أَتَخَنَ لِتَعْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى
٤٧	الطويل	هَجِينَهَا	أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي ضَلَّةٌ
١٢٤	الطويل	يَمِينَهَا	لَقَدْ لَطَمْتَ كَفَّ الْفَتَاةِ هَجِينَهَا
١٢٤	الطويل	يُودُنُ	زُبُوا الصَّخْرَ أَنِّي يُمَكِّنُ الصَّخْرُ
١٢٤	الطويل	سَمِينُ	وَلَا عَيْبَ فِي الْيَحْمُومِ غَيْرُ هُزَالِهِ
١٠٩	الوافر	تَحْدَرِينِي	إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ جِبَالِ قَوْمِي
٧٤	الرجز	الماريا *	إِنَّ لَهَا عَلَى الطَّوِيِّ رَيَّا

## فهرس الأمثال

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكن الله الفردوس

٢١

أعدى من الشنفرى

٤٩

إنما الشيد على المسرة

٦٣

قد أسرى عليه بليل

٨٨

كلب عس خير من كلب ربض

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

## ثَبَّتُ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ

رَفَعَ  
عبد الرحمن (البحري)  
(أَيْمَنُ) (الزُّمَرِيُّ)

- الإِتِّبَاعُ والمِزَاجَةُ، أبو الحسين أحمد بن فارس، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٤٧)
- أخبار النساء، أبو عبد الله محمد بن بكر بن قَيْم الجوزِيَّة، (القاهرة: مطبعة التقدم، ١٩٠١)
- أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوْرِي، تحقيق محمد الدَّالِي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢)
- الأزمنة والأمكنة، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٠٠)
- أساس البلاغة، أبو القاسم جَرَّار الله عمر بن محمود الزَّمخْشَرِي، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٢٢-١٩٢٣)
- أسماء المُعْتَالِينَ من الأشراف في الجاهلية والإسلام، أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادِي، تحقيق سيد كسروي حسن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، الخالدِيَان: أبو بكر محمد بن هاشم، وأبو سعيد عثمان بن هاشم، تحقيق السيّد محمد يوسف، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٦)
- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق عبد السلام هارون، (بيروت: دار المسيرة، ١٩٧٩)
- إصلاح المنطق، ابن السَّكَّيت، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٠)
- الأصنام، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق أحمد زكي، (القاهرة: الدَّارُ القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥)

- الأضداد، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧)
- أعجب العجب في شرح لامية العرب، أبو القاسم جابر الله عمر بن محمود الزمخشري، تحقيق محمد حور، (دمشق: مطبعة سعد الدين، ١٩٨٧)
- إعراب لامية الشنفرى، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق محمد أديب عبد الواحد، (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٤)
- الأعلام، خير الدين الزركلي، ط ١٠، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢)
- الأمالي في لغة العرب، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي، (بيروت: دار الكتب العلمية، مكة المكرمة: دار الباز، ١٩٧٨)
- أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، الشريف المرتضى علي بن الحسين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: البابي الحلبي، ١٩٥٤)
- السباع في اللغة، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي، نشره فلوتن، (لندن: طبع زنگراف، ١٩٣٣)
- بلوغ الأرب في شرح لامية العرب، جمع وتحقيق محمد عبد الكريم القاضي ومحمد عبد الرازق عرفان، (القاهرة: دار الحديث، ١٩٨٩)
- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، (بيروت: دار الجيل، د.ت)
- تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الزبيدي، راجعته لجنة فنية من وزارة الإرشاد والبناء، (الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٥-١٩٨٤)
- تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٥٦)
- تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٥)
- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، ط ٣، (مصر: دار المعارف، د.ت)



- السّذكرة الحَمْدُونِيَّة، أبو المعالي محمد بن الحسين بن حمدون، تحقيق أستاذنا  
المرحوم إحسان عبّاس وبكر عبّاس، (بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٣)
- التّعليقات والنّوادر، أبو عليّ هارون بن زكريّا الهَجَرِيّ، تحقيق حمّد الجاسر،  
(الرياض: دار اليمامة، ١٩٩٣)
- تفريج الكُرب عن قلوب أهل الأدب في معرفة لامية العرب، أبو عبد الله  
محمد بن قاسم بن زاكور الفارسي، تحقيق محمود العامودي، (غزة: مطبعة  
المقداد، ١٩٩٥)
- التّكملة والذيل والصّلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد  
ابن الحسن الصّغاني، تحقيق عبد العليم الطّحاوي ومراجعة عبد الحميد حسن،  
(القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠)
- تمثال الأمثال، أبو المحاسن محمد بن علي الشّبي، تحقيق أسعد ذيبان،  
(بيروت: دار المسيرة، ١٩٨٢)
- تهذيب الألفاظ، الخطيب التّبريزي، تحقيق لويس شيخو، (بيروت: المطبعة  
الكاثوليكية، ١٨٩٥)
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرّي، تحقيق عبد السلام هارون  
وآخريّن، (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٦٤)
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن  
إسماعيل الشّعالّي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار المعارف،  
د.ت)
- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكريّ، تحقيق محمد أبو  
الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، (القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة،  
١٣٨٤هـ)
- جَمْهَرَة أنساب العرب، أبو محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسيّ،  
تحقيق وتعليق عبد السّلام هارون، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢)
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي،  
(بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧)

- جَمَهْرَةُ النِّسَب، هشام بن محمد السَّائِب بن الكلبي، حَقَّقَه ناجي الحسن، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٣)
- الجَنَى الدَّائِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي، بدر الدين أبو محمد الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نلَم فاضل، (حلب: المكتبة العربية، ١٩٧٣)
- جواهر الأدب، أحمد الهاشمي، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٦٢)
- الْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّة، صدر الدين ابن أبي الفرج بن الحسين البصري، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه د. مختار الدين أحمد، (حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤)
- الْحَمَاسَةُ الشَّجَرِيَّة، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي المعروف بابن الشَّجَرِي، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٧٠)
- حَمَاسَةُ الْقُرَشِيِّ، عباس بن محمد القرشي، تحقيق خير الدين محمد قبلاني، (دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٥)
- خِصَاصُ الْخَاصِّ، أبو منصور الثعالبي، شرحه مأمون بن محيي الدين الجتاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)
- خَزَانَةُ الْأَدَب وَلُبُّ لُبَابِ لِسَانِ الْعَرَب، عبد القادر بن عُمر البغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٦٨)، تقلدتم نبيل طريفي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٨)
- الْخِصَائِصُ، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، (بيروت: دار الهدى، د.ت)
- الدُّرَّة الْفَاخِرَةُ فِي الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ، حمزة الأصفهاني، تحقيق عبد المجيد قطامش، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢)
- دِيْوَانُ الْأَدَبِ، أبو نصر محمد بن طرخان الفارابي، تحقيق أحمد مختار عُمر، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤)
- دِيْوَانُ تَابُطِ شَرَاءٍ ثَابِتِ بْنِ حَابِرِ الْفَهْمِيِّ، تحقيق داود القره غولي وجمال شعبان جاسم، (النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٣).

- ديوان تَابُطَ شَرَاءَ، ثابت بن جابر الفهمي، إعداد طلال حرب، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٦)
- ديوانُ الحَمَاسَةِ، أبي تَمَام حبيب بن أوس الطائي، تحقيق عبد المنعم أحمد صالح، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٠)
- ديوان الشَّنْفَرَى الأزدي - ويليهِ ديوانا السُّليكَ بن السَّلَكَة وعمرو بن بَرَّاق، إعداد طلال حرب، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٦)
- ديوان القَتَال الكلابي، حقَّقَه وقَدَّم له أستاذنا المرحوم إحسان عبَّاس، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٦١)
- رَفْعُ الحُجُبِ المستورة عن محاسن المقصورة (شرح مقصورة حازم)، الشريف الغرناطي، تحقيق محمد الحجوي، (الرباط: وزارة الأوقاف، ١٩٩٣)
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، أبو الفوز محمد أمين البغدادي، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، د.ت)
- سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، (بيروت: دار الحديث، ١٩٨٤)
- شرح اختيارات المفضل، الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧)، تحقيق علي محمد البحايوي، (القاهرة: دار هُضبة مصر، د.ت)
- شرح أدب الكاتب، أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥٠هـ)
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن الهاشمي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٧١)
- شرح أشعار الهدليين، أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكْرِي، تحقيق عبد الستار فراج، مراجعة محمود محمد شاكر، (القاهرة: مطبعة المدني، د.ت)
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن علي بن محمد الأشموني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥)

- شَرَح حَمَاسَة أَبِي تَمَّام، أَبُو الْحَجَّاجِ يَوْسُفُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ عَيْسَى الْأَعْلَمِ الشَّتَمَرِيّ، تَحْقِيقُ د. عَلِيِّ الْمَفْضَلِ حَمُودَانَ، (بِירוَت: دَارُ الْفِكْرِ الْمَعَاوِرِ، ١٩٩٢)
- شَرَح دِيوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّحَّاسِ، تَحْقِيقُ عَمْرِو الْفَجَّائِي، (عَمَّان: وَزَارَةُ الثَّقَافَةِ الْأَدْنِيَّةِ، ٢٠٠٢)
- شَرَح دِيوَانُ جَرِيرٍ، مُحَمَّدُ إِسْمَاعِيلُ عَبْدُ اللَّهِ الصَّبَّائِي، (بِירוَت: دَارُ مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ، د.ت.)
- شَرَح دِيوَانُ حَاتِمِ الطَّائِي، أَبُو صَالِحٍ يَحْيَى بْنُ مَدْرُكٍ الطَّائِي، تَحْقِيقُ حَنَّا نَصْرُ الْجَتِّي، (بِירוَت: دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، ١٩٩٤)
- شَرَح دِيوَانُ الْحَمَاسَةِ، (الْمَنْسُوبُ) لِأَبِي الْعَلَاءِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَرِّيِّ، حَقَّقَهُ مُحَمَّدُ نَقِشَةُ، (بِירוَت: دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ، ١٩٩١)
- شَرَح دِيوَانُ الْحَمَاسَةِ، أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرْزُوقِيِّ، نَشَرَهُ أَحْمَدُ أَمِينٌ وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ، (الْقَاهِرَةُ: مَطْبَعَةُ لَجْنَةِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالنَّشْرِ، ١٩٦٧))
- شَرَح دِيوَانُ الْحَمَاسَةِ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ، تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ، (الْقَاهِرَةُ: الْمَكْتَبَةُ التَّجَارِيَّةُ الْكُبْرَى، ١٩٣٨)
- شَرَح شَافِيَّةُ ابْنِ الْحَاجِبِ، رَضِيَ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأُسْتَرَابَادِيِّ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ وَآخَرِينَ، (الْقَاهِرَةُ: مُحَمَّدُ تَوْفِيقُ، ١٩٣٩)
- شَرَح شَوَاهِدُ الْمُعْنِيِّ، جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السَّيُوطِيُّ، تَحْقِيقُ أَحْمَدُ ظَاهِرُ كُوجَانٍ، (دَمَشَق: لَجْنَةُ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، ١٩٦٦)
- شَرَح عَمْدَةُ الْحَافِظِ وَعَدَّةُ الْلَاظِفِ، جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجِيَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَالِكٍ، تَحْقِيقُ عَبْدُ الْمَنَعَمِ أَحْمَدُ هَرِيرِي، (الْقَاهِرَةُ: مَطْبَعَةُ الْأَمَانَةِ، ١٩٧٥)
- شَرَح الْمَضْنُونُ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَافِي، (الْقَاهِرَةُ: مَطْبَعَةُ السَّعَادَةِ، ١٣٣١هـ)

- شرح المفضَّلَات، أبو محمد القاسم الأنباري، تحقيق كارلوس يعقوب لایل، (بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٢٠)، وتحقيق علي محمد البحّاوي، (القاهرة: دار هُضبة مصر، د.ت)
- شرح نهج البلاغة، عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٥)
- شروح سقط الزند، أبو العلاء المعري، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، إشراف طه حسين، (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٤٦)
- شعراء الأمكنة وأشعارهم في مُعْجَم البلدان، جورج خليل مارون، بإشراف د. ياسين الأيوبي، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٠)
- الشعراء الصّعاليك في العصر الجاهلي، يوسف خليف، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٩)
- شعر الصّعاليك: منهجه وخصائصه، عبد الحليم حفي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩)
- الشُّعر والشُّعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة الدِّينَوَريّ، (بيروت: دار الثقافة، د.ت)
- الصّاحي في فقه اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق السيّد أحمد صقر، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٧)
- صُبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أبو العبّاس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق محمد حسين شمس الدِّين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧)
- طبقات الشُّعراء، عبد الله بن المعتزّ بن المتوكّل، تحقيق عبد الستار فراج، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٦)
- طبقات فُحول الشُّعراء، محمد بن سلام الجُمَحِيّ، تحقيق محمود محمد شاكر، (القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٧٤)
- الطّرائف الأدبيّة، عبد العزيز الميمّنيّ، (القاهرة: مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، ١٩٣٧)

- العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربّه، تحقيق مفيد قميحة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)
- عُيون الأخبار، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة، (القاهرة: دار الكتب المصريّة، ١٩٢٥)
- الغيث المسجّم في شرح لامية العجم، صلاح الدين خليل بن أليك الصنفدي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٥)
- الفاضل، أبو العباس محمّد بن يزيد المُبرّد، تحقيق عبد العزيز الميمنيّ، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصريّة، ١٩٥٦)
- فُحول الشعراء: حياتهم وأشهر قصائدهم، أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٠)
- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، أبو العلاء المعريّ، تحقيق حسن زناقي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧)
- الفهرست، ابن النّديم محمّد بن أبي يعقوب إسحق المعروف بالورّاق، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)
- الفهرست: دراسة بيوجرافية بيليوجرافية بيليومترية وتحقيق ونشر د. شعبان خليفة ووليد محمّد العُورة، (القاهرة: العربي للنشر، ١٩٩١)
- في سَراة غامد وزهران: نصوص - مشاهدات - انطباعات، الشيخ حمّد الجاسر، (الرياض: دار اليّمامة، ١٩٧١)
- القاموس المحيط، مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، (القاهرة: المطبعة المصرية، ١٩٣٣)
- قلائد الجُمان في التعريف بقياتل عرب الزمان، أبو العباس أحمد بن بلي، تحقيق إبراهيم الأبياري، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢)
- قلب جزيرة العرب، فؤاد حمزة، (مكّة المكرّمة: المطبعة السلفيّة، ١٩٣٣)
- القسيان والغناء في العصر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، (بيروت: دار الجيل، ١٩٨٨)

- الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، كتب هوامشه نعيم زرزور وتغريد بيضون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧)
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧)
- (كتاب) الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق عبد الستار فراج، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٠)
- (كتاب) البرصان والعرجان والعُميان والحولان، أبو عثمان الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، (بغداد: دار الرشيد، ١٩٨٢)
- (كتاب) الحيوان، أبو عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٩٤٩)
- (كتاب) السدّر الفريد وبيت القصيد، سيف الدين محمد بن أيّدمر، نشره مخطوطا فؤاد سزكين، (فرانكفورت: معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ١٩٨٨)
- (كتاب) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (بيروت: منشورات الأعلمي، ١٩٨٨)
- كتاب مشتبّه النسبة، أبو سعيد الأزدي، تحقيق لجنة من المحققين، (بورسعيد: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠١)
- كتاب معاني أبيات الحماسة، أبو عبد الله الحسين بن عليّ التّمري، تحقيق عبد الله عبد الرّحيم عسيّلان، (القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٨٣)
- اللامية العرب، لامية العجم، عبد الحميد الملوحي، (دمشق: مطبوعات وزارة الثقافة، ١٩٦٦)
- لامية العرب - أو نشيد الصّحراء، محمد بديع شريف، (بيروت: مكتبة الحياة، ١٩٦٤)
- لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، (بيروت: دار صادر، ١٩٥٦)

- المؤلف والمختلف، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدي، تحقيق عبد الستار فرّاج، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦١)
- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، أبو الفتح عثمان بن جني، (القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٠)
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق وتعليق محمد فؤاد سزكين، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٦٢)
- مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٨)
- الْمُحْتَنَى، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٣)
- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، تحقيق جان عبد الله توما، (بيروت: دار صادر، د.ت)
- مجمل اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٤٧)
- مختارات من الشعر الجاهلي، أحمد راتب النّفاخ، (دمشق: مكتبة ودار الفتح، ١٩٦٦)
- مُحاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدبيات والتّوارد والأخبار، مُحَيِّي الدّين بن العربي، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٠٦)
- المحتسب في تبين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النّجدي وعبد الحليم النّجار وعبد الفتّاح شليبي، (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٧٦هـ)
- المحكّم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيّده الأندلسي، تحقيق مصطفى السّقا وآخرين، (القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ١٩٧٣)
- مختارات ابن السّجري، أبو السّعادات هبة الله بن علي الحسيني، ضبط وشرح محمود حسن زناقي، (القاهرة: مطبعة الاعتماد، ١٩٢٥)



- المُخصَّص في اللغة، ابن سيَّده الأندلسي، (القاهرة: بولاق، ١٣١٦-١٣٢١ هـ)
- المُرشِد إلى فهم أشعار العرب، د. عبد الله الطَّيِّب المجذوب، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٥)
- المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم الرَّخْشَرِي، (الهند: حيدر آباد الدكن، ١٩٦٢)
- المعارف، ابن قتيبة الدِّينوري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧)
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن أحمد العبَّاسي، حقَّقه وعلَّق حواشيه محمد محيي الدِّين عبد الحميد، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٤٧)
- مُعْجَم البلدان، شهاب الدِّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحَمَوِي الرَّومِي، (بيروت: دار صادر ودار بيروت، ١٩٨٤)
- مُعْجَم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران المَرْزُبَانِي، حقَّقه عبد الستار فراج، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠)
- مُعْجَم الشعراء في لسان العرب، ياسين الأيوبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠)
- مُعْجَم الشعراء المُخَضَّرَمِينَ والأُمَوِيِّين، عزيزة فوّال بَابُتِي، (طرابلس: جروس برس، ٢٠٠٠)
- مُعْجَم الشعراء من العصر الجاهلي حتَّى نهاية العصر الأموي، د. عفيف عبد الرَّحْمَنِ، (عمَّان: دار المناهل للطباعة والنشر، ١٩٩٦)
- معجم قبائل الحجاز، عاتق بن غيث البلادي، (مكة: دار مكة، ١٩٧٩)
- مُعْجَم قبائل العرب، عُمر رضا كَحَّالَة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢)
- معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع، أبو عُبيد الله البكري، حقَّقه مصطفى السَّقَّا وآخرون، (القاهرة: لجنة التَّأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٥)
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦)

- مُعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ، أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ، تَحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٣٧١هـ)
- مُعْنَى اللَّيْبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِيبِ، ابْنُ هِشَامٍ، تَحْقِيقُ مَازِنِ الْمُبَارَكِ وَمُحَمَّدُ عَلِيُّ حَمْدُ اللَّهِ، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩)
- الْمِفْصَلُ فِي تَارِيخِ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، جَوَادُ عَلِي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٦)
- الْمِفْصَلَاتُ، الْمِفْصَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّي، تَحْقِيقُ وَشَرَحَ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦)
- الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْأَلْفِيَّةِ - عَلَى هَامِشِ خَزَانَةِ الْأَدَبِ، بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَيْنِيِّ، (بيروت: ١٩٧٢)
- الْمُقْتَضَبُ، أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ، تَحْقِيقُ عَبْدِ الْخَالِقِ عُضَيْمَةَ، (القاهرة: ١٩٦٣)
- الْمَنَازِلُ وَالذِّيَارُ، مُحَمَّدُ الدِّينُ أَسَامَةُ بْنُ مُرْشِدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُنْقِذٍ، (دمشق: المكتب الإسلامي، ١٩٦٥)
- مُنْتَهَى الطَّلَبِ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ، أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ، تَحْقِيقُ وَشَرَحَ نَبِيلُ طَرِيفِي، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٩)
- الْمَنُثُورُ وَالْمَنْظُومُ: الْقَصَائِدُ الْمَفْرَدَاتُ الَّتِي لَا مِثْلَ لَهَا، أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ طَيْفُورٍ، تَحْقِيقُ مُحَسِّنُ غِيَاضٍ، (بيروت: تراث عويدات، ١٩٧٧)
- مَوْسُوعَةُ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ، مَطَاعُ صَفْدِي وَآخَرِينَ، (بيروت: مكتبة خياط، ١٩٧٤)
- نُزْهَةُ الْأَبْصَارِ بِطَرَائِفِ الْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ دُرْهَمٍ، (دمشق: منشورات المكتب الإسلامي، د.ت)
- نَزْهَةُ الْجَلِيسِ وَمُنِيَّةُ الْأَدَبِ التَّفَيسِ، الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نُورِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَوْسَوِيِّ الْمَكِّيِّ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدُ مَهْدِي الْخَرْسَانِ، (التحفة الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٧)

- نَسَب عدنان وقحطان، أبو العباس محمد بن يزيد الميرد، تحقيق عبد العزيز الميمني، (قطر: ١٩٨٤)
- نَسَب مَعَدَّ واليَمَن الكبير، ابن الكلبي، تحقيق محمد فردوس العظم، (دمشق: دار اليقظة العربية، ١٩٨٠)
- نظام الغريب، أبو محمد عيسى بن إبراهيم بن محمد الرُّبَعي، تصحيح بولس بروئكه، (القاهرة: مطبعة هندية، د.ت)
- نَمَط صَعْب وَنَمَط مُخِيف، محمود محمد شاكر، (القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٩٦)
- نهاية الأرب في شرح لامية العرب، عطاء الله بن أحمد بن عطاء الله المصري، تحقيق محمود العامودي، (غزة: دار البشير، ١٩٩٥)
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، القلقشندي، تحقيق إبراهيم الأبياري، (القاهرة: الشركة العربية، ١٩٥٩)
- النّوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، (بيروت: دار الشروق، ١٩٨١)
- نور القَبَس المختصر من المقتبس، اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد اليعموري، أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، تحقيق رودلف زهايم، (فيسبادن: نشر فرانشتس شتاينر، ١٩٦٤)
- هَمْعُ الهَوَامِع شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، صحَّحه محمد بدر الدين النعساني، (القاهرة: مطبعة السَّعادة، ١٣٢٧هـ)
- السوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيلك الصَّفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)
- الوحشيات (الحماسة الصُّغرى)، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، تحقيق عبد العزيز الميمني، زاد في حواشيه محمود محمد شاكر، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣)
- الوسيط في الأمثال، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق عفيف عبد الرحمن، (الكويت: مؤسسة دار الكتب الثقافية، ١٩٧٥)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس